

ترجمه

حَلْفَتْ لِلَّهِ بِرِبِّ الْأَنْوَمْ

﴿في مناقب المعصومين الاطهار عليهم السلام﴾

آقاميرزا محمد تقی مامقانی

ملقب به حجه الاسلام

نیر تبریزی

ترجمه و تحقیق

سید هادی حسینی

جلد دوازدهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



آقا میرزا محمد تقی حججه الاسلام مامقانی (متخلص به «نیر») از شاهران پرآوازه و از عالمان زرف اندیشه و از انتشارات مذهب تشیع (در نیمه دوم قرن سیزدهم هجری) است.

اشعار نفر و پر محتوای او در والقعة هاشورا بسیار زیارت است.

آثار گوناگونش حاکی از معرفت، حظمت و تبحر او در علوم مختلف می باشد.

از آثار او کتاب کم نظیر «صحیفۃ الابرار» است که در یادی از فضایل اهل بیت (علیهم السلام) را در خود گنجانده و در ضمن واگویه طرفه هایی از احادیث امامان (علیهم السلام)، معارف بلند و راه گشایی را به خوانده ارزانی می دارد که کلید شماری از شبهه ها و مسائل اعتقادی و پاسخ بسیاری از سطحی نگری ها و یاوه بالغی هاست.

آموزه های سودمند این کتاب اندیشه و دل را صفا می بخشند و اصل پیشین و لایت و لامست را در عمق جان می نشاند و نهاد انسان را مرشوار از عشق و محبت به خاندان عصیت و طهارت (علیهم السلام) می سازد.



انتشارات قدیم الاحسان

تهران-میدان قیام-بلوار قیام

نشیخیابان مشهدی رحیم-پلاک ۴۳

فروشگاه اینترنتی : www.dinkala.ir

تلفن: ۰۲۱-۳۳۵۴ ۶۶۳۱



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صحیفة الابرار

در مناقب موصویین اهلær

توقیفات

از آثار

آقا میرزا محمد تقی مامقانی
ملقب به حجۃ الاسلام نیر تبریزی
(۱۳۱۲ق)

ترجمه فارسی

سید هادی حسینی

جلد دوازدهم



استراتégie de l'âme

سرشناسه: قرماقانی، محمد تقی بن محمد، ۱۲۴۸ق.
 عنوان و نام بدپذیر معرفه‌ای ابرار در مخالف مصومین اطهار^۱ / از آثار آقامیرزا محمد تقی
 ماقانی؛ ترجمه فارسی سیدهادی حسینی.
 منبع: نشر تهران، قدیم الاحسان، ۱۳۹۸.
 متن: مخصوص طاهری، ج.
 شابک: دوره: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۷۰-۲۴-۳، ج. ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۷۰-۴۰-۳، ج. ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۷۰-۲۸-۱، ج. ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۷۰-۲۷-۴، ج. ۲۶-۷
 ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۷۰-۵۵-۷، ج. ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۷۰-۳۱-۶، ج. ۳۰-۴
 ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۷۰-۵۹-۸، ج. ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۷۰-۵۸-۰، ج. ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۷۰-۵۷-۱، ج. ۲
 ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۷۰-۶۰-۱، ج. ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۷۰-۶۱-۰
 وضیعت هنست نویسنده: فربا
 پادداشت: فارسی، عربی
 پادداشت: مکتباً به صورت زیرنویس
 مندرجات: ج. ۱. مقدمه. ج. ۲. جزء اول از قسم اول. ج. ۳. جزء دوم از قسم اول. ج. ۴. جلد سوم
 از قسم اول. ج. ۵. جزء چهارم از قسم اول. ج. ۶. جزء پنجم از قسم اول. ج. ۷. جزء اول از قسم
 دوم. ج. ۱۱. جزء پنجم از قسم سوم
 موضوع: احادیث شیعه -- قرن ۱۳ق.
 موضوع: احادیث شیعه -- قرن ۱۴ق.
 Hadith (Shiites) -- Texts -- 19th century
 شناسه افزود: حسینی، سیدهادی، منترجم
 ردیفه کنخه: BP1197/6
 ردیفه کتابخانه: ۲۹۷/۲۱۲
 شماره کتابخانه اسلامی: ۵۸۰۵۵۶



صحیفه الابرار در مناقب مصومین اطهار توقیفات

از آثار

آقامیرزا محمد تقی ماقانی
ملقب به حجۃ الاسلام نیرتبریزی
(م ۱۳۹۲ق)

ترجمه فارسی
سیدهادی حسینی

ناشر: قدیم الاحسان / جلد: دوازدهم / نوبت چاپ: اول، ۱۳۹۹

شمارگان: ۱۰۰۰ نسخه / چاپخانه: شمیم / صحافی: نوین

دوره: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۷۰-۴۰-۳

شابک ج: ۱۲۰-۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۷۰-۶۰-۱

میراث علمی

تهران: میدان قیام بلوار قیام، نبش بلوار مشهدی رحیم، پلاک ۴۲
کمپ: ۰۱-۳۳۴۲۲۵۴

تهران: میدان انقلاب، خیابان سکارگر جنوبی، خیابان شهدای راندار مری، پاسار

کوثر، پلاک ۷

کمپ: ۰۲۱-۶۰۹۷۱۶۹۷-۹

سامانه پیام کوتاه: ۳۰۰۰۷۷۷
WWW.AnameDel.ir

فهرست عناوين

• توقیف اول /	٢١
• توقیف دوم /	٢٥
• قسم اول : نقل‌های بی‌واسطه /	٢٩
بصائر الدرجات
الكافی
من لا يحضره الفقيه
الإمالي
معانی الأخبار
الخصال
عيون أخبار الرضا
التوحید
ثواب الأعمال
عقاب الأعمال
صفات الشیعه
العقائد
كمال الدين وتمام النعمة

فضائل الأشهر الثلاثة (رجب وشعبان ورمضان) ٣٤
مصادقة الإخوان ٣٤
علل الشرائع ٣٤
الأربعة عشر ٣٤
تهذيب الأحكام ٣٥
الإستبصار ٣٥
الغيبة ٣٥
[تفسير قمي] ٣٥
[تفسير فرات كوفي] ٣٦
كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الإثنى عشر ٣٧
المسلسلات ٤٠
المانعات ٤٠
الغايات ٤٠
العروض ٤٠
الإرشاد في إثبات الإثنى عشر وتاريخهم ٤١
الشافي ٤١
الفصول ٤٢
الفضائل ٤٢
الروضة ٤٢
الهداية الكبرى في تاريخ النبي ﷺ والأئمة الإثنى عشر عليهما السلام ولدائهم ٤٤
مفتضب الأثر في النصوص على الأئمة الإثنى عشر ٥٠
الخرائح والجرائح في الدلائل والمعاجز ٥٢

٥٣	مناقب آل أبي طالب
٥٣	التمحيص
٥٤	المؤمن
٥٤	مُستطرفات السرائر
٥٤	الكشكوك فيما جرى لآل الرسول
٥٥	إقبال الأعمال
٥٥	سعده السعود
٥٥	اليقين في تسمية مولانا على ﷺ بأمير المؤمنين
٥٥	المجتني [من الدعاء المجتني]
٥٦	الطرف
٥٦	مهج الدعوات (ترجمة فارسي آن)
٥٦	اللهوف على قتل الطفوف
٥٧	مجمع البيان
٥٧	جواجم الجامع
٥٧	الإحتجاج
٥٩	نهج البلاغه
٦٠	مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين
٦٠	لواحم انوار التمجيد وجواجم أسراره
٦٤	فرحة الغرئ
٦٤	الصراط المستقيم
٦٤	منتخب البصائر
٦٥	المختصر

٦٦	ارشاد القلوب
٦٧	الأربعين
٦٧	كشف الغمة في معرفة الأئمة
٦٨	الرجال
٧٠	رسالة أبي غالب الزُّراري
٧١	معدن الجواهر
٧٢	شرح نهج البلاغه
٧٢	تأويل الآيات الباهرة في العترة الطاهرة
٧٣	احتفاق الحق في نقض إبطال الباطل
٧٣	مجالس المؤمنين
٨٥	الأربعين
٨٥	الرواشح السماوية
٨٦	شرح الدرایه
٨٦	الجامع الصحيح
٨٧	صحيفة الرضا
٨٨	مطالب المسؤول في مناقب آل الرسول
٨٨	شرح نهج البلاغه
٨٨	الفصول المهمة في فضائل الأئمة
٨٩	المناقب
٨٩	مشكاة المصايب
٨٩	راحة الأرواح ومؤسس الأشباح في تاريخ النبي والأئمة ودلائلهم
٩٠	نقد الرجال

٩٠	تلخيص المقال في [تحقيق احوال الرحال]
٩١	عدة الداعي
٩١	الأربعين
٩١	مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة
٩٢	الأربعين
٩٢	الدرایه
٩٢	مفتاح النجاء في مناقب أصحاب العباء
٩٣	مُتلقى الجمام في الأحاديث الصحاح والحسان
٩٣	شرح حديث الفعامة المعروفة بالبساط الكبير
٩٤	الوافي
٩٤	الصافي في التفسير
٩٤	المَحَاجَةُ الْبَيِّضاءُ في أَحْيَا الْإِلَيَّا
٩٥	تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة
٩٥	الفُصُولُ الْمُهِمَّةُ فِي أَصْوَلِ الْأَثَمَ
٩٥	الجواهر السننية في الأحاديث القدسية
٩٥	مُتَخَبَّرُ الْمَرَائِي وَالْخُطَبُ
٩٦	المقتل
٩٦	أخذ الثار في احوال المختار
١٠٠	وفيات الأعيان وأئمَّةُ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ
١٠٠	المناقب المرتضوية
١٠١	غاية المرام وحجَّةُ الْخُصَامِ
١٠١	مدينة المعاجز

١٠١.....	المحاجة فيما نزل في القائم الحجة <small>لله</small> من الآيات
١٠١.....	تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدى
١٠٢.....	روضة العارفين
١٠٤.....	بحار الأنوار
١٠٥.....	الوجيزة في الرجال
١٠٥.....	الأربعين
١٠٦.....	[يادآوري]
١٠٦.....	عوالم العلوم
١٠٧.....	[يادآوري]
١٠٧.....	نفس الرحمن في مناقب سلمان
١٠٨.....	الأنوار النعمانية
١٠٨.....	مرأة الأنوار و مشكاة الأسرار في التفسير
١٠٩.....	شرح الزيارة الجامعة الكبيرة
١١٠.....	الكتشكول
١١٠.....	العصمة والرَّجْمَه
١١٠.....	[يادآوري]
١١١.....	نهج المحاجة في إثبات الإمامه
١١١.....	مشتركات الرجال
١١٢.....	لؤلؤة البحرين
١١٢.....	متهى المقال في الرجال
١١٢.....	روضة الشهداء
١١٢.....	مصابح الشريعة ومفتاح الحقيقة

١١٦.....	[بادآوری]
١١٦.....	تفسیر امام همام ابو محمد، حسن عسکری <small>علیه السلام</small>
١١٦.....	پیرامون تفسیر امام عسکری <small>علیه السلام</small> و جملی بودن سخنانی که درباره اش گفته اند
١٢١.....	تعیین ابن غضائی صاحب کتاب رحال
١٢١.....	جامع الأخبار
١٢١.....	سخن پیرامون مؤلف جامع الأخبار
١٢٧.....	حدیقة الشیعه
١٢٨.....	بَحْرُ الْمَعَارِفِ
١٢٨.....	اصول اصحاب الأئمّة <small>علیهم السلام</small>
١٢٨.....	اصل ابو سعید عباد عصفروی کوفی
١٣١.....	اصل دُرْسْتَ بن أَبَيِّ مُنْصُورِ وَاسْطِي
١٣١.....	اصل زید زَرَاد
١٣١.....	اصل زید نَرْسِی
١٣١.....	اصل عاصم بن حَمَدَ حَنَاط
١٣١.....	اصل جعفر بن محمد بن شریح حَضْرَمَی
١٣٢.....	اصل محمد بن مُثَنَّی بن قاسم حَضْرَمَی
١٣٢.....	اصل محمد بن جعفر رَزَاز قَرْشِی
١٣٢.....	اصل دیگری به روایت تَلْعَكْبَرِی
١٣٣.....	اصل عبدالله بن یحیی کاهلی
١٣٣.....	اصل عبدالملک بن حُکَیْم خَنْعَمِی
١٣٣.....	اصل مُثَنَّی بن ولید حَنَاط
١٣٣.....	اصل خَلَاد سِنْدِی بَزَاز کوفی

اصل حسين بن عثمان بن شريک بن عدى عامرى وحيدى ١٣٣
اصل سلام بن أبي عمرة خراسانى ١٣٣
أجزاء من نوادر على بن أسباط ١٣٤
اصل دیگری از روایات تلعمکبری ١٣٤
اصل دیگری از روایات تلعمکبری ١٣٤
اصل دیگری از روایات تلعمکبری ١٣٤
تکمله تحقیقی در فرق میان کتاب و اصل و نوادر ١٣٥

• قسم دوم: [نقل‌های با واسطه] / ١٣٩

كامل الزيارات ١٤١
ما نزل من القرآن في أهل البيت ١٤١
التفسير ١٤٢
الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار ١٤٢
نوادر الحکمه ١٤٣
قرب الإسناد ١٤٤
الدلائل ١٤٥
الواحدة ١٤٥
[يادآوری] ١٤٩
الدلائل ١٤٩
فضائل الشيعة ١٥١
أخبار الزهراء ١٥١
مولد أمير المؤمنين عليه السلام ١٥١

١٥١	المراج
١٥١	[يادآوري]
١٥١	الغيبة
١٥٢	الإختصاص
١٥٢	الغيبة
١٥٢	مولد الأصفياء
١٥٢	المجالس
١٥٣	كتن الفوائد
١٥٣	المجالس مشهور به الإمالى
١٥٣	الفهرست
١٥٣	الحال
١٥٤	مصابح الأنوار
١٥٤	الآل
١٥٥	عيون المعجزات
١٥٧	قصص الآتيا
١٥٩	بشرة المصطفى لشيعة على المرتضى
١٥٩	ايضاح دفائن النواصب
١٦١	المحاسن
١٦٢	بصائر الدرجات
١٦٣	الجامع
١٦٣	إعلام الورى باعلام الهدى
١٦٤	خصائص الأنماط

١٦٤	[يادآوري]
١٦٤	المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة
١٦٦	مناقب الخوارزمي
١٦٦	احياء العلوم
١٦٦	الفردوس
١٦٧	رياض الجنان
١٦٧	ثاقب المناقب
١٦٨	روضة الوعاظين وبصيرة المتعظين
١٧٥	المُجلَّى
١٧٦	كشف اليقين في فضائل امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
١٧٦	معالم العلماء
١٧٦	العدد القويه لدفع المخاوف اليومية
١٧٧	أمان الأخطار
١٧٧	فرج الهموم بمعرفة الحلال والحرام من علم التلجمون (مشهور به «كتاب التلجمون»)
١٧٧	فتوحات القدس
١٧٧	الأربعين
١٧٧	الدعوات
١٧٧	أنيس السمراء وسمير الجلساء
١٧٩	السلطان المفرج عن أهل الإيمان
١٨٠	منهج التحقيق إلى سواء الطريق
١٨٠	كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>

١٨٠	تفسير محمد بن مؤمن شيرازى
١٨١	مناقب ابو عبدالله احمد بن محمد طبرى
١٨٢	المناقب
١٨٣	مروج الذهب
١٨٣	نوادر المعجزات
١٨٣	المجموع الرائق من أزهار الحدائق
١٨٥	الفهرست
١٨٨	بستان الكرام
١٨٨	العتيق الغروى في الدعوات
١٩٠	حياة القلوب
١٩٠	احسن الكبار
١٩١	انبات الهدأة بالنصوص والمعجزات
١٩٤	الفهرست
١٩٦	كتاب سليم بن قيس الهلالي
١٩٩	اما اينكه امامان سیزده نفرند
٢٠٢	و اما اختلاف دراسانيد
٢٠٥	[ياد آوری]
٢٠٥	عيون الأخبار
٢٠٦	تفسير ثعلبي
٢٠٦	[پاسخ يك خرافه]
٢٠٨	كنز الاعظين

• توقیف سوم: در ذکر طرق به اصحاب کتاب‌ها / ۲۰۹	
امّا اسانیدم به کسانی که از آنها در این کتاب روایت کردم ۲۱۲	
اسناد لؤلؤة البحرين (و دیگر مؤلفات و مرویات شیخ یوسف بحرانی) ۲۱۶	
اسناد مشکاة الأسرار ۲۱۷	
اسناد وسائل الشیعه و دیگر کتاب‌های شیخ حَرَ عاملی ۲۱۸	
اسناد غایة المرام (و دیگر کتاب‌های سید توبلی) ۲۱۸	
اسناد الأنوار النعمانیه ۲۱۹	
اسناد بحار الأنوار (و دیگر کتاب‌های مجلسی) ۲۱۹	
[اسناد کتاب‌های شیخ محمد تقی مجلسی] ۲۲۲	
اسناد المنتخب ۲۲۲	
اسناد الوافى (و دیگر کتاب‌های فیض) ۲۲۳	
اسناد تلخیص المقال ۲۲۳	
اسناد الرّواشح السماویه ۲۲۳	
اسناد مفتاح الفلاح (و الأربعین و دیگر کتاب‌های شیخ بهائی) ۲۲۴	
اسناد منتقلی الجُمَان ۲۲۴	
اسناد حدیقة الشیعه ۲۲۴	
اسناد درایه شهید ثانی و دیگر مؤلفات وی ۲۲۵	
اسناد عَدَّة الدّاعِی ۲۲۵	
اسناد المُبَجَّلی ۲۲۵	
اسناد کتاب‌های علامه ۲۲۶	
اسناد العَدَّد القویه ۲۲۶	
اسناد فَرَحة الغَرَی ۲۲۶	

اسناد شرح نهج البلاغه.....	٢٢٦
اسناد رحال تقى الدين حسن بن داود.....	٢٢٧
اسناد كتاب های رضى الدين على بن طاووس.....	٢٢٧
اسناد مستطرفات السرائر.....	٢٢٧
اسناد كشف الغمة.....	٢٢٧
اسناد أربعين.....	٢٢٧
اسناد السلطان المُفرَّج عن أهل الإيمان.....	٢٢٨
اسناد «الفضائل» و «الروضه».....	٢٢٨
اسناد «الخرائج» و «الدَّعَوات» و «قصص الأنبياء».....	٢٢٨
اسناد بشاره المصطفى.....	٢٢٩
اسناد فهرست متجب الدين.....	٢٢٩
اسناد «مجمع البيان» و «الجواجم» و «اعلام الورى».....	٢٢٩
اسناد كنز الفوائد و معدن الجواهر.....	٢٢٩
اسناد الاحتجاج.....	٢٣٠
اسناد أمالی ابو على (فرزند شیخ طوسی) و دیگر مرویات او.....	٢٣٠
اسناد بستان الكرام.....	٢٣١
اسناد رجال النجاشی.....	٢٣١
اسناد غيبة النعماني.....	٢٣١
اسناد شیخ الطائفه ابو جعفر، محمد بن حسن طوسی.....	٢٣١
اسناد روضة الوعظین.....	٢٣٢
اسناد سید آجل، علی بن حسین مرتضی.....	٢٣٢
اسناد «نهج البلاغه» و «الخصائص».....	٢٣٣

اسناد شيخ اجل محمد بن محمد بن نعمان مفید	٢٣٣
اسناد ابو جعفر محمد بن بابويه	٢٣٤
اسناد كامل الزيارات	٢٣٤
اسناد رسالة ابو غالب زراري	٢٣٥
اسناد رجال ابو عمرو كشى	٢٣٥
اسناد الكافي	٢٣٥
اسناد تفسير عياشى	٢٣٥
اسناد كتاب الأنوار (اثر محمد بن همام اسكافى)	٢٣٦
اسناد كفاية الأثر	٢٣٧
اسناد تفسير على بن ابراهيم	٢٣٧
اسناد بصائر الدرجات (اثر صفار)	٢٣٧
اسناد بصائر الدرجات (اثر سعد بن عبد الله أشعري)	٢٣٨
اسناد «الدلائل» و «قرب الإسناد»	٢٣٨
اسناد المؤمن (اثر حسين بن سعيد)	٢٣٨
اسناد كتاب (الآل) (اثر حسين بن خالوئه)	٢٣٩
اسناد كتاب الهدایه (و ديگر مرویات حسين بن حمدان)	٢٣٩
اسناد كتاب المقتضب (و سایر مرویات ابن عیاش)	٢٣٩
اسناد كتاب المحاسن (اثر برقى)	٢٣٩
اسناد نوادر الحكمه (اثر محمد بن احمد بن يحيى)	٢٤٠
اسناد صحيفة الرضا	٢٤٠
اسناد تفسیر الإمام	٢٤٠
اسناد كتاب سليم بن قيس	٢٤٢

اسناد جامع بَرْنطى.....	۲۴۲
اسناد کتاب های ابو مُخَنَف.....	۲۴۲
اسناد علی بن حسین مسعودی شیعی.....	۲۴۳
اسناد [کتاب] الواحده.....	۲۴۳
اسناد تفسیر محمد بن عباس بن ماهیار.....	۲۴۳
اسناد مناقب محمد بن احمد بن حسن بن شاذان.....	۲۴۳
اسناد تفسیر ابوبکر محمد بن مؤمن شیرازی.....	۲۴۳
اسناد احیاء العلوم (اثر ابو حامد، محمد غزالی).....	۲۴۳
اسناد الفردوس (اثر ابن شیرویه).....	۲۴۴
اسناد عیون الأخبار (اثر ابن قتیبه).....	۲۴۴
اسناد تفسیر ثعلبی.....	۲۴۴
اسناد دلایل طَبَرِی شیعی.....	۲۴۴
اسناد شرح نهج البلاغه (اثر ابن ابی الحدید).....	۲۴۴
اسناد کتاب های محمد بن جَریر بن یزید طبری شَفَعَی.....	۲۴۴
اسناد صحیح محمد بن اسماعیل بخاری سَنَن.....	۲۴۴
اسناد مناقب مُوقَّق بن احمد خوارزمی.....	۲۴۶
اسناد احمد بن محمد طَبَرِی خلیلی شیعی.....	۲۴۷
اسناد نَفَس الرَّحْمَن.....	۲۴۷
[اسناد دیگر کتاب ها]	۲۴۷
طريق ما به اصول قدیم.....	۲۵۰
اسناد کتاب ابو سعید عَضْفُری ..	۲۵۰
اسناد کتاب دُرْسَت بن آبی منصور واسطی ..	۲۵۰

۲۵۱	اسناد کتاب زید رَّاد
۲۵۶	اسناد کتاب زید نَرْسِي
۲۵۶	اسناد کتاب عاصم بن حُمَيْد حَنَاط
۲۵۷	اسناد کتاب جعفر بن محمد بن شَرِيع حَضْرَمَى
۲۵۸	اسناد کتاب محمد بن مُثْنَى بن قاسم حَضْرَمَى كوفى
۲۵۹	اسناد کتاب محمد بن جعفر رَّازَ قَرْشَى
۲۶۰	اسناد اصل دیگر [از محمد بن جعفر رَّازَ]
۲۶۰	اسناد کتاب عبد الله بن يحيى كاہلی
۲۶۱	اسناد کتاب عبدالملک بن حکیم
۲۶۱	اسناد کتاب مُثْنَى بن ولید حَنَاط
۲۶۲	اسناد کتاب خَلَاد سندی
۲۶۲	اسناد کتاب حسين بن عثمان بن شَرِيعك
۲۶۳	اسناد کتاب سَلَام بن أبي عُمَرَه
۲۶۳	اسناد نوادر على بن أسباط
۲۶۴	اسناد خبر ملاحم
۲۶۴	اسناد دو اصل باقی مانده
۲۶۴	اسناد «مناقب ابن شهر آشوب» و «معالم العلماء»
۲۶۶	اسانید ابن شهر آشوب به کتاب های عامه و خاصه
۲۸۷	[اجازه نامه عمومی روایی مؤلف] [۲۸۷]
۲۹۱	[حدیثی از فضائل امام على علیه السلام در آخرین صفحه دست خط مؤلف] [۲۹۱]

توقف اول

توقیف اول

بدان که کتاب‌ها و اصولی که ما از آنها اخبار این کتاب را نقل کردیم، دو گونه‌اند:

۱. بعضی از این آثار، هنگام تألیف این کتاب، نزد ما وجود داشت.
۲. عین بعضی دیگر از آنها در دسترس ما نبود، از آنها با واسطه نقل کردیم.
این مأخذ واسطه‌ای، کتاب‌های معتبرند؛ مانند «بحار الأنوار»، «عوالم العلوم»،
کتاب‌های علامه سید هاشم بحرانی (و دیگر منابع معتبر) که - به خواست خدای
متعال - ذکر آنها به زودی می‌آید.

کتاب‌هایی را که با واسطه از آنها نقل کردیم، بالفظ «عن» (از) آوردم تا
آثاری را که در دسترس داشتیم از آثاری که نزد ما نبود، متمایز باشد.

گاه نام بعضی از کتاب‌ها را بالفظ «عن» (از) و گاه بدون آن آوردم. این کار به
وجوهی صورت گرفت:

• عدم دسترسی به آن کتاب در آن وقت، سپس دسترسی به آن و بی‌نیازی از
واسطه.

• افتادگی و حذف حدیث مذکور - از اساس - در نسخه‌ای که نزدم بود (چنان
که در بعضی جاها بدان اشاره کردم).

- ضيق وقت (فرصت کم) یا عدم اقبال در مراجعه به اصل.
افزون بر اين، چون مأخذ واسطه‌ای معتبر بود، رجوع به نسخه اصلی كتاب،
فايده فراوانی در پی نداشت.
- وجوده ديگري جزاين موارد.

توقيف دوم

توقیف دوّم

این توقیف، در ذکر اسامی کتاب‌ها و اصولی است که روایاتِ این کتاب را از آنها آوردیم یا در نقلِ روایات، از آنها مدد جستیم، و [نیز] فشرده نامِ مُصنّفان این کتاب‌ها.

امور زیر، مرا بدین کار واداشت:

- دیدم بسیاری از این آثار - به ویژه کتاب‌های آخبار - با گذشت زمان، ناشناخته شده‌اند؛ زیرا ناقلان و راویان، با اعتماد به شهرت نسبت کتاب به مؤلف در زمان خودش، از تصریح به نام کتاب و مؤلف آن، اهمال ورزیده‌اند.
- کهنه شدن سنتی که میان قدمًا بدان عمل می‌شد، بر این کار مدد رساند.
در میان قدمًا معمول بود که کتاب‌های مُصنّف^(۱) (به ویژه کتاب‌های آخبار) را برای اساتید فن می‌خواندند یا از ایشان سمعان می‌کردند یا نسل به نسل (تا به مُصنّف^(۲) آن ختم شود) از آنان اجازه خاص می‌گرفتند.

۱. مُصنّف به معنای کتاب مرتب شده است: جمع آن «مُصنّفات» می‌باشد. تصنیف به معنای تمیز چیزها از یکدیگر است.

دهخدا^۳ خاطرنشان می‌سازد که «مُصنّف» (در اصطلاح مُحدّثان) کتابی است که مرتب بر ابواب مسائل فقهی باشد، در مقابل «مُشتَد» که بر آسماء صحابه مُرتَب است. در اصطلاح علماء مُصنّف کتابی است که در آن علاوه بر کلام ائمه، از خود شخص نویسنده نیز سخنانی هست، در مقابل «أصل» که فقط کلمات ائمه لهم إلا را در بر دارد (بنگرید به، لغت‌نامه دهخدا، واژه مُصنّف).

۲. بعضی میان مُصنّف و مؤلف فرق نهاده‌اند و گفته‌اند: مُصنّف کسی است که همه با بیشتر مطالب

بدین سان، کتاب‌ها از تصحیف‌ها و اشتباهات و ارسال^(۱) و ناشناخته ماندن مُصنَّف (و دیگر آسیب‌هایی که بر آنها عارض می‌شد) مصون می‌ماند. این سنت، اندک اندک، میانِ متاخران از بین رفت تا آنجا که جز اجازه عمومی (که $\frac{1}{100}$ فواید طریق استوار قدیم را بسنده نمی‌کند) در دست آنها باقی نماند (چنان که این امر برای کسانی که نگاه راست و درست دارند، آشکار است). این کار پدید نیامد مگر به خاطر کوتاه همتی بعضی از اصحاب متاخر ما و استغال آنها به وارسی بعضی از چیزهایی که به دردشان نمی‌خورد (اموری که دانستن آنها سوی نمی‌بخشد و ندانستن آنها ضرری ندارد) و وانهادن آنها چیزهایی را که لازم است همه همت‌ها سوی آنها صرف شود.

• فتنه‌هایی که در بسیاری از زمان‌ها روی داد، ناتوانی اهل علم از ترویج بعضی از علوم و تجدید (نوسازی) بعضی از رسوم و قطع شدن این سلسله در بین (نسبت به بسیاری از کتاب‌های قدما) و عدم اصلاح اتصال [فرد] لاحق (به خاطر اختلال واقع در [شخص] سابق) بر این امر افزود. و این کتاب‌ها دو قسم‌اند: بخشی از این کتاب‌ها نزد ما حاضر بود، و قسم دیگر از آنها را در اختیار نداشتیم و تنها با واسطه از آنها نقل کردیم. نخست، قسم اول را می‌آوریم، سپس قسم دوم را بیان می‌داریم.

⇒ و محتوای کتاب، اندیشه خود اوست، ولی مؤلف کسی است که همه یا بیشتر مطالب را از دیگران گرد می‌آورد. گاه نیز میان این دو واژه، فرق نمی‌نهند و آن دو را به جای هم به کار می‌برند (بنگرید به، لغت نامه دهخدا، واژه مُصنَّف).

۱. ارسال (در حدیث) یعنی فقدان استناد لازم، سند و مدرک کافی نداشتن، حدیث بدون سند یا دارای سند ناقص.

قسم اول

[نقل‌های بی واسطه]

قسم اول

[کتاب‌هایی که نسخه اصل آنها نزدمان فراهم بود و از خود آنها حدیث آورده‌یم، مصادر ذیل است:]

• بصائر الدرجات

این اثر - خود - دو کتاب است:

۱. بصائر الدرجات کبیر.

۲. بصائر الدرجات صغیر (که مختصر کتاب فوق است).

هر دو کتاب، اثر شیخ ثقه، شخصیت بارز جلیل، ابو جعفر، محمد بن حسن صفار قمی.

صفار از بزرگان اصحاب قمی ماست، شخصیتی بارز، ثقه، گرانقدر، راجح، قلیل السقط در روایت می‌باشد.

صفار، افزون بر کتاب «بصائر الدرجات»، مانند کتاب‌های حسین بن سعید،^(۱) کتاب‌هایی دارد و [نیز] آثار دیگر.

۱. در «لوامع صاحبقرانی ۱: ۱۹۱ - ۱۹۲» آمده است: «کتاب‌های حسین بن سعید اهوازی سی کتاب بود، و همه اصحاب به تکبِ او عمل می‌کردند و او، ثقه و عظم الشأن است و به خدمت امام رضا و امام محمد تقی و امام علی نقی رسید ... و از ایشان احادیث شنید ...».

شیخ طوسی در «الفهرست» بیان می‌دارد که:

وی از اصحاب زمان امام حسن عسکری علیہ السلام می‌باشد و مسائلی

دارد که آنها را به امام علیہ السلام نوشت.^(۱)

صدق در «من لا يحضره الفقيه» می‌گوید:

پاسخ این پرسش‌ها به خط امام عسکری علیہ السلام نزد من هست.^(۲)

کتاب «بصائر الدِّرَجَاتِ» صفار، از کتاب‌های معتبر معروف است. کلینی در «الكافی» احادیث فراوانی را از آن روایت می‌کند و کتاب الحجۃ «الكافی» بر منوال «بصائر الدرجات» می‌باشد (و فضل برای قدیمی ترهاست).

صفار علیه السلام در سال ۲۹۰ [هجری] در «قم» از دنیا رفت.

• الكافی

این کتاب، اثر شیخ المحدثین، ثقة الإسلام والمسلمین، ابو جعفر، محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی علیه السلام است.

حال کلینی و حال کتاب وی «الكافی» معروف‌تر از آن است که نیازمند معرفی باشد و خود کتاب وی در اثبات جلالت صاحب آن کافی است؛ زیرا کتابی است

۱. فهرست کتب الشیعه وأصولهم: ۴۰۸، شماره ۶۲۲.

۲. من لا يحضره الفقيه ۴: ۲۰۳، ذیل حدیث ۵۴۷۲. عبارت صدق چنین است: بل أفتی بما عندي بخط الحسن بن علي علیه السلام؛ بلکه بر اساس دست خط امام عسکری علیہ السلام که نزدم هست، فتوا می‌دهم.

و در ذیل حدیث ۲۰۱۱ می‌نگارد:

و هذا التوقيع عندي مع توقيعاته إلى محمد بن الحسن الصفار بخطه؛ اين توقيع به همراه توقيعات امام حسن عسکری علیہ السلام به محمد بن حسن صفار - به خط آن حضرت - نزدم هست.

که تا زمانِ ما مانند آن - در شأن و رتبه‌اش - کتابی نوشته نشد و در این سخن، مبالغه نمی‌کنم.

کُلَّینی «الكافی» را (بر اساس آنچه نجاشی می‌آورد) در مدت ۲۰ سال نوشت.^(۱) و وی علیه السلام از اصحاب «غیبت صغرا» بود.

کُلَّینی علیه السلام در «بغداد» در سال ۳۲۹ [هجری] [درگذشت و این سال، همان سال شهاب‌باران شدن آسمان و سالی است که علی بن محمد سَمُرْی (آخرین نایب امام زمان علیه السلام) از دنیا رفت.

قبر کُلَّینی تا الان (که سال ۱۲۹۰ هجری است) در بغداد معروف می‌باشد، شیعیان آن را زیارت می‌کنند.

بر زیان‌ها مشهور است که کتاب «الكافی» بر صاحب الزمان (عجل الله فرجه) عرضه شد، آن حضرت فرمود: این کتاب، برای شیعیانِ ما کافی است.

در نقل معتبری بر این سخن دست نیافتم، و بعده در آن نیست، بلکه عدم عرضه آن بر امام زمان علیه السلام بعید می‌باشد؛ چراکه وی زمانی وارد بغداد شد که باب سفارت و گفت و گو در آن تاریخ - به سبب وجود نایبانی که از سوی امام علیه السلام در این شهر گماشته می‌شدند - مفتوح بود (و خدا داناتر است).

بدان که من بدان خاطر که نسخه‌های فراوانی از «الكافی» نزد اهل علم هست، در این کتابم از آن کمتر روایت آوردم، گرچه امثال این کتاب‌ها در زمان ما به خاطر عوامل و اسبابی (که شرح آنها - در این کتاب - سخن را به درازا می‌کشاند) در گوشة هجران متروک‌اند و عنکبوت‌های نسیان بر آنها تار تینیده‌اند.

۱. رجال نجاشی: ۳۷۷، شماره ۱۰۲۶.

[تألیفات شیخ صدوّق عليه السلام]

• من لا يحضره الفقيه

• الإمالی

این کتاب، «المجالس» نیز نامیده می‌شود.

واژه «الإمالی» از «إملاء» می‌باشد، عموم مردم آن را غلط تلفظ می‌کنند و الفی اولی این کلمه را مد می‌دهند.

• معانی الأخبار

• الخصال

• عيون أخبار الرضا عليه السلام

• التوحيد

• ثواب الأعمال

• عقاب الأعمال

• صفات الشیعه

• العقائد

• كمال الدين وتمام النعمة

بعضی آن را «إكمال الدين وإتمام النعمة» ثبت کرده‌اند، أصبح همین ضبطی است که ما آورده‌ایم.

• فضائل الأشهر الثلاثة (رجب و شعبان و رمضان)

• مصادقة الإخوان

• علل الشرائع

• الأربعية عشر

این کتاب‌ها، اثر شیخ ثقه، صدوق، محمد بن علی بن حسین بن موسی بن بابویه قمی، ساکن «ری» (خدا روحش را پاکیزه گرداند) می‌باشد. وی و برادرش «حسین بن علی» به دعای حضرت قائم علیه السلام به دنیا آمد و ماجرای آن در کتاب «کمال الدین»، «الغیبه» (اثر شیخ طوسی)، «الخرائج» (اثر راوندی) و دیگر کتاب‌ها بیان شده است.

همه کتاب‌های شیخ صدوق علیه السلام از نظر سند و متن، در نهایت تهذیب (پیراستگی) اند جز کتاب «صفات الشیعه» و «مصطفاقۃ الاخوان» که در إسناد آن دو، قطع و ارسال هست و به نظر می‌رسد صدوق علیه السلام آن دو را در اوایل حالت نگاشت.

[تألیفات شیخ طوسی]

• تهذیب الأحكام

• الإستبصار

• الغیبة

هر سه کتاب، اثر شیخ الطایفه، ابو جعفر، محمد بن حسن طوسی (خدا روحش را پاکیزه گرداند و قبرش را نورانی سازد) ساکن «بغداد»، سپس «مشهد غروی» [نجف] (بر مُشرّف آن سلام باد).

• [تفسیر قمی]

کتاب تفسیر شیخ ثقه جلیل، علی بن ابراهیم بن هاشم قمی علیه السلام.

این کتاب از تفسیرهای معروف می‌باشد و در بردارنده شمار بسندهای از آثاری است که در تفسیر قرآن اند.

شیوه‌وی در این کتاب بر این جاری است که در تفسیر بعضی از آیات به لفظ «قال» (گفت) اکتفا می‌کند.

بعضی از اصحاب ما خاطرنشان می‌سازند که مراد وی از فاعل «قال» امام صادق علیه السلام است و این احتمال بعید نمی‌باشد و گرنه بسیاری از گفته‌های وی «تفسیر به رأی» می‌شود (چنان که بر مراجعه کننده به این کتاب پوشیده نیست) و این کار از مانند وی بعید می‌باشد، بلکه قطعاً جایز نیست؛ زیرا شیوه به شدت از تفسیر به رأی می‌پرهیزد.

از این رو، باید مقولاتِ قول وی، منقول لفظی یا معنایی از معصوم علیه السلام باشد.

• [تفسیر فرات کوفی]

کتاب تفسیر، اثر فرات بن ابراهیم بن فرات کوفی.

فرات از قدمای اصحاب ما می‌باشد، در کتاب‌هایش گاه از صدوق با یک واسطه و گاه با دو واسطه روایت می‌کند. در تفسیر علی بن ابراهیم آمده است:

برايم حديث كرد ابوالقاسم حَسَنِي، گفت: براي ما حديث كرد فرات بن ابراهيم بن فرات، گفت: براي ما حديث كرد احمد بن محمد بن حَسَان...^(۱)

و بدین سان در تفسیر این سخن خدای متعال «أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ

۱. تفسیر قمی ۲: ۳۲۴.

عَنِيدٍ^(۱) (هر کافر سنتیزه جویی را در دوزخ افکنید) سند را به علی علیہ السلام می‌رساند. تفسیر فرات، محدود بر آیاتی می‌باشد که در شأن اهل بیت علیہ السلام رسیده است. لیکن بیشتر اسانید این کتاب محفوظ‌اند و به نظر می‌رسد این کار از تصریفات بعضی از خلاصه‌گران باشد، کسانی که از جنایات دست‌های آنها، کتاب‌ها و اصول سامان یافته، داد می‌کشند.

تفسیر فرات از کتاب‌هایی است که مجلسی رحمۃ اللہ علیہ در «بحار الأنوار» از آن با رمز «فر» روایت می‌کند.

وی در آغاز «بحار الأنوار» می‌گوید:

گرچه اصحاب درباره مؤلف «تفسیر فرات» مدح و خدشهای را بر زبان نیاورده‌اند، لیکن اخبار این کتاب با احادیث معتبری که به ما رسیده است سازگاری دارد، و حُسن ضبط در نقل اخبار، وثوق (اطمینان) به مؤلف آن و حُسن ظن به او را به دست می‌دهد.

صدق صلی الله علیه و آله و سلم با واسطه حسین بن محمد بن سعید هاشمی، اخباری را از فرات روایت می‌کند.^(۲)

•**کفاية الأثر فی النصوص علی الأئمة الإثنى عشر**

این کتاب، اثر شیخ سعید جلیل، علی بن محمد بن علی خَزَّاز رازی است و نیز «قُمی» گفته می‌شود.

گروهی از بزرگان بر این سخن تصريح دارند، از آنهاست:

۱. سوره ق (۵۰) آیة ۲۴.

۲. بحار الأنوار ۱: ۳۷.

۱. ابن شهر آشوب در کتاب «مناقب آل أبي طالب» (بر اساس آنچه خود بدان پی بردم) و در کتاب «معالم العلماء» (بر اساس آنچه از وی نقل است). ^(۱)
۲. سید جلیل، عبدالکریم بن احمد بن طاووس در کتاب «فرحة الغری». ^(۲)
۳. علی بن یونس نبطی [بیاضی] در کتاب «الصراط المستقیم». ^(۳)
۴. مجلسی در «بحار الأنوار». وی در آغاز «بحار الأنوار» می نگارد:

کفاية الأثر، کتاب ارجمندی است، مانند آن در امامت نوشته نشد.
 این کتاب و مؤلف آن، در اجازة علامه (و غیر او) مذکورند، و
 تأليف آن بهترین دلیل بر فضل و وثاقت و دیانت وی می باشد.
 علامه در «خلاصة الأقوال» وی را توثیق کرده است. ^(۴)

۵. شیخ محمد بن حسن حُرّ عاملی در «وسائل الشیعه» آنجاکه اسانیدش را به کتاب‌ها ذکر می کند. ^(۵)
۶. شیخ المتألهین، شیخ أحسانی رحمه اللہ در کتاب «العصمة والرَّجعة».
 گاه این کتاب را به مفید رحمه اللہ نسبت داده‌اند و این نسبت راست و درست

۱. مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۹۳؛ معالم العلماء: ۷۱، شماره ۴۷۸.

۲. فرحة الغری: ۱۳۵. در این مأخذ (نسخة نور ۳/۵) آمده است: الكفاية في النصوص للخراز رحمه اللہ؛ الكفاية في النصوص، اثر خراز (به نظر می رسد واژه خراز، اشتباه چاپی یا قلمی است و تصحیف «خراز» می باشد).

۳. الصراط المستقیم إلى مستحقی التقديم ۲: ۱۱۵.

۴. بحار الأنوار ۱: ۲۹.

۵. وسائل الشیعه ۳۰: ۱۵۶ و ۱۷۹؛ نیز بنگرید به جلد ۲۷: ۴۹، حدیث ۳۳۱۱۰.

نیست. خطای روشن‌تر از آن، قول کسانی است که پنداشته‌اند این کتاب از صدوق علیه السلام است.

از افرادی که دچار این اشتباه شده‌اند، سید جلیل، سید هاشم توبلی بحرانی علیه السلام است که با آنکه به شدت اهل تبع (واکاوی) است، گمان می‌کند که «کفاية الأثر» اثر صدوق علیه السلام است.

بحرانی علیه السلام در کتاب «غاية المرام» و «مدينة المعاجز» این اثر را کتاب «النصوص» ابن بابویه، عنوان می‌زند.^(۱)

در حالی که اسانید کتاب «کفاية الأثر» خلاف این را گویاست؛ زیرا مؤلف گاه از صدوق و گاه از غیر او روایت می‌کند (و دیگر قراین آشکار مانند آن). آری، صدوق علیه السلام کتابی در نصوص دارد و این کتاب، آن کتابی نیست که سید توبلی علیه السلام آن اخبار را از وی نقل می‌کند؛ آن کتاب، فقط کتاب «کفاية الأثر» است که اثر علی بن محمد بن علی خزان می‌باشد.

عجیب‌تر از این، آن است که محقق بهبهانی علیه السلام به دایی اش، مجلسی علیه السلام نسبت می‌دهد که قائل است این کتاب از مفید علیه السلام است،^(۲) با اینکه مجلسی علیه السلام در «بحار الأنوار» بر خلاف این قول تصریح دارد. این نسبت به راستی جای شگفتی است.

۱. سید توبلی علیه السلام در آغاز چندین سند بیان می‌دارد: محمد بن علی بن حسین بن بابویه در کتاب «النصوص على الأئمة الاثني عشر».

بنگرید به، مدینة المعاجز: ۲: ۳۷۷، حدیث ۶۱۳ (و جلد ۳، ص ۴۳۲، حدیث ۹۵۴).

وی در کتاب «الإنصاف» نیز بارها این نسبت را می‌آورد.

۲. تعلیقة على منهج المقال: ۲۵۹.

[تألیفات جعفر بن احمد قمی]

• المسلسلات

• المانعات

• الغایات

• العروض

همه این کتاب‌ها، اثر شیخ عظیم الشأن، ابو محمد، جعفر بن احمد بن علی قمی، ساکن «ری» است.

وی (بر اساس آنچه از روایاتش به دست می‌آید) از اصحاب طبقه مفید، محمد بن محمد بن نعمان عليه السلام است.

علمای رجال، شرح حال وی را نیاورده‌اند جز اینکه وی از اشخاص معروف می‌باشد، ابن طاووس در «الدُّرُوعُ الْوَاقِيَّةُ» بروی ثنا می‌فرستد و می‌گوید:

وهذا جعفر بنُ أَحْمَدَ عَظِيمُ الشَّائِنِ مِنَ الْأَعْيَانِ، ذَكَرَ الْكَرَاجِكِيُّ
في كتاب «الفهرست» أَنَّهُ صَنَفَ مِائَتَيْنِ وَعَشْرَيْنَ كِتَابًا بِقُمَّ

والرَّئِيْ؟^(۱)

این جعفر بن احمد، شخص گرانقدری است، از بزرگان می‌باشد. کراجکی در «الفهرست» ذکر می‌کند که وی در «قم» و «ری»، ۲۰۰
كتاب نوشت.

می‌گوییم: از تألیفات وی، همین چهار کتاب به دست ما رسید و نیز اصلی که

۱. الدُّرُوعُ الْوَاقِيَّةُ: ۲۷۲

شماری از اخبار را در بر دارد و از آن به دست می‌آید که از تألیفات اوست (چنان که در ذکر معجزات امیرالمؤمنین علیه السلام به آن اشاره کردیم) ^(۱). از کتاب‌های وی چیزی را نقل نکردیم مگر از کتاب «المسلسات»، و یک حدیث از اصل مذکور.

مجلسی علیه السلام در «بحار الأنوار» این کتاب‌های چهارگانه وی را یادآور می‌شود و می‌گوید:

نزد ما نسخه‌های تصحیح شده قدیمی از این کتاب‌ها هست.
سید بن طاووس در کتاب «الإقبال» (و غیر آن) از کتاب وی روایت
می‌کند و همین مؤید وثوق بر آنهاست... ^(۲)
به خواست خدا، خواهد آمد که وی، یکی از راویانِ تفسیر امام حسن
عسکری علیه السلام است.

• الإرشاد فی إثبات الإثنى عشر وتاريخهم

این کتاب، اثر شیخ سدید، محمد بن محمد بن نعمان حارثی، ابو عبدالله، مُلقب به مفید علیه السلام است.
حال وی و حال کتابش مشهورتر از آن است که نیازمند مُعرفی باشد.

• الشافی

اثر سید أجل، علی بن حسین بن موسی بن محمد بن موسی بن ابراهیم بن موسی بن جعفر صادق علیه السلام، ابوالقاسم، ذوالْمَجْدِين، مرتضی علیه السلام.

۱. می‌گوییم: از دیگر کتاب‌های که از این مؤلف به دست ما رسیده است، کتاب «نوادر الأثر في علي خير البشر» می‌باشد (مؤلف علیه السلام).

۲. بحار الأنوار ۱: ۳۷.

سید مرتضی حَفَظَ اللَّهُ عَنْهُ در این کتاب، به رد سخنان قاضی عبدالجبار معتزلی می‌پردازد و در آن، بنيان آنچه را قاضی عبدالجبار بنا نهاد از بیغ می‌کند و آرکان وسوسه‌های وی را در هم می‌کوبد.

• الفصول

این کتاب نیز اثر سید مرتضی حَفَظَ اللَّهُ عَنْهُ است که برگزیده‌ای از کتاب «العيون» و «المحاسن» (اثر مفید حَفَظَ اللَّهُ عَنْهُ) به همراه دیگر گفت و گوهایی است که از مفید با هر فرقه‌ای جریان یافت.

این کتاب - به راستی - ملیح است و از ملاحظه لابلای آن، فضل شیخ مفید و نهایت تبحیر (زبردستی) وی در فنون کلام به دست می‌آید.

سید مرتضی حَفَظَ اللَّهُ عَنْهُ در این فن، پا جای پای مفید حَفَظَ اللَّهُ عَنْهُ می‌نهد، لیکن فضل برای پیش‌گام‌هاست.

• الفضائل

• الروضة

این دو کتاب، اثر شیخ جلیل، سدید الدین، شاذان بن جبرئیل بن اسماعیل قمی (صاحب کتاب «ازاحة العِلَة فِي مَعْرِفَةِ الْقَبْلَةِ») است.

شرح حال وی، در اجازه‌های مفصل و دیگر کتاب‌ها آمده است.

بر اساس آنچه در «فرحة الغری» آمده است، سید فخار بن معبد موسوی^(۱) و شیخ حسن بن ذری از وی روایت می‌کند.^(۲)

۱. فرحة الغری: ۱۳۴.

۲. در منابع در دسترس یافت نشد.

اخبار نقل شده در این دو کتاب - در هر دو - تکرار شده‌اند.

شیخ ما مجلسی رحمه‌الله در «بحار الأنوار» به نسبت کتاب اول به وی، تصریح دارد و نسبت کتاب دوم را به وی، محقق (ثابت) نمی‌داند.

مجلسی رحمه‌الله می‌نگارد:

کتاب «الفضائل» تألیف شیخ شاذان بن جبرئیل قمی است، و کتاب

«الروضۃ فی المعجزات والفضائل» اثر یکی از علمای ماست.

کسی که آن را به صدق نسبت می‌دهد، اشتباه می‌کند؛ زیرا از آن به

دست می‌آید که در سال ۶۵۰ و آن‌دی، نوشته شد.^(۱)

می‌گوییم: این تاریخ، همان تاریخی است که صاحب کتاب در حدیث

«أثربَجَه» (ترنج، بالنگ) ذکر می‌کند، آنجا که می‌گوید:

گرد آورنده این کتاب می‌گوید: روز جمعه، ۱۷ ذی قعده سال ۶۵۱

[هجری] در مسجد جامع در «واسطه» حضور یافتم، تاج الدین،

نقیب هاشمیان، بر منبر خطبه می‌خواند...^(۲)

این حدیث، در هر دو کتاب، تکرار شده است و شاهد قوی است بر اینکه هر

دو کتاب مال یک شخص می‌باشد.

شاید مجلسی رحمه‌الله متوجه این نکته نشد.

عین این روایت را از کتاب «الفضائل» در قسم اول همین کتابمان [صحیفة

الأبرار] آوردیم.^(۳)

۱. بحار الأنوار ۱: ۱۴.

۲. الروضۃ: ۲۱-۲۲؛ بحار الأنوار ۳۹: ۱۲۰، حدیث ۲.

۳. صحیفة الأبرار، قسم اول.

خلاصه، هر که بر هر دو کتاب آگاه باشد، شک نمی‌کند که هر دو کتاب تأثیف یک شخص است.

اماً نسبت کتاب «الروضه» به صدقه از آغلات آشکار می‌باشد. آری، در مؤلفات صدوق عليه السلام کتابی به نام «الروضه» ذکر شده است و این کتاب هیچ ربطی به آن ندارد.

از کتاب «روضة العارفين» (اثر سید توبی عليه السلام) حدیثی را در ظهور جبرئیل آوردیم و این سخن وی [جبرئیل] که از امیر المؤمنین عليه السلام پرسید: «أَيْنَ جَبَرِيلُ؟»؛ جبرئیل کجاست؟

راوی (که همان قطب الدین اشکوری عليه السلام است) در «حياة القلوب»^(١) این حدیث را به کتاب «الروضة الغراء» (اثر صدوق) نسبت می‌دهد. به ذهن می‌آید که خبر مذکور از این کتاب نیز منقول باشد؛ زیرا در آن موجود است.

ناقل - به خاطر اشتباه مذکور - آن را به صدوق عليه السلام نسبت داد (و خدا داناتر است).

• الهدایة الكبرى فی تاریخ النبی صلی الله علیہ وسّل اللہ علیہ الرحمۃ الرّحیمة والأئمۃ الإثنی عشر علیہما السلام ولداته

این کتاب، اثر حسین بن حمдан جنبلاطی^(٢) حضینی می‌باشد. در «خلاصة الأقوال» ضبط این نام همین گونه است.^(٣)

١. در بعضی از مأخذ خاطرنشان شده است که نام این کتاب «محبوب القلوب» است.
٢. این واژه «جنبلاطی» نیز ضبط است (چنان که در نسبت به «صنعاء»، «صنعاوی» گفته می‌شود)، «جنبلاط» نام شهری میان واسطه و کوفه است.
٣. خلاصة الأقوال: ٣٣٩، شماره ١٠.

و از [رجال] ابن داود و «الايضاح»، ضبط «خَصِيبِي»^(۱) نقل است.^(۲)
ابن داود می‌افزاید: به خط شیخ ابو جعفر، ضبط این نام را همین گونه
دیدم.^(۳)

این کتاب، میان اهل حدیث، از کتاب‌های معروف می‌باشد.

شیخ طوسی در «فهرست» می‌گوید:

كتاب أسماء النبئ و الائمه عليهم السلام از اوست.^(۴)

جماعتی از بزرگان از «الهداية الكبرى» حدیث نقل کرده‌اند؛ مانند:

- شیخ حسن بن سلیمان رحمه اللہ (شاگرد شهید اول رض) در «مُتْخَبُ الْبَصَارَ» و
«كتاب الرَّجْعَةِ».

- صاحب عُيُون المعجزات.

- صاحب عوالم العلوم.

- شیخ المتألهین، شیخ احسائی در «العصمة والرَّجْعَةِ».

- مجلسی رحمه اللہ در «بحار الأنوار».

مجلسی رحمه اللہ مؤلف کتاب راثبت نمی‌داند، در روایاتی که از «الهداية الكبرى»
نقل می‌کند، می‌گوید:

و در یکی از مؤلفات اصحاب ما، از حسین بن حَمْدان...^(۵)

۱. عنوان خَصِيبِي، یا به خاطر انتساب به جدش «خَصِيب» است یا «خَصِيب» نام منطقه‌ای است که در آن زاده شد.

۲. رجال ابن داود: ۲۴۰، شماره ۱۴۰؛ ایضاح الإشتباہ: ۱۹، شماره ۲۱۷.

۳. رجال ابن داود: ۲۴۰، شماره ۱۴۰.

۴. فهرست کتب الشیعه: ۱۴۶، شماره ۲۲۰.

۵. بحار الأنوار ۱: ۵۳.

ظاهر این است که اثر مذکور، عین کتاب ابن حَمْدان است، لیکن چون اخبار کتاب غالباً به اسمِ مُصنِّف آن آغاز می‌شود، این کار، مجلسی للہ را به اشتباه انداخت که این کتاب تأثیر شخص دیگری است و ابن حَمْدان، از رجال سند می‌باشد.

- از کسانی که از «الهدایة الكبری» فراوان حدیث می‌آورد، علامه سید توبیلی للہ در کتاب «مدينه المعاجز» است. خلاصه، این کتاب از کتاب‌های مُتّقّن (استوار) است، در آن امر مُنکری وجود ندارد.

بیشتر اخبار آن، با روایاتی که اصحاب بزرگ ما بیان می‌دارند، از نظر لفظ یا معنا سازگارند.

نیز ابن حَمْدان، کتاب دیگری در احوال ائمّه علیهم السلام و دلائل آنان دارد جز اینکه از آن، جز باب أحوال الحجّة علیهم السلام و باب أحوال بعضی از خواص اصحاب آنان علیهم السلام به دست ما نرسید، و این، همان کتابی است که حدیث طولانی مُفضل بن عمر را پیرامون احوال حضرت قائم علیهم السلام از آن نقل کردیم و نیز بعضی از اخبار را در سایر ابواب، از آن بیان داشتیم و از این کتاب، با عنوان «كتاب حسين بن حَمْدان» تعبیر آوردیم.

و اما کتاب «الهدایة الكبری» را هنگام نقل خبر از آن، به صراحة نام بردیم. بعضی از اصحاب رجال، در شخص «حسین بن حَمْدان» طعن زده‌اند: نجاشی می‌گوید:

وی فاسد المذهب است، کتاب‌هایی دارد، از آنهاست: کتاب الاخوان، کتاب المسائل، تاریخ الأئمّه، کتاب الرساله.

وی در احادیث خلط می‌کند.^(۱)

ابن غضائیری (چنان‌که عادت اوست) بر وی خشم می‌گیرد و بر اساس آنچه که در «نقد الرجال» آمده است، می‌گوید: ابن حَمْدان، كاذب (بسیار دروغ‌گو) است، مذهب فاسد دارد، صاحب مقالة ملعونه (عقيدة لعن شده) است، به وی نباید اعتنا کرد.^(۲)

در «خلاصة الأقوال» مانند این سخن هست^(۳) و به نظر می‌رسد که سخن وی نیز برگرفته از قول ابن غضائیری است.

شیخ طوسی در «رجال طوسی» وی را ذکر می‌کند، و از مَدح یا قَذْح وی، سخنی بر زبان نمی‌آورد،^(۴) و (بر اساس آنچه در «متنهی المقال» آمده است) تنها می‌گوید:

تلعکبتری از وی روایت می‌کند، در سال ۳۴۴ [هجری] در خانه اش از وی حدیث شنید و از او اجازة [نقل حدیث] دارد.^(۵)

۱. فهرست اسماء مصنفی الشیعه: ۶۷، شماره ۱۵۹.

۲. نقد الرجال: ۲: ۸۷، شماره ۱۴۳۵؛ رجال ابن غضائیری: ۵۴، شماره ۴۰.

۳. خلاصة الأقوال: ۲۳۹، شماره ۱۰.

۴. رجال طوسی: ۴۳۳، شماره ۶۰۹۸.

۵. متنهی المقال: ۳: ۳۴.

از محقق بهبهانی - در تعلیقه اش - نقل است که:
اینکه ابن حَمْدان از مشایخ اجازه [نقل حدیث] است، به وثاقت
وی رهنمون است ...

شاید آنچه در «خلاصة الأقوال» هست از ابن غضاییری گرفته باشد،
و در سخن ابن غضاییری، خدشه‌های فراوانی است.^(۱)
می‌گوییم: قَدْح (خدشة) ابن غضاییری، همان گونه است که بهبهانی بیان
می‌دارد؛ زیرا در عناوین این کتاب (صحیفه الأبرار، بخش مقدمه) دریافتی که به
قول ابن غضاییری اعتنایی نیست؛ زیرا در قَدْح، گزاره می‌باشد.

اما اینکه نجاشی به وی طعن می‌زند و ابن حَمْدان را فاسد المذهب می‌داند،
با وثاقت تنافی ندارد. قول بهبهانی ﷺ (پس از پذیرفتن این سخن که شیخ اجازه
بودن از دلایل وثاقت شخص است) بجا و مناسب است؛ به ویژه آن گاه که
«مستجيز» (کسی که اجازه می‌خواهد) از مشایخ بزرگ مُتَبَّث (ثابت قدم) در
روایت باشد. چنین شخصی از کسی که بر روایت او اعتماد نیست، اجازه
نمی‌طلبد.

محل بحث، در این موارد است؛ زیرا مثل تَلْعُكْبَری (که در مدح وی گفته‌اند:
گران‌قدر، بزرگ منزلت، واسع الروایه، بی‌همتاست، نقه می‌باشد، شخصیت
بارز أصحاب ماست، مورد اعتماد است، در چیزی بر او طعن نزده‌اند) از مثل
شخصی که ابن غضاییری او را آن گونه توصیف می‌کند و به روایتش اعتنا
نمی‌شود، اجازه [نقل روایت] نمی‌گیرد.

۱. اعيان الشيعه ۵: ۴۹۰.

اگر گفته شود: درخواست اجازه تَلْعُكْبَرِی از حسین بن حَمْدان و روایتِ وی از او - به تنها یی - به وثاقت حسین بن حَمْدان رهنمون است، بعید نمی‌باشد. تحقیق در مقام این است که با وجود این، به روایاتی که حسین بن حَمْدان به تنها یی می‌آورد و بر خلاف روایات معتبر است، نباید اعتنا کرد.

زیرا در کتاب اخیر وی دریافتیم که وی به باب بودن ابوالخطاب (محمد بن آبی زینب) و محمد بن نصیر نَمَیری اعتقاد دارد و اخباری را در مدح آن دو روایت می‌کند (چنان‌که در باب معجزات حضرت قائم عَلَيْهِ الْكَلَمُ بـ آن اشاره کردیم). این اخبار به دست می‌دهد که وی در راه راست نبود، و کسی که این حال را داشته باشد، مورد اعتماد نیست و نباید به آن دسته از روایات وی که با دیگر روایات صحیح معتبر ناساز است، اعتنا کرد.

و اما مرجع در دیگر روایات وی، میزانی است که در آغاز کتاب بیان داشتیم. مثل وی بدان اختصاص ندارد، بلکه روایت ثقه و غیر ثقه در آن مساوی و یکسان‌اند.

در این دو کتاب حسین بن حَمْدان، أمر منکری سوای آنچه اشاره کردیم وجود ندارد، حتی شیخ ملی، محمد علی بن محقق بهبهانی، چون بر کتاب اخیر وی دست نیافت، در حاشیه‌اش بر «نقد الرِّجَال» می‌گوید:

شیخ معاصر ما می‌گوید: اینکه در کتاب رجال آمده است حسین بن حَمْدان حُضَيْنی فاسد المذهب، کذاب، صاحب اعتقاد معلوم است، نباید بدان توجه کرد.

برای کسی که در کتاب «الهداية الكبرى» تدبیر کند، آشکار می‌شود

که وی از بزرگان امامیه و از ثقات [راویان ثقہ] آنهاست.

شاید شخصی که در کتاب‌های رجال آمده است، این حسین بن حَمْدان نباشد و گرنه، سازگاری میان این دو گزاره، ناممکن است (و خدا داناتر است).^(۱)

این سخن را یکی از برادران فاضل معاصر ما (خدای متعال او را مؤید بدارد) در کتابش نقل کرده است.^(۲)

حسین بن حَمْدان عليه السلام (بر اساس آنچه ابن داود می‌آورد) در ماه ربیع الأول سال ۳۵۸ [هجری] درگذشت.^(۳)

• مقتضب الأثر فی النصوص عَلَى الأئمَّةِ الإثني عشر

این کتاب، اثر شیخ ابو عبدالله، احمد بن محمد بن عبدالله بن حسین بن عیاش جوهري است.

در پشت نسخه‌ام از این کتاب، تَسَبُّب وی بدین گونه است و همین تَسَبُّب، با آنچه از ابن داود نقل است، موافق می‌باشد. در دیگر جاهای، به جای «عبدالله» واژه «عَبْيَدُ الله»، و به جای «حسین» نام «حسن» ضبط می‌باشد.^(۴)

ابن عیاش، صاحب تصانیف زیبایی است، از آنهاست:

۱. نفس الرحمن: ۵۶۷.

۲. مقصود، میرزا حسین نوری عليه السلام در کتاب «نفس الرحمن» است.

۳. رجال ابن داود: ۴۴۴، شماره ۱۳۶.

۴. بنگرید به، عوالم العلوم: ۱۸۹؛ خاتمة مستدرک الوسائل: ۳: ۱۵۹؛ فهرست کتب الشیعه (طوسی): ۷۸؛ رجال علامه حلی: ۲۰۴، حدیث ۱۵.

- مقتضب الأثر.

- أخبار أبي هاشم.

در اخبار کتاب، ذکر آن گذشت.

- ما نزل من القرآن في صاحب الزَّمان ﷺ.

- أخبار الْوَكَلَاءِ الْأُرْبَعَةِ

- دیگر کتاب‌ها.

کتاب مقتضب الأثر - به راستی - کتاب مليحی است، اخبار لطیف و آثار غریب و طریف را در بر دارد و میان قدمًا و متاخران اصحاب ما از کتاب‌های معروف می‌باشد.

در پشت نسخه‌ام [از این کتاب] به نقل از نسخه‌ای که کتاب از آن منقول بود، این نوشته را یافتم:

كتاب مقتضب الأثر در ياره امامان دوازده گانه، اثر احمد بن محمد بن عیاش است.

این کتاب شامل سه جزء است؛ قاضی (امام آجل، عالم زاهد، دین‌دار فاضل، صفو الدین، ابوالفتوح) محمد بن عبدالکریم بن عبدالجبار وزیری (خدابه وی توفیق نیک دهد) بر من قرائت کرد. و وی می‌تواند آن را - به اسنادی که بر پشت این برگه ذکر شده است - از من روایت کند.

به وی و به فرزند گرامی و نجیش، ابو نصر، احمد بن محمد اجازه دادم که همه مسموعات و منقولات و اجازه‌هایم از سایر انواع علوم

را - که نزد آن دو صحیح‌اند - از من روایت کنند، و من از تصحیف و تحریف برائت می‌جویم.

این نوشته را عبدالله بن جعفر (بن محمد بن موسی بن جعفر بن محمد بن احمد بن عیاش دوریشی)، در شعبان المبارک سال ۵۷۵ [هجری] به خط خویش نگاشت، در حالی که خدای متعال را حمد می‌گوید و بر پیامبر و آل آن حضرت - صلوات خدا بر ایشان باد - درود می‌فرستد.^(۱)

و نیز برپشت آن این نوشته هست:

جزء اول از مقتضب الأثر دریارة امامان دوازده گانه، جمع شیخ ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن حسین بن عیاش. آن را به من خبر داد شیخ، امام عالم، نجم الدین، عبدالله بن جعفر بن محمد بن موسی بن جعفر، از جدش محمد بن احمد بن عیاش دوریشی (خدای متعال او را حفظ کند) از حسن بن محمد بن اسماعیل بن اشناس بزار، از مُصنَّف آن، ابو عبدالله، احمد بن عیاش.^(۲)

ابن عیاش در سال ۴۰۱ [هجری] درگذشت.

• الخرائج والجرائح في الدلائل والمعاجز

این کتاب، اثر قطب الدین، سعید بن هبة الله راوندی است. وی و کتابش معروف‌اند.

۱. در منابع در دسترس یافت نشد.

۲. همان.

• مناقب آل آبی طالب

این کتاب، اثر شیخ جلیل، محمد بن علی بن شهرآشوب سروی علیه السلام است. تمام این کتاب (به جز مناقب حضرت قائم علیه السلام و احوال صحابه و تابعان) پس از فراغ از قسم اول کتاب، به دستم رسید.

مناقب آل آبی طالب، از جلیل‌ترین و متین‌ترین کتاب‌های مناقب است، از آثار مناقب، جواهر آن و از آثار امامت شکوفه‌ها و گل‌های آن را گرد آورد، آنها را از جمع بسیاری از دوست و دشمن نقل می‌کند.

اسانیدش را به آنان در آغاز کتابش می‌آورد و ما (به خواست خدا) هنگام ذکر اسانیدمان به کتاب‌ها، آن را می‌آوریم.

خدا از سوی سادات پاکش، بهترین پاداش‌ها را ارزانی‌اش دارد.

• التمحیص

این کتاب، اثر حسن بن علی بن حسین بن شعبه حَرَّانی (صاحب «تحف العقول عن آل الرسول») است.

نسبت این کتاب را به مؤلف مذکور، افراد زیر بیان داشته‌اند:

• شیخ متالهان، شیخ احسانی علیه السلام در «شرح زیارت جامعه کبیره». ^(۱)

• علامه [قاضی نور الله] شوشتري، در «مجالس المؤمنين». ^(۲)

شیخ ابراهیم قطیفی، در «الفرقة الناجیه» و عبدالله بن عیسی اصفهانی (شاگرد علامه مجلسی علیه السلام) در «ریاض العلماء»، ^(۳) بر اساس نقلی که یکی از بزرگان

۱. شرح زیارت جامعه کبیره ۲: ۲۸۴.

۲. ریاض العلماء ۱: ۲۴۴.

۳. ریاض العلماء ۱: ۲۴۵.

معاصر (در کتاب خود که «روضات الجنات» نامیده شده است) از آن دو می‌آورد.^(۱) مجلسی للہ مؤلف کتاب را روشن و محقق نمی‌سازد و در «بحار الأنوار» احتمال می‌دهد که این کتاب، تألیف ابو علی بن همام باشد.^(۲) شاید این احتمال را بدان خاطر می‌دهد که سنده کتاب به نام ابو علی مذکور آغاز می‌شود.

• المؤمن

این کتاب، اثر حسین بن سعید آهوازی (که شخص معروفی است) می‌باشد.

• مُسْتَطْرِفَاتُ السَّرَايْرُ

این کتاب، اثر شیخ محمد بن ادريس حلی است. وی در این اثر، از کتاب‌ها و اصول قدیم، آخبار طرفه‌ای را گرد می‌آورد و آن را خاتمه کتابش «السرائر» قرار می‌دهد.

• الکشکول فيما جرى لآل الرسول

این کتاب، اثر سید متاللهان، حیدر بن علی عبیدلی آملی حسینی (چنان که در «مجالس المؤمنین» بدان تصریح شده است) می‌باشد.^(۳)

جماعتی این کتاب را به علامه نسبت داده‌اند، و این نسبت نادرست است؛ زیرا سیاق کتاب بر لحن علامه نمی‌باشد، و تاریخ تألیف آن (چنان که خود مصنف در دیباچه بدان تصریح می‌کند) سال ۷۳۵ [هجری] است (در حالی که علامه در سال ۷۲۶ [هجری] از دنیا رفت) از این رو، این کتاب چگونه می‌تواند تألیف علامه باشد؟!

۱. روضات الجنات ۲: ۲۹۰.

۲. بحار الأنوار ۱: ۱۷.

۳. ریاض العلماء ۲: ۲۲۵.

مؤلف عليه السلام در اثبات خلافت امام عليه السلام و میزان تمایز میان ادعای مُحق و مُبطل، مسلک دشوار و غریبی را می‌پیماید که مثل آن سابقه ندارد [و همین خود] بر پاشنه بلند وی در میدان تاخت و تاز علم و ژرف‌اندیشی اش در حقایق الهی، دلالت می‌کند.

این کتاب، در آیام ماندنم، در مشهد شریف غَرَوَی [نجف] (بر مُشرّف وی صلوات و سلام باد) به دستم آمد، لیکن در حادثه‌ای که بر سر خزانه کتاب‌های ما آمد، بسیاری از جاهایش پاک گشت، به گونه‌ای که غیر قابل استفاده شد. این حادثه، سیلی بود که جمله‌ای از آبادی تبریز را در برگرفت.

جمله‌ای دیگری از کتاب‌هایمان (که نسخه‌های فراوانی از آنها نزد مردم یافت نمی‌شود) به همراه این کتاب آسیب دید.

این سیل در ماه ربیع الثانی سال ۱۲۸۸ [هجری] رخ داد و همین حادثه، از حوادثی است که مدت‌های درازی مرا از تألیف این کتاب بازداشت. و سپاس خدای را در خوشی و ناخوشی و سختی و آسانی.

[آثار سید بن طاووس]

• إقبال الأعمال

• سعد السعُود

• اليقين في تسمية مولانا على عليه السلام بأمير المؤمنين

گاه این کتاب «کشف اليقین» نیز گفته می‌شود.

• المُجْتَنَى [من الدُّعَاء المُجْتَبِى]

• الطُّرْف

این کتاب، غیر از «الطرائف» است.

• مَهْجُ الدَّعَوَاتِ (ترجمة فارسی آن)

• اللَّهُوْفُ عَلَى قَتْلِي الطُّفُوف

این کتاب، گاه «المَهْوُفُ» نیز گفته شده است.

همه این کتاب‌ها، اثر سید جلیل، فخر آل طاووس، رضی الدین، علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد طاووس علوی حسنی، صاحب کرامات و مقامات و تصانیف دلنشیں است.

کتاب «اقبال الاعمال» از اعمال ماه رمضان تا ذو الحجه، در دسترس بود.

این اثر، کتاب بزرگی است، اخبار طريف و اعمال و ادعیه شريفی را در بر دارد.

بر تمام این کتاب در «مشهد غروری» [نجف] (بر مشرف آن سلام باد) دست یافتم.

کتاب «سعده السعود» اثری است که آن را فهرستی برای کتاب‌هایی نهاد که بر اولادش وقف کرد. از هر یک آنها چیزی را نقل می‌کند و صفحه و سطرش را مشخص می‌سازد تا علامتی بر عین آن کتاب باشد، و بر نقل‌هایش کلمات مفیدی بیان می‌دارد، و در ضمن آن، اخبار طريفی است که بعضی از آنها راما در این کتاب [صحیفة الابرار] نقل کردیم.

این کتاب در خلال تأليف به دستم رسید؛ از این رو، گاه از آن با واسطه نقل کردم و گاه بی‌واسطه.

کتاب «اليقین» اثری است که به راستی - در شان خود - کتاب لطیفی می‌باشد.

در آن اخبار لطیفی را می‌آورد که غالباً از طرق اهل سنت‌اند، و آن را بیش از

۲۲۰ باب قرار می‌دهد.

خلاصه، این کتاب سزامند است که با نور بر پیشانی حور نوشته شود.
کتاب «*کشف المَحَاجَة*» وصایای سید به فرزندش محمد است و اثری سودمند
می‌باشد و در ضمن آن، احادیث شریفی هست.

کتاب «*المُجْتَنِى*» در ذکر غرایب آدعیه است، از آن چیزی را نقل نکردیم.
کتاب «*الطُّرف*» تتمه‌ای برای کتاب «*الطرائف*» می‌باشد، مجموعه اخباری
است که بر وصیت امیرالمؤمنین علیہ السلام دلالت دارند، از آن نیز چیزی را نقل
نکردیم.

بدان خاطر به ذکر موضوع این کتاب‌ها پرداختیم که نسخه‌های آنها نزد مردم
اندک‌اند.

از کتاب «*مُهَجُ الدَّعَوَات*» با واسطه حدیث آوردیم؛ زیرا ترجمه فارسی آن نزد
ما وجود داشت، نه اصل آن.

و کتاب «*اللُّهُوف*» معروف می‌باشد.

• مجمع البیان

• جوامع الجامع

این دو کتاب، در تفسیر قرآن است، اثر شیخ أمین الدین، ابو علی، فضل بن
حسن بن فضل طبری رض.

• الإحتجاج

این کتاب، اثر شیخ ابو منصور، احمد بن علی بن أبي طالب طبری است که
از مشایخ ابن شهر آشوب می‌باشد.

بعضی (مانند: مولا محمد أمین استرآبادی، ابن أبي جمهور أحسانی، صاحب

رساله مشایخ الشیعه) پنداشته‌اند که این کتاب، اثر ابو علی [صاحب مجمع البیان] می‌باشد که این گمان نادرست و اشتباه است.

زیرا ابن شهر آشوب در «معالم العلماء» (بر اساس آنچه از وی نقل است) می‌گوید:

شیخم احمد بن آبی طالب طبری که دارای این کتاب‌هاست:

- الكافی فی الفقہ، که کتاب نیکویی است.

- الإحتجاج.

- مقاخر الطالبیة.

- تاریخ الأنماء.

- فضائل الزهراء عليها السلام.^(۱)

وی عليه السلام به مؤلفات شیخ خود از دیگران داناتر است.

و همچنین ابن طاووس - که به دوران وی نزدیک است - در «کشف المَحَجَّةَ» بدان تصریح می‌کند.

در «مناقب آل آبی طالب» ابن شهر آشوب، هنگام ذکر اسانیدش به کتاب‌ها

می‌گوید:

کتاب «الإحتجاج» را به خطّ ابوطالب طبری یافتم.^(۲)

در مقدمات «بحار الأنوار» نیز به نقل از ابن شهر آشوب، همین سخن هست.^(۳)

۱. معالم العلماء: ۶۱، شماره ۱۲۵؛ مستدرک الوسائل (الخاتمة) ۳: ۶۱ - ۶۲.

۲. مناقب آل آبی طالب ۱: ۱۲.

۳. بحار الأنوار ۱: ۷۹.

این ضبط، غریب است، احتمال دارد [ضبط درست] «ابن آبی طالب» بود و واژه «ابن» از بین آن افتاد، و نیز احتمال می‌رود که احمد به «ابوطالب» کنیت یافت، و احتمال غیر آن هست (و خدا داناتر است).

• نهج البلاغه

این کتاب، اثر سید جلیل، رضی، محمد بن حسین موسوی علیه السلام (برادر سید مرتضی) می‌باشد و شهرت آن از بیان حالت بسنده است.

این اثر - در حقیقت - کتابی می‌باشد که شایسته است با نور بر پیشانی حور نوشته شود؛ زیرا کلمات گرد آمده در آن، تالی [در مرتبه دوم پس از] کتاب مسطور خداست و فضل مؤلف آن، از توصیف بی‌نیاز می‌باشد.

لیکن از کاری که وی در کتاب مذکور انجام داد، در دلم چیزی است که نمی‌گذارد ساكت بمانم و درباره آن دم فرو بندم.

و آن این است که رضی علیه السلام می‌پندارد در «نهج البلاغه» گزیده‌ای از کلام امیر المؤمنین علیه السلام (خطبه‌ها، نامه‌ها و حکمت‌های مختصر) را گرد آورد، سپس با این وهم، بعضی از این اقسام را که نزدش بود، انتخاب کرد و آن‌گاه از آنها نیز بعضی از فقرات را آورده و باقی را که به زعم وی بدین پایه از فصاحت و بлагت نبود، وانهاد.

بدین سان، کلماتی را آورد که ملفوظة الصدور والأعجاز والأوساط اند. خردمندان می‌دانند که چنین خیالی جز از قیاس حال امام علیه السلام به حال دیگر مردم پدید نمی‌آید. این پندار، مانند حال کسی است که در کلمات قرآن، میان سوره تبت و این سخن متعال فرق نهاد که می‌فرماید:

﴿وَقَيْلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءَ أَقْلَعِي وَغَيْضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ
وَاسْتَوْتَ عَلَى الْجُودِي﴾؛^(١) و گفته شد: ای زمین، آب‌ت را فرو برو ای آسمان،
بند بیا؛ آب فرو کشید، امر انجام شد و کشتی بر کوه جودی قرار گرفت.

چنان‌که از بعضی از ناقصان شنیده می‌شود، حتی در این باره، به فارسی شعر

سروده‌اند:

* کی بُرَدْ «تَبَثْ يَدَا» مانند «یا آرْضُ ابْلَعِی»^(٢)

مانند این کار از مثل رضی الله از چیزهایی است که ذوق‌های سلیم از آن دچار
چندش می‌شود و طبع‌های سالم آن را پس می‌زنند.

از خدای متعال مستلت دارم که مرا به تألیف کتابی موفق گرداند که در
بردارنده همه خطبه‌های امیرالمؤمنین علیه السلام و دیگر امامان معصوم علیهم السلام و نامه‌ها و
حکمت‌های آنان - که به دستم رسید - باشد و استدراکی برای تفریط رضی الله عنه به
شمار آید، این خطبه‌ها و نامه‌ها و حکمت‌ها - به راستی - فراوان‌اند (و توفیق از
جانب خداست).

• مشارق آنوار اليقين في أسرار اميرالمؤمنين

• لَوَامِعَ انوار التمجيد وجوامِعَ أَسْرَارِه

هر دو کتاب، اثر شیخ عارف، حافظ، رضی الدین، رجب بن محمد بن رجب
بُرسی حلّی است.

۱. سوره هود(١١) آیه ٤٤.

۲. حاشیة القونوی علی تفسیر الإمام البيضاوی ۱۰: ۹۲؛ تفسیر روح البیان ۲: ۲۴۵. مصراج اول این
بیت، بدین گونه است: در کلام ایزد بی‌چون که وحی منزل است کی بود...

بر شرح حال مفصل وی آگاهی نیافتم. از کتاب «مشارق الأنوار» به دست می‌آید که در زمان پس از ابن طاووس ع می‌زیست.

در ذیل حدیث طارق بن شهاب (در قسم اول صحیفة الأبرار) گذشت که این دو کتاب در بسیاری از نسخه‌ها به هم آمیخته‌اند. حتی مجلسی ع و صاحب عوالم، حدیث طارق را از «مشارق انوار اليقین» روایت کرده‌اند، در حالی که این حدیث در کتاب «لوامع» است (و چنین است دیگر اخباری که در لوامع‌اند و از مشارق روایت شده‌اند).

دیگر محدثان اصحاب ما [نیز] مانند این دو‌اند، و از این روست که گفته‌اند: نسخه‌های مشارق مختلف است.

در هر حال، بیشتر اخباری را که در این دو کتاب نقل است، در کتاب‌های معتبر اصحاب ما (که به دست ما رسیده است) موجود می‌باشد، و نیز در اخباری که در کتاب‌های اصحاب ما یافت نمی‌شود (و در این دو کتاب هست) چیزی که موجب توقف در آن شود، وجود ندارد (چه رسد به انکار آن) زیرا اخبار ذکر شده در این دو کتاب، با اصولی که نزد شیعه پابرجاست، سازگارند.

و چنین است کلماتی که وی در این دو کتاب، بیان می‌دارد. انکاری که از بعضی از اصحاب ما بر ترسی و بر کتاب‌هایش به گوش می‌رسد و او را به غُلو و ارتفاع نسبت می‌دهند، از کوتاه فکری و ضعف تدبیر و آیند و روند نداشتن آنها در منازل معرفت، برمی‌خیزد.

چه خوب گفته‌اند:

قد تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ عَنْ رَمَدٍ وَتُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقْمٍ^(١)

- گاه چشم به خاطر کم سویی و درد، نور خورشید را انکار می‌کند و دهان به خاطر بیماری، طعم آب را.

خلاصه، خطاب را میان بشر تقسیم کردند.

نسبت این شیخ به ارتفاع از نسبت منکران بُرسی به تقصیر وی، اولی نمی‌باشد، بلکه نسبت منکران وی به تقصیر مُتَعَيْنَ می‌باشد، و اینجا محل سخن در این زمینه نیست.

اگر در لابلای اخباری که از او در این کتاب پرده برداشتیم، به دیده انصاف بنگری، شاید تصدیق آن - به عیان - برایت آشکار گردد (ویاری از جانب خداست). لیکن این کتاب مشارق - با وجود این شهرت - بدان پایه از اتقان نیست:

۱. موضوع کتابش نامعلوم است.

۲. بیشتر مسائلی که در آن عنوان می‌کند و بر اساس آنها سخن می‌گوید، ضد و نقیض‌اند و به نتیجه قانونمندی که ورود و خروجش معلوم باشد، باز نمی‌گردد.

۳. اغلب اخباری را که برای مطلوبش دلیل می‌آورد، دلالت بعيدی بر مطلوب او دارند، در حالی که اخبار معتبری را که در کتاب‌های اصحاب هست و در مطلوب وی صراحت دارند، اصلاً نمی‌آورد.

۴. وی بر مطلوبش به اخباری استشهاد می‌ورزد که نزد خصومش - به کلی - نامقبول‌اند.

١. الضوء الّامع (شمس الدين سخاوي) ٨: ٣١

افزون بر این، به مأخذ این اخبار هرگز اشاره نمی‌کند و برای خصوم راه را باز می‌گذارد که بر او بگویند: «ثَبَّتِ الْعَرْشَ ثُمَّ انْقَشَ»؛^(۱) سقف خانه را ثابت کن، سپس نقش بکش.

با وجود همه اینها، انصاف این است که وی بِهِ از کسانی است که در دستیابی بر بعضی از مراتب خواص - که خدای متعال آنها را بدان ویژه ساخت - از همتایانش جلو افتاد و منکرانش از جای دوری ندا سرمی‌دهند.

از این رو، تمثیل به این شعر - که وی در کتابش به آن تمثیل می‌جوید - سزاند است:

تَرَكْتُ هَوَى سَعْدِي وَلِيلِي بِمَغْزِلِ
وَمِلْتُ إِلَى مَحْبُوبٍ أَوَّلَ مَنْزِلِ
فَنَادَتْنِي الْأَشْوَاقُ^(۲) وَيَحْكَ هَذِهِ
مَنَازِلَ مَنْ تَهْوِي فَدُونَكَ فَانْزِلِ
غَرَلْتُ لَهُمْ غَزْلًا دَقِيقَاً فَلَمْ أَجِدْ^(۳)
لَهُ نَاسِجًا غَيْرِي فَكَسَرْتُ مَغْزِلِي

- از محبویم (سعدی و لیلی) دل برکنم و به محبوی در اول منزل دل بستم.

- شوق‌ها صدایم زدن: وای بر تو! این منازل، سرای عاشقان است، در منزلی جز اینجا فرود آی.

۱. این جمله از ضرب المثل‌های رایج است و برای کسی آورده می‌شود که می‌خواهد چیزی را اثبات کند که بر چیزی دیگری که ثابت نیست، مبنی می‌باشد. این جمله، نظیر این ضرب المثل فارسی است: اول برادری‌ات را ثابت کن، سپس ادعای میراث کن (امثال و حکم ۱: ۳۱۴).

مولوی می‌سراید:

كَفْتَ قَاضِيَ ثَبَّتِ الْعَرْشَ اَيْ پَسْرَ
تَأْبِرَ اوْ نَقْشِي كَنِيمَ اَزْ خَيْرَ وَ شَرَ
(مثنوي معنوی، بیت ۱۵۲۴)

۲. در مأخذ «الأشواق» ضبط است.

۳. مشارق آنوار اليقين: ۹۹

- نخ نازک و باریکی برای آنها ریستم، بافنده‌ای جز خود نیافتم، از این رو دوکم را شکستم.

• فَرْحَةُ الْغَرَى

این کتاب، اثر سید معظم، غیاث الدین، فقیه، نسب شناس، عبدالکریم بن احمد بن طاووس حسنی الله (برادر زاده رضی الدین، علی بن طاووس) است. موضوع کتاب اثبات مدفن امیرالمؤمنین الله در «غری» (نجف) است، همین مکانی که اکنون هست.

این اثر، در شان خودش - به راستی - کتاب لطیفی است. از اشتباهات شگفت در این مقام، لغزشی است که برای صاحب «مجالس المؤمنین» رخ داد؛ زیرا می‌پندارد که این کتاب، اثر رضی الدین، علی بن طاووس است.

به نظر می‌رسد وی به عین کتاب دست نیافت، و فقط نام آن را شنید و گرنه در خود کتاب، نام مصنّف به صراحة بیان شده است.

افزون بر این، کتاب مشهورتر از آن است که مصنّف آن مخفی بماند.

• الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ

این کتاب، اثر شیخ جلیل، نور الدین، علی بن محمد بن یونس بیاضی (درباره امامت) می‌باشد و به راستی، کتاب شریف و متنقی است. نسخه شریفی از آن نزدم بود، پس از حادثه سیل تبریز، از دستم رفت.

• مُتَّخَبُ الْبَصَائرُ

این کتاب، اثر شیخ فاضل، حسن بن سلیمان حلی الله (شاگرد شهید اول)

است. آن را از کتاب بصائر سعد بن عبدالله آشعری برمی‌گزیند و اخبار فراوانی را از دیگر کتاب‌ها به آن می‌افزاید.

بیشتر این اخبار، درباره عالم ذر و رجعت‌اند و مؤلف، این اثر را به «کتاب الحلل» عنوان می‌زند.

این اثر، از کتاب‌های معروف و معتبر می‌باشد.

مجلسی رحمه در «بحار الأنوار» می‌گوید:

همه کتاب‌های بیاضی و ابن سلیمان مورد اعتمادند، و مؤلفان آنها از علمای بزرگ است.^(۱)

این کتاب نیز - پس از آنکه اخباری را از آن نقل کردم - در حادثه سیل تبریز از بین رفت.

• المُختَضَر

این کتاب نیز اثر حسن بن سلیمان است. عامه^(۲) نام این کتاب را به غلط «المُختَضَر» می‌خوانند و هر کجا این کتاب ذکر می‌شود، می‌پنداشند مراد از آن، «منتخب البصائر» است.

این عنوان اشتباه است، عنوان صحیح همان است که ما آوردهیم و این کتاب غیر از کتاب «منتخب البصائر» می‌باشد.

وجه نام‌گذاری کتاب این است که وی رحمه موضوع آن را رؤیت مُختَضَران،^(۳)

۱. بحار الأنوار ۱: ۲۳.

۲. مقصود از عامه - در اینجا - افراد کم‌سواد و ناآگاه است.

۳. مُختَضَر: بیمار یا شخصی که در آستانه مرگ قرار می‌گیرد، فردی که در حال جان دادن (جان کشدن) است.

پیامبر و ائمه را (بر آن حضرت و بر ایشان صلوات و سلام باد) قرار می‌دهد. مؤلف صلوات اللہ علیہ و آله و سلم در این کتاب سخن مفید صلوات اللہ علیہ و آله و سلم را به نقد می‌کشد؛ زیرا مفید صلوات اللہ علیہ و آله و سلم اخباری را که در این زمینه هست به مشاهده ثمرة ولایت آنان صلوات اللہ علیہ و آله و سلم و بعض آنها تأویل می‌کند، نه دیدن شخص آنان صلوات اللہ علیہ و آله و سلم.

در جایی - که الآن به خاطر ندارم - دیدم که این کلام از سید مرتضی صلوات اللہ علیہ و آله و سلم است، نه شیخ مفید صلوات اللہ علیہ و آله و سلم.

و همین امر به نظر نزدیک است؛ زیرا این کار با مسلک و مذاق سید مرتضی صلوات اللہ علیہ و آله و سلم تناسب بیشتری دارد تا مسلک مفید صلوات اللہ علیہ و آله و سلم.

در هر حال، این اثر کتاب لطیفی است و اخبار شریفی را در بر دارد جز اینکه نسخه‌ای از این کتاب به دستم رسید، که بعضی از خلاصه گران، اسانید بسیاری از اخبارش را حذف کرده‌اند، از این رو - با اینکه این کتاب نزدم وجود داشت - بعضی از اخبار را با واسطه از کتاب «بحار الأنوار» و «عوالم العلوم» نقل کرم. نیز مؤلف صلوات اللہ علیہ و آله و سلم کتاب دیگری در رجعت دارد (که مجلسی و دیگران آن را نام برده‌اند) و من به آن دست نیافتم.

• ارشاد القلوب

این کتاب، اثر شیخ جلیل، ابو محمد، حسن بن أبي الحسن محمد دینلیمی است.

مجلسی صلوات اللہ علیہ و آله و سلم در «بحار الأنوار» پس از آنکه مُصنّف آن را در فصل اول می‌آورد، می‌گوید:

کتاب ارشاد القلوب، کتاب لطیفی است، اخبار متین و غریبی را در

بر دارد.^(۱)

مطلوب همان گونه است که مجلسی علیه السلام بیان می‌دارد.

این کتاب، درباره امامت است.

• الأربعين

این کتاب، اثر سید ابو حامد، محبی الدین، محمد بن عبدالله بن علی بن زهرة حسینی حلی (برادر زاده سید عز الدین، ابو المکارم، حمزه بن علی بن زهره، صاحب «الغئیه») است.

مؤلف علیه السلام از پدر و عمویش، و شیخ شاذان بن جبرئیل وابن شهرآشوب ودایی پدرش (ابو طالب، احمد بن محمد بن جعفر حسینی) و دیگران روایت می‌کند. محقق، جعفر بن سعید، و عمومزاده‌اش (نجیب الدین یحیی بن سعید)^(۲) و غیر این دو، از مؤلف روایت کردند.

موضوع این کتاب، حقوق برادران ایمانی می‌باشد و در نهایت اتقان است. از این کتاب، چیزی را نقل نکردیم؛ زیرا در آن روایتی که با کتاب ما تناسب یابد، وجود نداشت.

• كشف الغمة في معرفة الأئمة

این کتاب، اثر شیخ ثقه ذکی ملی، علی بن عیسیٰ آربلی علیه السلام است و از بهترین و ملیح‌ترین کتاب‌ها در موضوع امامت است.

۱. بحار الأنوار ۱: ۳۴.

۲. در «مجمع الآداب ۱: ۱۷۸، شماره ۱۷۶» پسر برادر وی، سید محبی الدین، ابو حامد نیز از روایان از اوست.

مؤلف آن از مشايخ معروف اجازه می‌باشد.

• الرّجال

این کتاب، اثر شیخ ابو عُمرو، محمد بن عُمر بن عبدالعزیز کَشی (منسوب به «کَش» یکی از شهرهای ماوراء النهر) است.

این کتاب، محدود به ذکر آخباری است که در مذبح اصحاب پیامبر و ائمه (بر آن حضرت و بر ایشان صلوات و سلام باد) وارد شده است و در آن جز به ندرت سخنی درباره دیگران نیست.

شیخ ابو علی در «متهی المقال» می‌گوید:

جمله‌ای از مشايخ ما ذکر کرده‌اند که کتاب رجال مذکور، در بر دارنده راویان سنّی و شیعه، مخلوط با یکدیگر بود. شیخ طوسی این کتاب را گرفت و زیادات‌ها را از آن انداخت و آن را «اختیار الرجال» نامید.

آنچه از این کتاب اکنون وجود دارد (بلکه در زمان علامه و نزدیک به آن وجود داشت) کتاب اختیار شیخ طوسی است، نه نسخه اصلی کتاب کَشی.^(۱)

شیخ متاخر، شیخ بحرانی در «لؤلؤة البحرين» می‌نگارد: کتاب کَشی به دست ما نرسید، کتاب موجود متداول، کتاب اختیار کَشی (اثر شیخ ابو جعفر طوسی علیه السلام) است. شیخ داود بن حسن جزائری بحرانی آن را بر اساس حروف الفباء مرتب کرد.

بحرانی سپس از شیخ عبدالله بن صالح سماهیجی (صاحب «الصَّحِيفَةُ الْعَلَوِيَّةُ») شرح حال شیخ داود مذکور را نقل می‌کند و از آن به دست می‌آید که شیخ داود در زمان پیش از سماهیجی یا نزدیک به دوران وی می‌زیست.

می‌گوییم: این کتاب اختیار الرَّجَالِ با ترتیب مذکور، نزدم نیست. کتاب موجود در نزد من، کتابی است که یکی از سادات آن را به ترتیب پیامبر و ائمه مرتب کرد؛ بدین سان که اصحاب هر یک از آنان علیهم السلام را باب جداگانه قرارداد و هر بابی را با حروف الفبا مرتب ساخت و در پایان آن نگاشت:

از باب‌بندی و ترتیب این کتاب فارغ شد، فقیر امیدوار به عفو و رحمت پروردگار و شفاعت پیامبر و امامان، یوسف بن محمد بن زین الدّین حسینی شامي، در حالی که خدای متعال را بر داده‌ها یش می‌ستاید و بر نعمت‌هایش شکر می‌گزارد و بر اشرف انبیای او صلوات می‌فرستد و بر گرامی‌ترین حبیبان او سلام می‌دهد و از گناهانش آمرزش می‌طلبد و از آفریدگارش امید دارد عیب‌های او را پوشاند (دهم ذی الحجّة الحرام، از ماه‌های سال ۹۸۱ نبوی هجری).^(۱)

به نظر می‌رسد این سید، همان شخصی است که ابو علی در شرح حال مُسلم بن أبي ساده می‌آورد؛ چراکه می‌نگارد:

گوینده این سخن، سید یوسف، یکی از گرد آورندگان رجال است.^(۲)

۱. در منابع در دسترس یافت نشد.

۲. متنه المقال ۶: ۲۵۸؛ توضیح المقال (ملأ على کنى): ۳۰۰.

• رساله آبی غالب الزُّراري

این کتاب، اثر احمد بن محمد بن سلیمان بن حسن بن جَهْمَ بن بُکَیر بن آعْینَ بن سُنْسُن شیبانی، معروف به زُراري، یکی از راویان «الكافی» است (چنان که خودش در این رساله‌اش بدان تصریح می‌کند).

وی از کسانی است که معجزه‌ای از صاحب الزَّمَان عليه السلام درباره خودش روایت می‌کند که در کتاب «الغیبة» (اثر شیخ طوسی) مذکور است.

وی با اینکه از نسل بُکَیر (برادر زُراره) است، بدان خاطر به زُراره نسبت یافت که در رساله‌اش بیان می‌دارد که مادر حسن بن جَهْمَ، دختر عَبِيدَ بن زُراره بود، می‌گوید:

و از این جهت، ما (در حالی که از نسل بُکَیریم) به زُراره نسبت یافتیم ...

اول نفری از ما که به زُراره نسبت یافت، جدّمان سلیمان بود.
مولایمان، ابوالحسن، علی بن محمد، صاحب عسکر عليه السلام این نسبت را به او داد.

وی در توقيعاتش به دیگران، هنگامی که او را می‌آورد از باب توریه و پوشیده ماندن وی، او را «زُراري» ذکر می‌کرد، سپس این کار توسعه یافت و به این اسم، نامیده شدیم. ^(۱)

نوه وی (ابو طاهر، محمد بن عبدالله بن احمد مذکور) این رساله را نوشت، و در مجرای اجازه برای او جریان یافت.

۱. رساله آبی غالب الزُّراري: ۱۱۶-۱۱۷.

شرح حال بیشتر «بنی آعین» و اصحاب حدیث از آنها در این رساله هست و مؤلف، بسیاری از کتاب‌ها و اصول و اسانیدش را به آنها می‌آورد. شاید - هنگام ذکر اسانیدمان به کتاب‌ها - بعضی از آنها را بیان داریم (إن شاء الله). و از این رو، می‌توان دریافت که سخن شیخ طوسی در «فهرست» راست و درست نیعت؛ زیرا می‌گوید:

سبب نام‌گذاری آنان به «زُراری» توقعی است که از ابو محمد عليه السلام بیرون آمد و در آن [نام وی] [ابو طاهر زُراری] ذکر شد.
[در این توقعی امام عليه السلام فرمود:] فَأَمَّا الزُّزارِيُّ رَعَاهُ اللَّهُ؛ أَمَّا زُرارِيُّ، خدا او را در پناهش بدارد.

در پی این توقعی، آنان خود را «زُراری» نامیدند.^(۱)
زیرا ابو طاهر، کنیه محمد بن سلیمان است، و توقعی از سوی ابوالحسن عليه السلام بود.

باری، بعضی از اصحاب در این نسبت به اشتباه افتاده‌اند و آن را «رازی» ذکر کرده‌اند که این نسبت، غلط است.

• مَعْدِنُ الْجَوَاهِرِ

این کتاب، اثر شیخ مدقق نبیل، ابوالفتح، محمد بن علی بن عثمان گرجی^۱ (صاحب «کنز الفوائد» که به خواست خدا ذکر آن خواهد آمد) است، از آن حدیثی را نقل نکردیم؛ زیرا موضوع آن خصال (خصال یگانه تا دهگانه) بود و در آن چیزی که سازماند کتاب ما باشد، وجود نداشت.

۱. فهرست کتب الشیعه: ۷۴، شماره ۹۴.

نام این کتاب را (مانند دیگر کتاب‌هایی که چیزی از آنها نقل نکردیم) استطراداً آوردیم.

• شرح نهج البلاغه

این کتاب، اثر فاضل فیلسوف، شیخ میثم بن علی بن میثم بحرانی سراوی (از شاگردان استاد حکما و محققان، نصیر الملة والدين، طوسی رض) می‌باشد.

• تأویل الآیات الباهرة فی العترة الطاهرة

این کتاب، اثر سید فاضل زکی، شرف الدین، علی حسینی استرآبادی (ساکن «الغری» [نجف]) است.

وی، مؤلف کتاب «الغرویة فی شرح الجعفریه»، شاگرد شیخ آجَل، نور الدین علی بن عبدالعالی کَرْکَی (معروف به محقق ثانی) می‌باشد.

تأویل الآیات، تفسیر مليحی است، علم بن سیف بن منصور (که یکی از عالمان پس از اوست) در سال ٩٣٧ [هجری] در مشهد غَرَوی [نجف] روایاتی از این کتاب را انتخاب کرد و آن را «کنز جامع الفوائد» نامید (در نسخه‌ام از این کتاب، بدین گونه یافتم).

این نام را علامه مجلسی نیز (همان گونه که ما آوردیم) ذکرمی‌کند، ^(١) و نزد ما همین کتاب به دست آمد، در نقل حدیث از آن، به «تأویل الآیات» تعبیر آوردیم؛ زیرا مؤلف یادآور می‌شود که در آن تصریفی نکرد سوای حذف اخباری که بدان نیاز نداشت، و این کار، موجب تغییر اسم نمی‌شود.

• احراق الحق فی نقض ابطال الباطل

این کتاب، تألیف قاضی سعید شهید، نورالله بن شریف حسینی شوستری می‌باشد و کمتر کتابی مانند آن در این معنا، نگارش یافت.

کتاب «ابطال نهج الباطل» اثر فضل بن روزبهان سنّت می‌باشد که آن را در نقض «نهج الحق» (اثر علامه حلی علیه السلام) نوشته است.

• مجالس المؤمنین

این کتاب نیز، اثر قاضی نورالله شوستری است.

این کتاب با بند و بست‌های ناچسب، از ارتکابِ تکلف، در آوردن بعضی از آجانب در سلکِ تشیع، تهی نمی‌باشد.

در قبال سخن کسانی که می‌گویند: اصحاب علوم و دیگر اشخاص مهم و سررشته‌دار و شاخص (همه‌شان) سنّت‌اند و همین، دلیل حق بودن مذهب آنهاست.

به جامی سوگند، نیازی به این تکلف نیست. مشاهیر شیعه (دانشمندان از هر صنفی) که نزد هیچ کس، شکی در تشیع آنها نیست (خدا را شکر) شرق و غرب را پر کرده‌اند، نیازی به این تخریج و تکلف نمی‌باشد.

افزون بر این، این قول آنها، از بیخ، سخنی شعرگونه است، تشنۀ آن را آب می‌پندارد [سوی آن می‌دَوَد] هنگامی که بدانجا رسید، چیزی را نمی‌یابد.^(۱)

۱. این سخن، تضمین آیة ۳۴ سوره نور است که در آن، خدای متعال می‌فرماید: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَغْنَاهُمْ كَثَرَابٌ بِقِيعَةٍ يَخْسِبُهُ الظُّفَرَانُ مَا هُنَّ إِذَا جَاءُهُمْ لَمْ يَجِدُهُ شَيْئًا»؛ اعمال کافران همچون سرابی در بیابان بی‌آب و علف است که تشنۀ آن را آب می‌پندارد و چون به سراغ آن می‌رود، چیزی نمی‌یابد.

زیرا نزد صاحبان بصیرت، برای تکذیب یا تصدیق مذهب از سوی غیر اهل علم (افراد شاخص) جایگاه و ارزشی وجود ندارد و نیز علم دسته‌هایی از دانشمندان در هدایت (شناخت مذهب حق از باطل) به کلی، بی‌تأثیر است.

مانند: طبیعی دانها، ریاضی دانها، شاعران، ادبیان، قاریان، طبیبان، فقیهان، خطیبان، مُؤرخان و خلاصه هر کسی که موضوع علم او مباحث اصول دین نیست.

دو طایفه باقی می‌ماند:

۱. حکمای الهی.

۲. متصوّفه.

واماً صوفی‌ها؛ هر که مذهب آنها را بکاود، در می‌یابد که راه و رسم آنان هیولای همه مذاهب می‌باشد به این معنا که آنها عقیده دارند همه راه‌ها انسان را به حق می‌رسانند، در شأن خویش نمی‌دانند که مذهبی را تصدیق یا تکذیب کنند.

افزون بر این، آنان اعتنای چندانی به مقام انبیا ندارند و آنان را خرچران‌ها می‌دانند (از این سخن به خدا پناه می‌بریم).

اشخاص مهم نزد آنها اولیاً‌یی‌اند که آنان به میل دلشان آنها را تعیین می‌کنند. کسی که به مقام نبوّت اعتنا ندارد، چه اهمیتی به مقام خلافت می‌دهد که نیابت از نبوّت و فرع آن است.

اگر فرض کنیم گروهی از آنان از لازمه طریق خویش دست کشند و بر خصوص مذهب تسنّن جمود ورزند، این کار نیز حجتی را برای خصم ثابت نمی‌سازد.

زیرا همه افراد این طایفه، قومی بَطَال، نیرنگ باز، خلیفگان شیطان و ویرانگر قواعد دین‌اند.

برای راحت ساختن جسم (بدن) از خوردن و آشامیدن می‌پرهیزند، برای شکار مردم، شب زنده‌دار می‌مانند، عمری را گرسنگی می‌کشند تا خرها را پیالانند، جز برای فریتن مردم تهلیل نمی‌گویند، و جز برای شکمبارگی و ریودنِ دل‌های فرومایگان به [غذای] انداک بستنده نمی‌کنند.

آورادشان رقص و کف زدن است و آذکارشان آواز و ترانه،^(۱) به پیرایش مباحث علمی علاقه‌ای ندارند و در تحقیق حقایق اصول حِکْمی، جَمَل و ناقه‌ای فراهم نیاورند.

مأخذ خرافات آنها ادعای کشف و شهود است، شاهدی بر آن ندارند جز کشف عورات در خیابان‌ها و راه‌ها یا جنباندن سر و نفس نفس زدن در مجتمع مردم. أمثال اینان را جز احمقان نمی‌پیروند و به ظاهر سازی‌شان جز نابخردان‌گول نمی‌خورند.

اگر برای بعضی از آنها دستی در برخی از مطالب علمی پیش آید (مانند ابن

۱. در «روضات الجنات ۳: ۱۳۴» و با اختلاف در بعضی الفاظ در «منهج البراء ۱۴: ۱۶» از امام هادی ع نقل است که در باره گروهی از صوفیه (که به مسجد درآمدند و دایره‌وار نشستند و به تهلیل پرداختند) فرمود: ولا تلتفتوا إلى هؤلاء الخداعين، فإنهم حُلَفاء [خلفاء] الشياطين، وَمُخْرِبُوا قواعد الدين؛ يَتَرَهَّدون لإراحة الأجسام، ويَتَهَجَّدون بصيَّد الأنعام، يَتَجَوَّعنَ عمراً حتى يَدِيَخُوا [يذبحوا] للإيكاف حمراً، لا يَهْلِكُون إلَى لِغْرُورِ النَّاسِ وَلَا يَقْلُلُون [الغذاء] إلَى لِمَاء العسas وَالاختلاف [واختلاس] قلب الدفناس، يتكلّمون الناس بإملائهم في الحبّ، ويطرحون بادايلهم الجبّ؛ أوَرَادُهُم الرُّقصُ والتَّصْدِيَةُ وَأَذْكَارُهُم التَّرْثُمُ وَالتَّغْنِيَةُ، فَلَا يَتَّبِعُهُم إلَى السُّفَهاءِ، وَلَا يعتقدُهُم إلَى الْحَمَقاءِ

عربی و گیلانی و نظایر این دو) این توانمندی و ژرفانگری، جز بر انباشت پلیدی آنها نمی‌افزاید.

زیرا در حکمت شرعی ما ثابت است که هر اندازه علم مُبْطَل^(۱) بیشتر شود، شیطانی که او را در چنگ دارد، ورطه‌های گمراه سازی را بیشتر می‌شناساند و راه‌های آن را بهتر می‌فهماند.

به ویژه هنگامی که این حالت کشف، با دست‌بازی به ریاضت‌های غیر شرعی، از لوحِ سجین برای او پدید آید.

شیطان به چنین شخصی شبهاتی را وانمود می‌سازد که ساختگی بودن وجه بطلاً آنها را کسی نمی‌تواند برملا سازد مگر آن که همان توانمندی را از راه کشف حق صحیح به دست آورد.

اینان خواه خود را سُنَّی بدانند یا شیعه، برای تصدیقشان در تقویت مذهبی، اطمینانی نیست و گرنه کسانی از بزرگان این طایفه که خود را شیعه می‌دانند، از کسانی که تسنن را به خود می‌بندند، کمتر نیستند.

این حسین بن منصور حلّاج است که این طایفه متفق‌اند که وی در سیر و سلوک به آخرین مرحله رسید و به حق تعالی متصل شد. افسانه‌هاشان آکنده از ذکر کرامات و مقامات اوست.

وی مذهب تشیع را به خود نسبت می‌داد و ادعا می‌کرد که باب صاحب الزمان، حجّة بن الحسن (عجل الله فرجه) است.

با وجود این، عظامی شیعه (مانند عائم) به قول وی اعتنا نکردند و مذهب خویش را به وی قوی نساختند، بلکه به شدت از وی برائت جستند و به خاطر

۱. مُبْطَل: اهل باطل، باطل‌گوی.

سخنان منکر و مردودی که از اوی بروز یافت، به قتلش فتوا دادند.
و چنین است شلمگانی، و محمد بن نصیر (که فرقه نصیریه به او منسوب‌اند)
و همتایان آنها از اصحاب تصوف و تلوین (بوقلمون صفت).
اینان - به راستی - فراوان‌اند. هر که زندگی‌نامه‌ها و آخبار را بکاود، این امر
برایش آشکار می‌شود.

و اما حکمای الهی - خود - بر دو قسم‌اند:

[یک] قسمی از آنها هرگز به نبوت‌ها اعتمایی ندارند، پیامبر آنها، عقول قاصر
آنهاست. اگر بعضی از اینان تدین به یکی از مذاهب اسلامی را اظهار می‌دارند،
ظاهر سازی و وانمود تقلیبی است و این کار به خاطر مصلحتی که در نظر دارد
صورت می‌گیرد.

کذب این ادعای آنها در لغزش‌های آقوال آنان آشکار می‌شود که بسیاری از
امور ثابت در شریعت اسلام را انکار می‌کنند.
ابو نصر فارابی و دنباله‌روان‌وی (که خود را به فلسفه نسبت می‌دهند) از این
دسته‌اند.

اگر اینان با بعضی از مسائلی که در شریعت حق ثابت است، موافق باشند، از
باب تعبد به خبر صاحب وحی از جانب خدای متعال نیست، تنها از این جهت
است که ادله عقلي شان آنان را به آن مطلب رساند.
اینان نیز نسبت به اختلاف تشیع و تسنن، نقشی ندارند،^(۱) و طایفه‌ای بیرون
از هر دو مذهب‌اند.

۱. این جمله، ترجمه مضمونی عبارت «ليسوا... في مغدى ولا مراح» است. این مثل درباره فرزندی به کار می‌رود که از هر نظر شبیه به پدرش می‌باشد (بنگرید به، لغت نامه دهخدا، واژه «مغدى» و واژه «مراح»).

و اگر بنا بر فرض و تقدیر، در تحقیق این اختلاف سخن بگویند، بی‌گمان اصول حکمی‌شان، اولویت امیرالمؤمنین علیهم السلام را به خلافت الهی از آن سه تن دیگر اقتضا می‌کند و اگر بعضی از آنها بر خلاف این رویکرد حرفی بر زبان آورند، بر سایر خبط‌های آنها - که در مسائل حکمی روی می‌دهد - معطوف است.

[دو] قسم دیگری از آنها، کسانی‌اند که در اصول حکمی - بر حسب آنچه نزد آنهاست - مطابقت با اصول شرعی را رعایت می‌کنند، بدین معنا که به مذهب اسلام متعبدند. هرگاه چیزی از قواعد آنها با چیزی از اصول اسلامی ناساز افتاد، ملزم‌اند آن قاعده را وانهند و به اصول اسلامی که نزدشان ثابت است، روی آورند.

تعییر «یلزمهم» (ملزم‌اند) را بدان خاطر آوردم که برخی از اینان بدان نیز عمل نمی‌کنند، بلکه اصول اسلامی را به گونه‌ای تأویل می‌برند که با قواعدی که با عقل ناقص خویش درآورده‌اند، سازگار گردد، هرچند به زبان، خلاف آن را ادعا کنند.

در هر حال، اینان نیز (به اعتبار اختلاف مسلک‌شان در نوع ادله و براهین) دو قسم‌اند: حکیم، و متکلم.

حکیم، به برهان عقلی محض اکتفا می‌کند؛ و متکلم، گاه به مشهورات و مسلمات مستند به نقل، استدلال می‌ورزد.

از این دو قسم، قسم اخیر میان اهل سنت شایع است و «علم کلام» نام دارد. اما قسم اول (حکمت) کسی از اهل سنت را نیافتیم که بر این مسلک باشد مگر شمار اندکی که امام مشهورشان، فخر الدین رازی از آنهاست.

فخر رازی در مذهب تسنن از غالیان، بلکه ناصبی است و با اهل بیت پیامبر دشمنی می‌ورزد.

انصاف این است که این شخص در نهایی ترین درجهٔ کینه‌توزی است تا آنجا که خبر یافتم وی شیعه را در قولشان رد کرد که می‌گویند:

امیرالمؤمنین علیه السلام بارها بر منبر می‌فرمود: از مادون عرش از من بپرسید. ^(۱)

آحدی جز آن حضرت این سخن را بر زبان نیاورد، و اگر کسی به آن لب جنباند، شواهد امتحان تکذیبیش کرد.

فخر رازی در پاسخ این سخن می‌گوید:

چه اختصاصی برای امیرالمؤمنین در این سخن هست، در حالی که من (که بنده‌ای از بندگان فلان و فلانم) می‌گویم: از فوق عرش از من سوال کنید.

پیداست که این سخن از کسی صادر نمی‌شود مگر آن که طینت وی با دشمنی آلِ پیامبر عجین باشد.

۱. عین این سخن در مأخذی یافت نشد، لیکن در شماری از روایات آمده است که امامان علیهم السلام از مادون عرش باخبرند.

در «بصائر الدرجات» ۱: ۳۵۴، ذیل حدیث ۱۲، آمده است که امام باقر علیه السلام به جابر فرمود: «علموا یا جابر مادون العرش إلى ما تَحْتِ الثُّرْى»؛ ای جابر، امامان علیهم السلام از مادون عرش تا طبقات زیرین خاک، آگاهاند.

و نیز در «بصائر الدرجات» ۱: ۴۵۴، حدیث ۱۳^(۲) (و در مختصر البصائر: ۴۸؛ و در بحار الأنوار ۱۷: ۱۰۶) مفضل از امام صادق علیه السلام می‌پرسد: آیا امام [از اینجا مدینه] آنچه را در بغداد است، با دستش تناول می‌کند، امام علیه السلام پاسخ می‌دهد: «نعم ومادون العرش»؛ آری، مادون عرش در دسترس امام است.

محقق طوسي (كه بنده‌اي از بندگان اميرالمؤمنين علیه السلام است) اين ملعون را در اين ادعا تکذيب کرد. وی در «شرح اشارات» از آغلات بی‌شمار واضحی که برای فخر رازی پيش آمد، پرده بر می‌دارد و اين سخن وی نيز به همان اشتباها معطوف است.

زيرا فخر رازی پنداشت اميرالمؤمنين علیه السلام از واژه «عرش» همين تحت جسماني را اراده کرد، در حالی که مقصود امام علیه السلام عرشي است که خدای رحمان بر آن مستقر است و محدّد جهات عالم امکان است، چيزی که تجويز چيزی بالای آن معقول نمی‌باشد.

افزون بر اين، اگر مراد امام علیه السلام عرش جسماني هم باشد، باز - چنان که در جاي خودش ثابت است - فوق (بالا) برای آن نیست.

از اين رو، سخن فخر رازی بنا بر همه فرض‌ها غلط است.

پس از همه اينها، اگر من در آن زمان بودم، از ماتحتِ فرش (فراش) از وی می‌پرسيدم و زيانش را بند می‌آوردم، چه رسد به مافق عرش! (اشاره را در ياب و از تصريح عبارت به آن بستنده کن).

در هر حال، اين علم به اهل سنت اختصاص ندارد، بلکه همان گونه که ميان آنها شایع است، بين شيعه - از زمان اميرالمؤمنين علیه السلام تا به امروز - رواج دارد و در هر دو قسم اين علم (حکمت و کلام) عالمان بزرگی دارند.

افزون بر اين، هرکه شرح حال‌ها و آثار را جست و جو کند و احوال کسانی از سُنّيان را که در سلک علما شمرده شده‌اند بکاود، درمی‌يابد که معظم آنها ميان عالمان نحوی، لغوی، قاری، خطیب، شاعر، مورخ و فقیهی که به رأی و استحسان فتوا می‌دهد (و وی کم مایه‌ترین علمای مذکور است) می‌باشند.

و اگر بعضی از آنها از این فراتر روند، حافظ اخبارند، در حالی که در آثر (روایت) آمده است:

حَدِيثُ تَدْرِيْهِ خَيْرٌ مِنْ الْفِ حَدِيثِ تَزوِّيْهِ؛^(۱)

فَهُمْ وَدُرُكُ يَكْ حَدِيثُ، بَهْتَرُ ازْ رَوَايَتِ هَذَارِ حَدِيثِ اسْتُ.

اِيْنَانِ اِنْدَ كَسَانِيَ كَه اِزْ فَزُونِي جَمْعِيَتِ آنَهَا دَمْ مِي زَنَنْدِ!

و کسی که با نور بصیرت چشمان را سرمه کشد درمی‌یابد که اهمیت این طوایف (اصحاب رسوم) نزد خردمندان از عطسه بُزی کمتر است.

هرگاه اینان را از میان آنان خارج سازی، آدم نماهایی باقی می‌مانند که در لباس و سواس می‌لولند، نتیجه نگرش آنها العاد و سفسطه و خلاصه افکارشان تشکیک و مغلطه است:

- کسانی از آنها ذات خدا را به احوالش متعدد می‌دانند.
- کسانی از آنها خدا را در افعالش ظالم می‌شمارند.
- کسانی از آنها خدا را در اقوالش تکذیب می‌سازند.
- کسانی از آنها خدا را از سلطنت کنار می‌زنند.
- کسانی از آنها خدا را در عصیان خویش می‌شریکانند.
- کسانی از آنها برای خدا جسم و مثل قائل اند.
- کسانی از آنها خدا را دارای جا و مکان می‌دانند و نقل و انتقال می‌دهند.
- کسانی از آنها فرشتگان مقرّب را تکفیر می‌کنند.
- کسانی از آنها انبیای مرسل را فاسق می‌دانند.

۱. معانی الأخبار: ۲، حدیث ۳؛ بحار الأنوار ۲: ۱۸۴، حدیث ۵.

و دیگر اوهام و خرافاتی که نزدیک است آسمان‌ها از آن بشکافد و زمین شق بخورد و کوه‌ها فرو پاشد،^(۱) نهایت علم آنان همین است،^(۲) ای صاحبان بصیرت عبرت گیرید.^(۳)

و اما علمای شیعه که فهرست‌ها و کتاب‌های سیره، شرح حال آنها را در بر دارد، همه‌شان افزوں بر سیطره بر غلوم رسمی مذکور، عالم، حکیم، نیکوکار و پرهیزکارند، پله‌های علوم حقیقی را در نور دیدند و بر مدارج اصول شرعی بالا رفتدند و با افکار عمیق خود، مبانی آن را محکم ساختند و با نگاه‌های دقیق خویش، معانی آنها را بیان داشتند تا آنجا که از دین سیدالمرسلین، تحریف غالیان و نسبت‌های ناروای مُبْطَلَان را زدودند و به آنچه اینان بدان تن دادند، قانع نشدند [یعنی]:

- تکیه بر تمثال‌های اسمی (اسم و رسم).
- بازی با نقوش رسمی (مقام و منصب).
- تقریب نزد اُمرا و سلاطین با ذکر مُطْلِ (چاپلوسی) و آشعار باطل.
- کسب جایزه از آنها به وسیله ضرب المثل‌ها و قصه‌های بیهوده و بی‌محتوا. افزوں بر این، این فرقه - نزد اهل تمیز - عاطل و باطل عالم و خورنده‌گانِ فضولات بنی آدم‌اند. اگر شیعه به ضبط احوال امثال اینان اعتنا می‌کرد، برای ذکر نام آنها دفاترِ انشا کم می‌آمد، لیکن به حال این افراد اهمیت ندادند و آنان را

۱. تضمین آیة ۹۰ سوره مریم: «تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْقُضُونَ مِنْهُ وَتَشَقَّعُ الْأَرْضُ وَتَخْرُجُ الْجِبَالُ هَذَا».

۲. تضمین آیة ۳۰ سوره نجم: «ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ».

۳. تضمین آیة ۲ سوره حشر: «فَاقْعِرُوا يَا أُولَئِكَ الْبَصَارِ».

در شمار علماء در نیاوردن (چنان که دشمنان شیعه این کار را کردند) از باب قول

متتبّی در هجو بني عمار که می‌گويد:

ما كنث أزعُمْ أَنَّ الدُّخْنَ^(۱) فاكِهَةٌ حَتَّى نزلَتُ بوادي آل عَمَّار

- گمان نمی‌کردم که آرزن میوه باشد، تا اینکه در وادی آل عمار فروید آمد.

همه اینها از باب همراهی با ایشان بر طریق بحث بود و گرنه میزان حق و باطل

- نزد اهل تحقیق - کثرت پیروان و قلت آنها نیست، بلکه امر به عکس می‌باشد،

بدین معنا که میزان در شناخت منزلت اشخاص، هدایت یافتن به حق است.

امیرالمؤمنین علیه السلام می‌فرماید:

لَا يُعْرَفُ الْحَقُّ بِالرَّجَالِ، اعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفُ أَهْلَهُ^(۲)

حق، با اشخاص شناخته نمی‌شود؛ حق را بشناس، اهل آن را می‌شناسی.

و در حدیث دیگر آمده است:

لَا تَنْظُرُ إِلَى مَنْ قَالَ، انْظُرْ إِلَى مَا قَالَ^(۳) فَالرَّجُلُ مَنْ يَعْرِفُ الرَّجَالَ

بِالْمَقَالِ، لَا الْمَقَالِ بِالرَّجَالِ^(۴)

نگاه نکن چه کسی سخن می‌گوید، بنگر چه می‌گوید؛ مرد آن است که افراد را

از روی گفتارشان بشناسد، نه گفتار را با اشخاص.

۱. در لغت‌نامه دهخدا، ذیل واژه «جاورس» آمده است که این واژه مُعرب «گاورس» است ... و آن سه نوع است، یک نوع آن را «دخن» گویند که به فارسی «آرزن» است ...

۲. روضة الوعاظین ۱: ۳۱؛ بحار الأنوار ۴۰: ۱۲۶.

۳. عيون الحكم والمواعظ: ۲۴۱، حدیث ۴۵۹۲.

۴. در منابع در دسترس یافت نشد.

خلاصه، شَرَفِ علم، به شرف معلوم است، هر کس معلوماتش امور حق باشد، وی عالم حقیقی است و هر که معلوماتش امور باطل باشد، برادر شیطان، صاحب جهل مرکب می‌باشد و نزد خدا و خردمندان، عالم نامیده نمی‌شود.

چه نیکو می‌سراید گوینده - در این زمینه - آنجا که می‌سراید:

لَوْكَانَ فِي عِلْمٍ غَيْرِ التَّقِيِّ شَرَفٌ لَكَانَ أَشْرَفُ كُلِّ النَّاسِ إِبْلِيسُ^(۱)

- اگر در علم ناپرهیزکار شرف وجود می‌داشت، برترین همه مردم ابلیس بود.

از این رو، مخالف حق، جاهم است، هر چند با دقّت فکری اش مو را بشکافد.

وگرنه در میان مُلحدان و زنديقان افرادی‌اند که از علوم مكتوب و معلوم، چیزهایی را حفظ‌اند که کلیدهای آن برگروه نیرومندی سنگین می‌آید.^(۲) عاقل این را دلیل حجیت مذاهب آنها قرار نمی‌دهد.

افزون براین، اگر این امر گریزنای‌پذیر باشد، قلت (کمی) پیروان، بر حق بودن مذهب آنها أولی به دلالت‌اند (نه عکس آن) زیرا اهل حق، از زمانی که خدا آدم را برانگیخت تا الآن در اقلیت‌اند.

ابو عُبَيْدَةَ مُعْتَزَلِي بْنَ حَمّْامَ بْنَ حَمّْامَ گفت: دلیل صحّت اعتقاد ما و بطلان معتقد شما، کثرت ما و اندک بودن شماست، با اینکه اولاد علی بسیار بودند و ادعَا داشتند که بر حق‌اند.

ہشام گفت: با این سخن ما را اراده نکردی، بر نوح طعن زدی؛

۱. نفس الرحمن: ۲۴۰.

۲. تضمینه فقره‌ای از آیه ۷۶ سوره قصص: «إِنَّ مَقَاتِحَهُ لَتَشْوِأُ بِالنُّفُضَةِ أَذْلِيَ الْقُوَّةِ».

چراکه در میان قومش ۹۵۰ سال درنگ کرد و آنان را شب و روز به

نجات فراخواند، اما جز اندکی به او ایمان نیاوردند.

این سخن را ابن شهر آشوب در «مناقب آل آبی طالب» نقل کرده است.^(۱)

سازماند است متممی بر این سخن بیاوریم و آن اینکه [حتی] پسر نوح او را

تصدیق نکرد.

افزون بر این، اگر برای شیعه جز ائمه آل رسول (کسانی که خدا آنها را با
برهان‌های روشن و آیات قوی تأیید کرد، برهان‌ها و آیاتی که بر تصدیق اکثر آنها
موافق و مخالف در طول روزگاران و دوران متفق‌اند) وجود نمی‌داشت، تا روز
قيامت برایشان - در آن - کفایت می‌کرد.

• الأربعين

این کتاب، اثر آسعد بن ابراهیم بن سعد آربیلی (یا آردبیلی که وی نیز اهل
سنّت است) می‌باشد.

این اثر، اخبار لطیفی را در بر دارد که همه آنها درباره فضائل امیرالمؤمنین و
أهل بیت آن حضرت است.

• الرّواشح السّماويّة

این کتاب، اثر سید سند نحریر، جامع علوم عقلی و نقلی، امیر محمد باقر بن
محمد داماد علیه السلام است و شرح وی بر «الكافی» می‌باشد، لیکن ازوی جز مقدمات
مذکور - در آن - سامان نیافت.

این اثر، در بر دارنده فواید شریف و زواید لطیفی است، لیکن میرداماد علیه السلام

۱. مناقب آل آبی طالب ۱: ۲۷۴؛ بحار الأنوار ۴۷: ۴۰۱، حدیث ۳.

مبانی اش را با سُمْبَه تعقیداتی نشان می‌زند که نمی‌توان دریافت مدح و ستایش است یا هجو و ریشخند، و معانی اش را با بافت تلفیق‌هایی می‌پوشاند که ناپیداست جُبَّه‌اند یا قبا.

الفاظِ دل ناچسبی را می‌آورد که وضع آنها را اهل لغت، چندان برنمی‌تابند و عبارات عجیب و غریبی را ابداع می‌کند که پیش از وی انس و جنی به آن دست نیازید؛ چنان که شیوه‌اش در همهٔ تألیفات معقول و منقولی که پدید آورد، به همین منوال است.

می‌دانی که این کار امری است که خدا و رسولان و اولیای خدا، کلمات خویش را از مثل آن پیراستند و اگر آن امر پسندیده‌ای به شمار می‌آمد، آنان به این کار اولی و تواناتر بودند.

خلاصه، این روش در مباحث علمی، امری ناپسند می‌باشد، کاش می‌دانستم چه چیزی وی ~~نه~~ را بدین کار واداشت.

• شرح الدرایه

این کتاب، اثر تاج الملة والدین، زین الدین، علی بن احمد شامی عاملی، معروف به شهید ثانی (قدس الله لطیف سرہ) است، و از تألیفاتِ ملیح و نیک می‌باشد.

• الجامع الصحیح

این کتاب، اثر محمد بن اسماعیل بن مُغیره بخاری (یکی از امامان شش‌گانه اهل سنت و متقدم آنها) است و این کتابش از کتاب‌هایی است که مدار مذهبیان بر پایه آن می‌باشد (نظیر کتب اربعة ما).

صحیح بخاری بدان پایه از اتفاقان که اهل سنت بیان می‌دارند نیست (چنان که این امر بر کسی که بدان مراجعه کند پوشیده نمی‌ماند). از این کتاب روایتی را نقل نکردیم، ذکر آن، از باب استطراد است.

• صحیفة الرضا

این کتاب، به استناد شیخ ابو علی طبرسی (صاحب تفسیر «مجمع البیان») از امام رضا علیه السلام است و به خواست خدا، ذکر سند آن خواهد آمد. این صحیفه، از صحیفه‌های مشهور است.

مجلسی رحمه‌للہ در «بحار الأنوار» می‌گوید:

کتاب صحیفة الرضا از کتاب‌های مشهور میان شیعه و اهل سنت است. سید جلیل، علی بن طاووس، از آن - به سندش به شیخ طبرسی - روایت می‌کند. اسانیدی را در نسخه‌های قدیمی از سید بن طاووس به شیخ مذکور و از وی به امام علیه السلام یافتم.^(۱)

زمخشری در کتاب «ربيع الأبرار» می‌گوید:

یحیی بن حسن حسینی، در استناد صحیفة الرضا علیه السلام می‌گفت: اگر این استناد را برگوش دیوانه‌ای بخوانند، به هوش می‌آید.^(۲)

در ادامه، مجلسی رحمه‌للہ می‌نگارد:

خلاصه، این کتاب از اصول مشهور است، تکیه (اعتماد) بر آن صحیح می‌باشد.^(۳)

۱. بحار الأنوار ۱: ۳۰.

۲. ربيع الأبرار ۳: ۲۷۸؛ بحار الأنوار ۱: ۳۰.

۳. بحار الأنوار ۱: ۳۰.

• مطالب السُّوْل فِي مناقب آل الرَّسُول

این کتاب، اثر محمد بن طلحه شافعی (از علمای اهل سنت) است. علی بن عیسیٰ آریلی، در «کشف الغمہ» از آن روایات فراوانی را نقل می‌کند.

• شرح نهج البلاغه

این کتاب، اثر عزّ الدین، عبدالحمید بن أبي الحدید معزلی است. وی آن را برای ابن علقمی (که مذهب شیعه داشت) نگاشت. ابن علقمی، وزیر مستعصم عباسی (آخرین خلیفه بنی عباس) بود.

• الفُضُولُ الْمُهِمَّ فِي فَضَائِلِ الْأُنْوَةِ

این کتاب، اثر علی بن احمد مالکی [از عالمان اهل سنت] است.

• المناقب^(۱)

این کتاب، اثر شمس الدین، یوسف بن قُرْعَلی،^(۲) سبط ابوالفرج بن جوزی (معروف از ناحیه مادر) صاحب کتاب «تاریخ مرآة الزَّمَان» است.

• مشکاة المصابیح

این کتاب، اثر خطیب، محمد بن عبدالله عمری تبریزی است.

۱. ظاهراً مراد مؤلف از این کتاب، همان کتاب «تذكرة خواص الأئمة» می‌باشد.

این توضیح از فاضل ارجمند، آقای سید محمد معلم است.

۲. ابن خلکان در تاریخش این واژه را «قُرْعَلی» ضبط کرده است.

بعید نمی‌باشد (و خدا داناتر است) که این واژه از لفاظ ترکی باشد، و ترجمه آن «ابن ابنت» (پسر دختر) است.

وی بدان خاطر بدین نام شهرت یافت که فرزند دختر ابن جوزی (ابوالفرج) بود؛ چراکه قزعل، به معنای دختر و کنیز است، و «قُرْعَلی» به معنای پسر می‌باشد، و یاء هنگام اضافه به آن ضمیمه می‌شود (مؤلف عفی عنہ).

• راحة الأرواح و المؤنس الأشباح في تاريخ النبي والأئمة ولدائهم

این کتاب، اثر حسن امامی سبزواری است.

این اثر از بهترین کتاب‌هایی است که در این معنا به فارسی نگارش یافت و از آن، جلالتِ مؤلف (و اینکه شخصی آگاه به اخبار و اهلِ تحمل معانی آنها بود) به دست می‌آید، و عبارات آن به شیوه عبارات معمول در این زمان نیست.
روایاتی را که از این کتاب آوردم، به عربی ترجمه کردم.

نسخه‌ای از این کتاب که به راستی عتیق (نسخه قدیم) بود، به دستم رسید جز اینکه بخش زیادی از آن وجود نداشت.

نیز بر تلخیص این کتاب دست یافتم. خلاصه کننده، از هیچ کوششی در تضییع کتاب مؤلف دریغ نکرده بود. خدا از جانب مؤلف بهترین پاداش‌ها را (در زمرة مُلَحَّصَانِ کتاب‌های مردم) به وی دهد، و ما و همه برادران ایمانی مان را از این مَرْض مصون دارد. ^(۱)

• نقد الرِّجال

این کتاب، اثر سید صفی، امیر مصطفی بن حسین حسینی تفریشی، از معاصران شیخ تقی، مولانا محمد تقی مجلسی للہ است. هر دو تن، بر مولی المدقق، ورع تقی، عبدالله بن حسین شوشتاری شریف للہ [حدیث] قرائت کردند.

کتاب نقد الرِّجال از کتاب‌های معروف می‌باشد، لیکن فقط نقل است، تحقیقی در آن وجود ندارد.

۱. دسترسی به نسخه اصلی و خطی این کتاب فراهم نیامد و از این رو، در موارد بسیاری، آدرس‌ها به نسخه چاپی آن (که خلاصه «راحة الأرواح» است) استناد داده شد.

• تلخيص المقال في [تحقيق احوال الرجال]

این کتاب، اثر سید فاضل، مدقق نحریر، میرزا محمد بن علی بن ابراهیم استرآبادی (صاحب کتاب معروف «الرجال الكبير») است و کتابی را که آورده‌یم، تلخیص کتاب «الرجال الكبير» می‌باشد و به نظر می‌رسد به «الرجال الأوسط» معروف است.

وی کتاب دیگری دارد که از این کتاب خلاصه‌تر است و به «الرجال الصغير» معروف می‌باشد.

استرآبادی از معاصران مولا عبدالله بن حسین شوشتاری (که اندکی پیش ذکر شد) می‌باشد. در آستان علوی مجاورت داشت و سپس مجاور بیت الله (کعبه) شد و در ۱۳ ذی قعده سال ۱۰۲۸ [هجری] در مکه از دنیا رفت (در «لزلة البحرين» این گونه ضبط است).^(۱)

مجلسی عليه السلام در «بحار الأنوار» وی را در شمار کسانی می‌آورد که صاحب الزمان عليه السلام را دیدند.

وی عليه السلام می‌گوید:

به من خبر داد جماعتی از سید سند، فاضل کامل، میرزا محمد استرآبادی (خدا مرقدش را نورانی سازد) گفت: شبی پیرامون کعبه طواف می‌کردم، ناگهان جوانی خوش‌سیما آمد، به طواف دست یازید، چون به من رسید، شاخه‌ای از گل سرخ را (در غیر زمان آن)

۱. در منابع در دسترس یافت نشد.

به من داد، آن را گرفتم و بوییدم و پرسیدم: ای آقا! ایم، این گل از کجاست؟

فرمود: از خرابات، سپس از پیش غیب شد و او را ندیدم.^(۱)

• عَدَّةُ الدَّاعِي

این کتاب، اثر شیخ عارف ملی، احمد بن فَهْد حَلَّی رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ است.

• الْأَرْبَعَين

این کتاب، اثر شیخ جلیل، ورع نقی، مولانا محمد تقی مجلسی رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ است. وی در این کتاب، چهل حدیث را از طریق اهل سنت در فضائل مولایمان امیرالمؤمنین عَلَيْهِ السَّلَامُ گرد آورده است.

• مِفْتَاحُ الْفَلَاحِ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

این کتاب، اثر شیخ محقق جامع، ورع زاهد، بهاء الدین، محمد بن حسین بن عبدالصمد عاملی حارثی است.

وی از نسل حارت بن همدان است که شخص معروفی می‌باشد. حارت، از یاران امیرالمؤمنین عَلَيْهِ السَّلَامُ بود، کسی که امام عَلَيْهِ السَّلَامُ- سخنی را که سید حمیری آن را به نظم درآورد - به وی فرمود:

يَا حَارَّ هَمْدَانَ مَنْ يَمْتَزِّ بَرَنَيِّ مِنْ مُؤْمِنٍ أَوْ مُنَافِقٍ قُبْلًا^(۲)

- ای حارت همدانی، هر که بمیرد (خواه مؤمن باشد یا منافق) مرا پیش روی خود می‌بیند.

۱. بحار الأنوار ۵۲: ۱۷۶.

۲. تفسیر نقی ۲: ۲۶۶؛ امالی طوسی: ۶۲۷؛ بحار الأنوار ۶: ۱۸۰ - ۱۸۱.

این ایيات، معروف‌اند و بعضی پنداشته‌اند که عین این آشعار از امیرالمؤمنین علیه السلام است، و تحقیق همان است که ما ذکر کردیم.

• الأربعین

این کتاب نیز اثر شیخ بهائی علیه السلام است و کتابی است که در معنای خود اثری لطیف می‌باشد.

• الدرایه

این کتاب هم اثر شیخ بهائی علیه السلام است و آن را مقدمه کتاب «حبل المتین» قرار داد.

• مفتاح النجاء فی مناقب أصحاب العباء

این کتاب، اثر امیر بن محمد بن رستم معتمد خان بدّخشی، از عالمان سنی است. مُصنَّف در آغاز کتاب، نامش را همین گونه ثبت می‌کند.

و این اثر، همان کتابی است که بعضی از شباهات را از آن نقل کردیم؛ مانند: حضور امام جواد علیه السلام بر بالین پدرش در طوس، ایرادش در امر صاحب الزمان علیه السلام، و خدا را شکر، هر دو شباه را پاسخ دادیم.^(٤)

از تاریخ تأثیف این کتاب به دست می‌آید که مؤلف وی از متأخران (روزگار وی، نزدیک به دوران مجلسی دوّم) می‌باشد.

وی در این کتابش می‌پندارد که مهدی موعود از نسل امام حسن عسکری علیه السلام است، نه امام حسین علیه السلام.

٤. بنگرید به، جلد ۱۰، ذیل حدیث ٩٩.

﴿إِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾؛^(۱) چشم‌ها نابینا نمی‌شوند، ولکن دل‌هایی که در سینه‌هایند کور می‌گردند.

◦ مُنْتَقِي الْجُمَانَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ وَالْحَسَانِ

این کتاب، اثر فاضل متبحّر، شیخ حسن بن شهید ثانی شیخ صاحب «معالم الأصول» است.

مُنْتَقِي الْجُمَان، فواید شریفی را در بر دارد، گرچه مؤلف در عمل به اخبار بر خود سخت می‌گیرد.

موضوع این کتاب مدارک فقهی است، چیزی از اخبار اصول دین در آن وجود ندارد و از این رو، از آن روایتی را نیاوردیم.

این کتاب را - فقط - بدان جهت خاطرنشان ساختیم که از کتاب‌های اخبار است.

◦ شرح حديث الفمامۃ المعروفة بالبساط الكبير

این کتاب، اثر حکیم اخباری محقق، قاضی سعید قمی شریف، از شاگردان فیض کاشانی شیخ است، لیکن در طریق حکمت الهی از استادش گران‌بارتر و در مسالک معرفت از او استوارتر،^(۲) و در آخبار معصومان عليهم السلام از وی متعبدتر بود. گرچه فیض امتیازاتی داشت که برای قاضی سعید حاصل نشد (چنان که از نوشته‌های هر کدامشان به دست می‌آید).

این اثر، کتاب‌ی لطیفی است، تحقیقات آراسته و تدقیقات ظریفی را در بر دارد

۱. سوره حج (۲۲) آیه ۴۶.

۲. این سخن تضمین محتوای آیه ۶ سوره مژمل است: ﴿إِنَّ نَاسَةَ اللَّلِيلِ هُنَّ أَشَدُ وَطَأً وَأَقْوَمُ قِيلَاءً﴾؛ پدیده شب گران‌بارتر و راست و درست‌تر است.

که به مهارت مؤلف آن در فن حکمت الهی و دقایق اسرار ریانی گواهی می‌دهد. قاضی سعید قمی ره کتاب بزرگی در شرح «توحید صدوق» دارد که نزد یکی از برادران ایمانی بدان پی بردم و هنگام تألیف «صحیفة الأبرار» برایم فراهم نیامد.

• الوافی

این کتاب، اثر شیخ محقق، محدث ماهر، محمد بن تقی، مدعو به محسن فیض ره است و ۱۵ مجلد می‌شود و خاتمه‌ای دارد. مؤلف ره در آن اخبار کتاب‌های چهارگانه (الكافی، من لا يحضره الفقيه، تهذیب الأحكام، الاستبصار) را با طرز و ترتیب زیبایی گرد می‌آورد، برای هر باب، آیات مناسب آن را می‌افزاید، و برای اشکالات اخبار [كتب اربعه] و اخباری که در این چهار کتاب ذکر نشده‌اند، بیاناتی را با تقریب‌هایی (به ویژه در کتاب الروضۃ آن) می‌آورد. همه این کتاب، نزد ما وجود داشت.

• الصافی فی التفسیر

این کتاب نیز اثر فیض کاشانی ره است.

• المَحْجَةُ الْيَتَضَاءُ فِي إِحْيَا الْإِلَيَّاءِ

این کتاب، تحریر (باز نویسی) احیاء العلوم (اثر غزالی) از سوی فیض کاشانی ره در سه مجلد است.

وی ره بعضی از اخبار نامقبول و قصه‌های ساختگی صوفیه و دیگران را از کتاب حذف می‌کند و به جای آنها اخبار مؤثوری را از طریق ما می‌گذارد.

کاش وی این کتاب را - به کلی - دور می‌انداخت و به جای آن در همان معنا، کتاب جداگانه‌ای می‌نگاشت؛ زیرا بسیاری از مطالب برجای مانده آن نیز از نوع همان مطالبی است که فیض للہ آنها را حذفاند.

این اثر زمانی نزدم بود، سپس آن را به صاحبش برگرداندم و از آن جز نامه امام عسکری علیہ السلام را نقل نکرم.

• تفصیل وسائل الشیعه إلی تحصیل مسائل الشریعه

• الفُصُولُ الْمُهَمَّةُ فِي أَصُولِ الْأُنْتَهَى

• الجواهر السنية فی الأحادیث القدسیة

این سه کتاب، اثر شیخ جلیل، محدث نبیل، محمد بن حسن خر عاملی رض می‌باشد.

• منتخب المراثی والخطب

این کتاب، اثر شیخ ثقه، ورع زاهد، فخرالدین طریحی نجفی رض صاحب «مجمع البحرین فی غریب القرآن والأخبار» است.

منتخب المراثی، کتاب معتبری می‌باشد، مجلسی للہ در مقتل «بحار الأنوار» از آن فراوان نقل می‌کند و به «كتاب بعض الثقات المعاصرین»^(۱) (و عبارتی نزدیک به این) از آن تعبیر می‌آورد.

نیز سید توبلی للہ در «مدينة المعاجز» از آن فراوان حدیث نقل می‌کند، و در معجزه ۳۳ از معجزات امام سجاد علیہ السلام می‌گوید:

۱. بحار الأنوار ۴۴: ۲۹۲، حدیث ۳۷.

شیخ فاضل، تقی زاهد، شیخ فخرالدین نجفی، او را در نجف دیدم
و از وی اجازه‌ای دارم.^(۱)

• المقتل

این کتاب، اثر ابو مخنف، لوط بن یحیی بن سعید بن مخفف بن سلم آزادی غامدی، می‌باشد.

•أخذ الثار في أحوال المختار

این کتاب نیز اثر ابو مخنف است.

این دو کتاب، معروف‌اند. شیخ طوسی در «فهرست» آن دو را با دیگر کتاب‌های ابو مخنف می‌آورد و سندش را به آنها ذکر می‌کند (و ان شاء الله، در اسناید ما می‌آید).

از رجال شیخ طوسی و فهرست او به دست می‌آید که وی از کسانی است که امام حسن و حسین علیهم السلام را تا امام صادق علیهم السلام درک کرد.^(۲)

از کشی نقل است که «لوط بن یحیی» به ابو مخفف کنیت یافت و از اصحاب امیر المؤمنین علیهم السلام بود. شیخ طوسی علیهم السلام این سخن را اشتباه می‌داند و می‌گوید: وی، علی علیهم السلام را دیدار نکرد، پدرش یحیی از اصحاب امام علی علیهم السلام بود.^(۳) و از نجاشی نقل است که ابو مخنف از حضرت صادق علیهم السلام روایت می‌کند، و گفته‌اند از ابو جعفر علیهم السلام روایت می‌کرد، و این سخن صحیح نیست.^(۴)

١. مدینة المعاجز ٤: ٣١٢-٣١١، حدیث ١٣٣٦.

٢. فهرست کتب الشیعه: ١٢٩، شماره ٥٧٣.

٣. فهرست کتب الشیعه: ٣٨١، شماره ٥٨٦؛ رجال طوسی: ٨١، شماره ٧٩٦.

٤. رجال نجاشی: ٣٢٠، شماره ٨٧٥.

می‌گوییم: منافاتی میان این دو قول نیست، ادراک زمان اشخاص اعمّ از روایت است.

در ذهن بعضی از مردم نشسته است که ابو مخنف شیعی می‌باشد، این ارتکاز ذهنی، پنداری است که از ضعف تحصیل بر می‌خیزد.

ابو مخنف از خواص شیعه است تا آنجا که فیروزآبادی در «القاموس» می‌گوید:

ابو مخنف، لوط بن یحیی، اخباری شیعی، از ناقلان سیره است،
متروک می‌باشد.^(۱)

می‌گوییم: بدان خاطر که شیعه بود، او را متروک خواند.
باری، صورت سند کتاب «المقتل» در نسخه‌ام (که از نسخه‌های چاپ شده است) چنین است، می‌گوید:

برای ما حدیث کرد ابو مُنذر، هِشام، از محمد بن سائب کَلْبِی،
گفت: برای ما حدیث کرد عبدالرحمن بن جَنْدَب أَزْدِی، از پدرش،
گفت: من و سلیمان بن صَرَدْ خُزَاعِی، و مُسَيْبَ بن نجَبَه، و سعید
بن عبدالله حنفی بر حسن بن علی بن أبي طالب وارد شدیم...^(۲)
ضبط درست سند چنین است: هشام بن محمد بن سائب، لفظ «عن» (از) در
سند، غلط می‌باشد.

[نیز] ظاهر بلکه متعین این است که «ابو مخنف» از میان کَلْبِی و عبدالرحمن

۱. القاموس المحيط ۳: ۱۸۷. عبارت «القاموس» چنین است: ...أخباری شیعی تالق متروک.
در «الصحاح ۴: ۱۳۵۸» آمده است: رجلٌ من نَقْلَةِ السَّيْرِ؛ شخصی از ناقلان سیره است.

۲. در منابع در دسترس یافت نشد.

افتاده است؛ زیرا «کلّبی» راوی کتاب از «ابو مخنف» است (چنان که نجاشی و شیخ طوسی، به صراحت آن را بیان داشته‌اند) و ابو مخنف هموست که از عبدالرحمان مذکور، روایت می‌کند.

چنان که در سند دیگری از شیخ طوسی بدان تصریح شده است و آن سند کتاب «الخطبة الزَّهراء لأمير المؤمنين عليه السلام» می‌باشد. در آن آمده است: نصر بن مزاحم، از لوط بن یحیی، از عبدالرحمان بن جنّدب، از پدرش روایت می‌کند که گفت:

امير المؤمنين عليه السلام خطبه خواند ...^(۱)

و خطبه را با طول و تفصیل آن می‌آورد.

در بعضی از کتاب‌های رجال، «عبدالرحمان بن حبیب» واقع است،^(۲) لیکن این ضبط غلط است، ثبت درست، «عبدالرحمان بن جنّدب» می‌باشد، وی همان شخصی است که نصر بن مزاحم در کتاب «صفین» به واسطه عمر بن سعد (و غیر او) از او روایت می‌کند.^(۳)

این شخص (چنان که برخی پنداشته‌اند) آن عمر بن سعدی که قاتل امام حسین علیه السلام می‌باشد، نیست.

شیخ طوسی به و پدرش (جنّدب بن عبدالله) را در اصحاب امام علی علیه السلام ذکر می‌کند.^(۴)

۱. فهرست کتب الشیعه: ۵۸۶-۳۸۲-۳۸۱، شماره ۵۸۶ (در چاپ قدیم، ص ۱۲۹-۱۳۰، شماره ۵۷۳).

۲. متنهی المقال ۵: ۲۶۲.

۳. بنگردید به، وقعة صفین: ۲۲۲ و ۳۱۹ و ۵۲۸.

۴. فهرست کتب الشیعه: ۳۸۱، شماره ۵۸۶.

و ابو مُنْذِر، هشام بن محمد، همان کَلْبِی، نسب شناس معروف (صاحب «جَمِيْهَةُ النَّسَب» و دیگر کتاب‌ها) است.
ابن خَلْکان می‌گوید:

تصانیف وی بیش از ۱۵۰ کتاب است.^(۱)

وی شیعه امامی بود، از ابو عبدالله علیہ السلام روایت می‌کرد و تا زمان امام جواد علیہ السلام باقی ماند؛ زیرا در سال ۲۶۴ (و گفته‌اند ۲۶۶) درگذشت و امام رضا علیہ السلام در سال ۲۰۳ از دنیا رفت.

نجاشی از کَلْبِی روایت می‌کند که گفت:

بیماری سختی گرفتم، علمِ خود را از یاد بردم، پیش جعفر بن محمد علیہ السلام نشستم، علم را در کاسه‌ای به من آشاماند، علمم به من بازگشت.^(۲)

حدیث شیعه شدن کَلْبِی به دست ابو عبدالله علیہ السلام در «الکافی» در باب «ما یفرق به بین دعوی المحقق والمبطل» مذکور است.^(۳)

ابن خَلْکان در حکایتی از وی نقل می‌کند که: وی قرآن را در سه روز حفظ کرد.^(۴)

و فاعل «قال» در آغاز کتاب بعضی از شاگردانش، ابو المُنْذِر است.

۱. وفيات الأعيان ۶: ۸۳.

۲. رجال نجاشی: ۴۳۴.

۳. الكافي ۱: ۳۴۸ - ۳۵۱، حدیث ۶؛ بحار الأنوار ۴۷: ۲۲۸ - ۲۳۱، حدیث ۱۹.

۴. وفيات الأعيان ۶: ۸۲.

• وفیات الأعیان وآباء آباء الزَّمان

این کتاب، اثر احمد بن محمد بن ابراهیم بن خَلْکان اریلی (قاضی در دمشق) است. نسب وی به «برامکه» می‌رسد، و سنّتی است.

در بعضی جاها، در وجه نامیده شدن جدّش به «خَلْکان» دیدم که: روزی جدّ وی، افتخار و مناقب آبا و اجدادش را حکایت می‌کرد و می‌گفت: جدّم فلان، چنان بود و جدّم فلانی چنین بود، و در این زمینه سخن را به درازا کشاند.

یکی از حاضران به وی گفت: «خَلْ کان» (چنین و چنان بود را واگذار).^(۱)

وی با این سخن، إشعار به مضمون بیت مشهور زیر داشت:

إِنَّ الْفَتَنَى مَنْ يَقُولُ هَا أَنَّا ذَا **لَيْسَ الْفَتَنَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي**^(۲)

- جوانمرد کسی است که بگوید خودم اینم، نه اینکه بگوید پدرم چنان بود.

بدین سان، این کلمه بر سر زیان‌ها افتاد و وی بدان لقب یافت.

• المناقب المرتضوية

این کتاب، اثر محمد صالح حسینی ترمذی است که از عُرفای سنّتی می‌باشد و در کتابش اخبار طریقی هست که بعضی از آنها را در این کتاب ترجمه کردیم.

۱. در «کشکول بهایی ۳: ۲۵۹» وجه دیگری برای این نامگذاری بیان شده است.

۲. خزانة الأدب ۴: ۲۰۰؛ امثال و حکم دهخدا ۱: ۴۶ (آدمی را نسبت به هنر باید، نه پدر).

دو بیت فارسی زیر نیز همین مضمون را گویاست:

کیرم پدر تو بود فاضل	از فضل پدر تو را چه حاصل؟!
جایی که بزرگ باید بود	فرزندی کس نداردت سودا

• غایة المرام وحُجَّةُ الخصام

این کتاب، اثر سید سند ثقه، علامه سید هاشم بن سلیمان بن اسماعیل حسینی بحرانی توبیلی (خدا روحش را پاکیزه گرداند) از بزرگان علمای «بحرین» می‌باشد. پس از شیخ مان مجلسی علیه السلام در احاطه به اخبار، مثل‌وی را در میان متأخران ندیدم.

توبیلی و مجلسی، معاصر هماند و کتاب «غایة المرام» وی با اسلوب غریبی سامان یافت که بی‌پیشینه است، آن را در دو مقصد می‌نگارد:

مقصد اول، در تعیین امام و نص برآن و آنچه را بدان ارتباط می‌یابد.

مقصد دوم، در وصف امام و فضائل او و فضائل اهل بیت و شیعیان آنها.

برای هر دو مقصد، بیش از ۵۹ باب قرار می‌دهد و برای هر عنوانی دو باب

تنظيم می‌کند: بابی برای اخبار اهل سنت، و بابی برای اخبار شیعه.

خلاصه، مثل این کتاب، در معنای آن تاکنون، اثری نوشته نشده است (خدا از

سوی آجداد پاکش بهترین پاداش‌ها را به او دهد).

• مدینة المعاجز

این کتاب نیز اثر سید توبیلی علیه السلام است. همه معجزات امامان دوازده گانه را در

آن گرد می‌آورد، و کتاب جامع بزرگی می‌باشد و در این زمینه بسنده است.

از این کتاب، در «صحیفة الأبرار» فراوان نقل کردیم.

• الْمَحَجَّةُ فِيمَا نَزَلَ فِي الْقَائِمِ الْحَجَّةُ عَلَيْهِ الْمَكَ�نُ مِنَ الْآيَاتِ

این کتاب نیز اثر سید توبیلی علیه السلام می‌باشد و کتاب لطیفی است.

• تَبَصِّرَةُ الْوَلِيِّ فِيمَنْ رَأَى الْقَائِمُ الْمُهَدِّى

این کتاب نیز اثر سید توبیلی علیه السلام است و ناقص می‌باشد. وی کتابش را به ذکر

کسانی که امام مهدی ؑ را در هر دو غیبت (غیبت صغرا و غیبت کبرا) دیدند عنوان می‌زند، و جز کسانی را که آن حضرت را در غیبت صغرا دیدند، ذکر نمی‌کند.

• روضة العارفین

این کتاب نیز اثر سید توبیلی ؑ است و در آن اصحاب صاحب منصب از علمای امامیه را می‌آورد.

این اثر نیز (بر اساس نسخه‌ای که به دستم رسید، و خدا داناتر است) ناقص می‌باشد.

انگیزه وی از تألیف این کتاب همان است که قاضی ؑ را به تألیف «مجالس المؤمنین» واداشت، لیکن وی ؑ جز کسانی را که به تشیع معروف‌اند ذکر نمی‌کند.

در «لؤلؤة البحرين» این اثر به کتاب «الرجال والعلماء الذين يرجعون إلى الحق» (عالمان و افرادی که به حق بازگشتند) عنوان زده شده است، و این عنوان خطاست.

منشأ اشتباه، سخن مؤلف ؑ در آغاز کتاب است که بیان می‌دارد: باطن بسیاری از علمای سنی بر خلاف ظاهر آنهاست؛ مانند ابو حنیفه که وی اصل (زیر بنا و ریشه) مذاهب چهارگانه اهل سنت است. وی «زیدی» بود و به ولایت اهل بیت اعتقاد داشت... بسیاری از آنان هنگامی که دلیل صادق و برهان ناطق (گویا) بر صحّت مذهب دوازده امامی برایشان آشکار شد، به حق بازگشتند؛ مانند: غزالی ...

و مانند این سخنان را بر زبان می‌آورد و کلام را ادامه می‌دهد.
وی این سخن را در پاسخ مطلبی می‌آورد که از اهل سنت نقل است،
می‌گوید:

بعضی از مقلدان سنی را اینکه مشایخ اهل سنت بر مذهب
آنهاست، به برداشت کشاند، می‌گویند: بودن بزرگان اهل سنت بر
مذهب ایشان دلیل صحت مذهب آنهاست؛ مانند: امام فخر الدین
رازی، زمخشری و همتایان این دو.

سپس می‌گوید:
این، عین همان تقلیدی است که خدا در کتابش از آن نهی کرد...
بسیاری از اهل سنت... (تا آخر آنچه ما با تلخیص از وی نقل
کردیم).

افزون بر این، در میان امامیه، محققانی وجود دارد.

وی جماعتی را ذکر می‌کند، سپس می‌گوید:

چنان که این کتابم تو را بدان آگاه می‌سازد.

صاحب «لؤلؤة البحرين» للله [از این سخن] پنداشت که موضوع کتاب ذکر
کسانی است که به حق بازگشتند.

به نظر می‌رسد وی به عین کتاب دست نیافت، آن را از بعضی از ناآزمودگان
شنید.

در «روضة العارفین» اخبار و داستان‌های طریقی است که آنها را با تقریب ذکر
می‌کند.

سید توبیلی علیه السلام کتاب‌ها و مصیفات دیگری دارد که همه‌شان سودمندند، در هیچ یک از آنها چیز نامفیدی نیست؛ به ویژه کتاب «البرهان فی التفسیر» که در شش جلد می‌باشد و همه آن اخبار است.

لیکن دیگر مؤلفات وی، هنگام تألیف «صحیفه‌الأبرار» نزدم وجود نداشت.

• بحار الأنوار

این کتاب، تألیف شیخ آفخم آفخر، مجده رأس سده یازدهم، صاحب فیض قدسی، مولانا محمد باقر بن محمد تقی مجلسی (خدا روحش را تازه گرداند و ضریحش را نورانی سازد) می‌باشد.

بحار الأنوار، ۲۵ مجلد می‌باشد. از اخبار معصومین علیهم السلام آثاری را گرد آورد که کتاب دیگری آنها را [بدان گونه] جمع نکرد و فوایدی را در بر دارد که خطابی آن را در بر نگرفت.

جز اینکه پس از مجلد پانزدهم آن، از بیاناتِ مجلسی تهی است؛ زیرا عمرش بدین کار وفا نکرد.

در حال تألیف «صحیفه‌الأبرار» مجلدات زیر - از این کتاب - نزدمان حاضر

بود:

جلد اول؛ کتاب عقل و علم و جهل.

جلد چهارم؛ کتاب احتجاج.

جلد ششم؛ کتاب احوال النبي علیه السلام.

جلد هشتم؛ کتاب فتنه‌ها و محنت‌هایی که بعد از رسول خدا علیه السلام رخ داد.

جلد دهم؛ کتاب احوال حضرت فاطمه و حسن و حسین (صلوات خدا بر ایشان

باد).

جلد دوازدهم: کتاب احوال امام رضا علیه السلام تا امام حسن عسکری علیهم السلام.

جلد سیزدهم: کتاب احوال حجت علیهم السلام.

جلد چهاردهم: کتاب آسمان و جهان.

از جلد هفتم (كتاب الحججه) کتاب مختصری که اسانیدیش حذف بود، نزدمان حاضر بود و از آن چیزی نقل نکردم؛ زیرا با کتاب الحججه «عوالم» از آن بی‌نیاز بودیم.

و از جلد نهم (احوال امیر المؤمنین) نیز ترجمه‌ای نزدم بود که محمد رضی بن محمد نصیر (برادرزاده مجلسی علیه السلام) آن را ترجمه می‌کند (بر اساس سخنی که خودش در ترجمه‌اش بیان می‌دارد) و آن را «صحیفة المتنقین ومنهج اليقين» می‌نامد. از این کتاب نیز جداگانه چیزی را نقل نکردیم؛ زیرا با کتاب‌هایی که نزدمان وجود داشت (و بیشتر اخبار آن حضرت در آنها بود) نیازی بدان نداشتیم.

بر جلد پانزدهم (كتاب ایمان و کفر) در مشهد غروی (نجف) (سلام خدا بر مشرف آن باد) دست یافتم و یک حدیث از آن برگرفتم و در جلد اول کتاب نقل نکردم، عین این کتاب در زمان تألیف در دسترسم نبود.

مجلسی علیه السلام در سال ۱۱۱۱ (و گفته‌اند: ۱۱۱۰) درگذشت، تاریخ تولدش [به حروف ابجد] «جامع کتاب بحار الأنوار» است.

• الْوَجِيزة فِي الرِّجَالِ

این کتاب نیز اثر مجلسی علیه السلام است.

• الْأَرْبَعِينُ

این کتاب نیز اثر مجلسی علیه السلام است، و کتاب مبسوطی است که فواید بسیاری را در بر دارد.

[یادآوری]

از مؤلفات فارسی مجلسی علیه السلام آثار فراوانی نزد ما هست که نیازی به ذکر آنها نیست.

• عوالم العلوم

این کتاب، اثر شیخ محدث جلیل، عبدالله بن نور الله بحرانی علیه السلام (شاگرد مولایمان مجلسی علیه السلام) است.

عوالم العلوم، ۱۲۰ جلد می‌باشد. بر اساس مجلداتی که بر آنها دست یافتم اگر نگوییم همه اخبار این کتاب (با تغییر اسلوب در ترتیب) و بیانات آن از «بحار الأنوار» گرفته شده‌اند، بیشتر آنها چنین‌اند.

این کار-در اخبار-اشکالی ندارد، شگفت بیانات آن است که همه‌شان عین بیاناتی است که در «بحار الأنوار» هست، حتی در لفظ آن تغییر نداده است، تا آنجا که با کمال مهارتمن در رجوع به این دو کتاب، هرگز سخنی را که مختص به او باشد، نیافتم و این امر به نهایت شگفت‌انگیز است.

به اوّل این کتابش دست نیافتم تا بدانم آیا عذری را در این زمینه بیان داشت یا نه.

از این اثر، کتاب‌های زیر نزدم حاضر بود:

کتاب اخلاق النبی علیه السلام.

کتاب امامت (که فقط جزء سوم و چهارم آن در دسترسم بود).

کتاب غیبت و رجعت (که جلد ۲۶ این کتاب است).

کتاب آسمان و جهان (که جلد ۲۷ آن می‌باشد).

[یادآوری]

بدان که بیشتر روایاتی را که در این کتاب (صحیفة الأبرار) با واسطه نقل کردیم و مأخذ آن را آشکارا بیان نداشتیم، برگرفته از بزرگان سه‌گانه است؛ یعنی سید توبیلی، صاحب بحار و صاحب عوالم.

• نفس الرحمن فی مناقب سلمان

این کتاب، اثر عالم الْمعی^(۱)، فاضل لَوْذعی^(۲)، مؤید به تأیید قدسی، حسین بن محمد تقی نوری طبرسی (خدا او را در دنیا و آخرت موفق گرداند و هر آنچه چشم را روشن می‌سازد، ارزانی اش دارد) است.

وی، از برترین‌های دوران و از نوادر زمان می‌باشد. از بلندای علوم فاخر چیزهایی را به دست آورد که پهلوها و دنده‌ها به آنها می‌شکند و از محاسن سجایای تابناک به اموری رسید که عطرِ فضل از آن برمی‌خیزد و بوی خیرش می‌پراکند، از حکمت الهی و فنون ریاضی و علوم شرعی (حدیث، فقه، رجال و درایه) آموزه‌هایی را گرد آورد که به آنها بر بزرگان، پیشی جست و بسیاری از اهل معقول و منقول از دست یابی به آنها درمانند.

هر که لابلای کتاب مذکور (نفس الرحمن) را مطالعه کند، صدق آنچه را گفتمیم برایش آشکار می‌گردد؛ زیرا وی فواید ممتاز و تحقیقات لطیفی را جمع کرد که کمتر کتابی آنها را در برگیرد و به ندرت، خطابی آنها را در خود دارد. وجودش دمامد (تا زمانی که چراغ از روغن مدد می‌جوید و سلمان به اهل بیت انتساب می‌یابد) با آنفاس رحمانی مؤید و با آلطاف رحمانی استوار باد.

۱. الْمعی: تیزهوش، زیرک.

۲. لَوْذعی: تیزفهم، بافارست.

• الأنوار النعمانية

این کتاب، اثر سید محقق، سید نعمة الله جزایری للہ است که وی نیز از شاگردان مجلسی للہ می باشد و در این کتاب، قدم به قدم، پا جای پای کتاب السماء والعالم (آسمان و جهان) مجلسی للہ گذاشته است به شیوه اختصار و اختصار (خلاصه سازی و کوتاه کردن) همراه با زیادت‌هایی که ویژه اوست.

• مرآة الأنوار و مشكاة الأسرار فی التفسير

این کتاب، اثر شیخ جلیل، محقق نبیل، راصد (شکارچی) آسرار آل الله، شیخ میرزا ابوالحسن نجفی للہ می باشد.

وی خواهر زاده امیر محمد صالح (داماد مجلسی للہ) است، نیز او و دایی اش (محمد صالح) از شاگردان مجلسی به شمار می‌آیند.

از میان آنها، نباطی للہ بر بعض از حقایق باطنی آل پیامبر دست یافت؛ اموری که علمای پیش از وی به آنها رهنمون نشدنند تا آنجا که این تفسیرش را (در ذکر تأویل آیات قرآنی به آل محمد للہ و دشمنان آنها) بر روش عجیب بی سابقه‌ای بنا نهاد.

نباطی للہ برای این کار، مقدمات شگفتی را سامان می‌دهد که [به تنها یی] بیش از یک مجلد بزرگ مستقل است و تأویلاتی را که در ضمن آیات ذکر می‌کند بر این مقدمات مبنی می‌سازد و هر باب، مقرر و به اخباری است که در آن زمینه وارد شده‌اند.

خلاصه، این کتاب آسرار و علومی را در بر دارد که بسیاری از مردم آن را برنمی‌تابند.

به نسخه اصلی مقدمات این کتاب و به اصل تفسیر (تفسیر سوره بقره) در مشهد غرّوی (نجف) دست یافتم.

نمی‌دانم از اصل تفسیر (به قلم مُصطفَى) فقط همین مقدار سامان یافت یا بقیه‌ای دارد که من به آنها دست نیافتم.

از روی نسخه‌ای که در شهر مذکور به آن دست یافتم، و بیش از ۳۰ هزار سطر بود، استنساخ (رونویسی) کردم.

شرح حال مصنف و کتاب‌های وی (به جز این تفسیر) در «لؤلؤة البحرين» ذکر شده است. به نظر می‌رسد وی بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ به این تفسیر [در ضمن مؤلفات مصنف] بی نبرد.

• شرح الزيارة الجامعية الكبيره

این کتاب، اثر شیخ آجلَّ أَوْحَد، مَعْلُم بَشَر، مَجْدَد رَأْسِ سَدَّةِ دَوَادِهِم،^(۱) ناموس الهی کبریایی، شیخ متألهان، احمد بن زین الدین هَجَری أحسانی (خدا برهانش را روشن سازد و در جایگاه قدس شانش را بالا برد) است.

۱. (به نام خدای متعال) بساتوهم شود که شیخ جلیل، از مجذدان سده سیزدهم است؛ زیرا وی بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ در سال ۱۱۶۶ به دنیا آمد و در سال ۱۲۴۱ [هجری] درگذشت.

لیکن کسی که بیان می‌دارد از ویژگی‌های شیعه این است که در رأس هر سده شخصی می‌آید که مذهب آنها را تجدید می‌کند (و تجربه با قول وی ساز می‌افتد) آخر سده‌ها را در نظر داشت (نه اول آنها را) از این رو، امام رضا عَلَيْهِ السَّلَامُ را مجدد سده دوم، گلینی رامجدد سده سوم، سید مرتضی را مجدد سده چهارم شمرد (و به همین ترتیب دیگر مجذدان در دیگر قرون‌ها).

اگر توهم یاد شده درست می‌بود، باید امام رضا عَلَيْهِ السَّلَامُ مجدد سده سوم و گلینی رامجدد سده چهارم و سید مرتضی مجدد سده پنجم شمرده می‌شد (چنان که ملاحظه تاریخ وفات آنها بدان رهنمون است).

آری، حال - در این زمینه - خیلی تفاوت نمی‌کند، مسامحه در آن جایز است (مؤلف، عفی الله عنه).

شهرت این کتاب از وصف وی بی‌نیاز می‌سازد. افزون بر این، زیان بیان از توصیف وی قاصر می‌باشد؛ چنان‌که این اثر از غوامض حقایق الهی چیزهایی را در بر دارد که بر ذهن‌ها خطور نکرد و در درون دفترها نگارش نیافت (دست بردار از دریایی که شناگران در آن گم شد).

این کتاب در چهار مجلد است، از جلد اول نسخه اصلی آن (به خط مصنّف) نزد ما هست.

• الکشکول

این کتاب نیز اثر شیخ احسائی است. به گونه عجیبی سامان یافت جز اینکه نسخه‌ای که در دست ماست ناقص می‌باشد، نمی‌دانم نسخه‌ Tam و کامل دارد یا نه.

• العصمة والرجوع

این کتاب نیز که از آثار شیخ احسائی است، کتاب شریفی است که در بیان این دو مسئله مانند آن نوشته نشد.
افزون بر این، به حل اشکالات همه آیات و اخباری که در این دو معنا هست، اشاره دارد.

[یادآوری]

شیخ احسائی ^{علیه السلام} کتاب‌های مطول و مختصر دیگری دارد که بیش از صد کتاب است و همه آنها نزد ماست و بعضی از آنها به خط شریف اوست. لیکن از آنجا که در این کتاب‌ها اخبار فراوانی را (مگر برای استشهاد در بعضی جاهای نیاورده، آنها را در شمارش نیاوردیم و از آنها چیزی نقل نکردیم مگر یک حدیث از «المسائل القطعیه» وی را (خداماً مقامش را عالی گرداند).

و نیز بدان خاطر که بسیاری از اصولی اخبار این کتاب‌ها از آنها اخذ شده‌اند، نزد ما وجود داشت.

عین همین عذر، در ترک ذکر مصنفات سید اجل آفخم، سند آعلام آفاخم، و حجت آکابر و اعظم، مولانا سید کاظم، از بزرگ‌ترین شاگردان شیخ اجل احسائی (خداروح هردو را پاکیزه گرداند و ضریحشان را نورانی گرداند) هست.

• نَهْجُ الْمَحَاجَةِ فِي اثْبَاتِ الْإِمَامَةِ

این کتاب، اثر شیخ اعظم و طود آفخم، بقیة اوائل و مجمع فنون علوم و فضائل، علی نقی، فرزند شیخ احسائی (خدامقام هردو را عالی گرداند و درجه آن دو را در بهشت بالا برد) است.

وی علیه السلام از بزرگ‌ترین شاگردان پدرش به شمار می‌آمد، جامع بیشتر علوم عقلی و نقلی، حائز کمالات صوری و معنوی، حامل آسرار و حافظ آخبار بود تا آنجا که شنیدم جماعتی از وی نقل می‌کردند که می‌گفت: دوازده هزار حدیث را با اسانید آنها حفظ دارم.

وی علیه السلام در هر یک از دو علم معقول و منقول، مصنفات پیراسته و متنقی دارد که گواهی می‌دهد صاحب آنها در موج خروشان دریای علم بی‌کرانه فرو رفت و به اوج قُلّه فضل دست نیافتنی رسید.

یکی از آنها همین کتاب مذکور است که تحقیقات نابی را - که کتاب دیگری آنها را در بر ندارد - گرد آورده است.

• مشترکات الرجال

این کتاب، اثر شیخ متاخر، متبع ماهر، شیخ محمد امین کاظمی علیه السلام است. نزد ما نسخه‌ای از این کتاب وجود دارد که مصنف به دست خود آن را تصحیح کرد.

• لُؤلُؤة الْبَحْرِين

این کتاب، اثر شیخ جلیل، متبّحر نبیل، شیخ یوسف بن احمد بن ابراهیم بحرانی (صاحب حدائق) است.

این اثر، کتاب لطیفی است و در اجازه به دو برادر زاده‌اش نگارش یافت. پیرامون احوال مشایخ اجازه و مؤلفات آنها چیزهایی را در بر دارد که کتاب دیگری آنها را گرد نیاورد.

• مُنْتَهَى الْمَقَالِ فِي الرِّجَالِ

این کتاب، اثر شیخ ابو علی، محمد بن اسماعیل حائزی (شاگرد محقق بهبهانی) است.

از جامع ترین و بهترین کتاب‌های رجال است، لیکن فضل در آن - به اصالت - برای استاد است و به تبع برای او؛ زیرا اغلب آن، تحقیقات بهبهانی می‌باشد.

• روضة الشهداء

این کتاب، اثر حسین بن علی کاشفی سبزواری (صاحب «جواهر التفسیر» و «المواهب العليّة» و دیگر کتاب‌ها) است.

روضه الشهداء، از کتاب‌های مشهور می‌باشد، مؤلف آن امامی است، گاه به نظر می‌آید در بعضی مقام‌ها تقدیمه می‌کند.

• مصباح الشریعة ومفتاح الحقيقة

این کتاب، از امام صادق علیه السلام روایت است، و اصحاب دریارة آن اختلاف دارند. سید آجر، علی بن طاووس در «کشف المحتجه» در وصیت به فرزندش می‌نگارد:

به کتاب مفضل بن عمر نگاه کن که امام صادق علیه السلام درباره آثاری که خدای بزرگ آفرید، بر روی املا کرد.

و به کتاب اهلی‌جَه و عبرت‌هایی که در آن هست بنگر.^(۱)

[مجلسی لله در پی این سخن، می‌گوید:]

و کتاب مصباح الشریعه و مفتاح الحقيقة، به مولا یمان صادق علیه السلام منسوب است.^(۲)

ابن طاووس علیه السلام در کتاب «أمان الأخطار» (بر اساس آنچه در «بحار الأنوار» از آن نقل است) می‌گوید:

مسافر باید با خود کتاب اهلی‌جَه را بردارد. این کتاب مناظره امام صادق علیه السلام با [دانشمند] هندی در معرفت خدای بزرگ (به شیوه‌های عجیب و غریب ضروری) است تا آنجا که آن هندی به الاهیت و یگانگی خدا اقرار کرد.

و مسافر باید با خود کتاب مفضل بن عمر را بردارد، کتابی که آن را از امام صادق علیه السلام در شناخت وجوه حکمت (در ایجاد عالمِ سُفلی - دنیا - و نمایاندن اسرار آن) روایت می‌کند. این کتاب در معنای خود، عجیب است.

و مسافر باید با خود کتاب مصباح الشریعه و مفتاح الحقيقة (از امام صادق علیه السلام) را بردارد. این کتاب در سلوک سوی خدا، و روی آوردن

۱. کشف المحتجه: ۵۰ - ۵۱، فصل ۱۶؛ بحار الأنوار ۱: ۱۴.

۲. بحار الأنوار ۱: ۱۴.

به او (و ظَفَرَ به اسراری که او را در بر می‌گیرد) کتابی شریف
ولطیف است.^(۱)

مجلسی علیه السلام در «بحار الأنوار» پس از نقل این دو کلام از سید بن طاووس علیه السلام،
در فصل اول می‌نگارد:

در کتاب مصباح الشریعه، چیزهایی هست که خردمند ماهر را به
شک می‌اندازد و اسلوب آن به دیگر کلمات ائمه علیهم السلام و آثار آنان،
شبیه نمی‌باشد.

شیخ مفید در مجالس خود، یکی از خبرهای آن را بدین گونه
روایت می‌کند:

به ما خبر داد جماعتی از ابو مُقَضِّل شیباني - به استنادش - از شقيق
بلخی، از [یکی از] اهل علم که او را خبر داد.

این سخن دلالت دارد که این کتاب نزد شیخ مفید علیه السلام و در عصر وی
وجود داشت و از آن حدیث بر می‌گرفت، لیکن وثوق کامل به آن
نداشت و نزدش ثابت نبود که این کتاب از امام صادق علیه السلام روایت
است.

سند این کتاب به صوفیه منتهی می‌شود و به همین خاطر، بسیاری
از اصطلاحات آنها را در بر دارد و شامل روایت صوفیه از
مشايخشان (و کسانی که در روایاتشان بر آنها اعتماد دارند)
می‌باشد.^(۲)

۱. بحار الأنوار ۱۵: الأمان من أخطار الأسفار والأزمات: ۹۱-۹۲.

۲. بحار الأنوار ۱: ۳۲.

شیخ متألهان، شیخ احسائی (خدا مقامش را عالی گرداند) در پاسخ سؤال شیخ مهدی، درباره قول امام صادق علیه السلام در کتاب مذکور که: «العبدیة جوهرة کنهها الربوبیة» (عبدیت گوهری است که کنه آن ربوبیت است) می‌گوید:

این عبارت، در «مصباح الشریعه» ذکر شده است. گفته‌اند راوی آن مجھول است.

سید عبدالله بن سید نورالدین شوشتاری در «شرح النخبه» بیان می‌دارد که راوی آن شقيق بلخی است، آن را از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند.

به نظر می‌رسد شقيق از علمای سُنّی باشد (نه از صوفیه) جز اینکه سید مذکور آورده است که وی به شبہه رفض [تشیع] به قتل رسید و در «طالقان» دفن گردید (و خدا به حال وی داناتر است) ... اکثر علماء بر چیزی از روایت آن اعتماد نکرده‌اند، ما به مراد از این کلام اشاره می‌کنیم، معنای آن - بر اساس تفسیر باطنی - معنای درستی است.^(۱)

می‌گوییم: در نفس این کتاب، چیزی برخلاف محکمات کتاب و سنت وجود ندارد. با وجود این، در آن آسرار و اشاراتی است که صدور آن از غیر معصوم بعيد می‌نماید.

و اماً مغایرت اسلوب، و نقل از بعضی از آغیار، همان گونه است که ذکر شد، لیکن از این نیز می‌توان عذر آورد به اینکه: امام علیه السلام در بیان حق، بر اساس

۱. در منابع در دسترس یافت نشد.

تکلم به زبان راوی شنونده از او - و نقل از کسی که وی بر او اعتماد داشت - سخن گفت تا در دل وی بهتر نشینند و قبول او را بیشتر برانگیزد.
افزون بر این، امکان دارد بعضی از نقل‌ها کلام راوی باشد، نه سخن امام علیه السلام (و خدا داناتر است).

[یادآوری]

به امام صادق علیه السلام کتابی را نسبت داده‌اند که «المعادن» نامیده می‌شود. در آن، به راستی امور غریب (شگفتی) وجود دارد.
به نظرم می‌آید این کتاب، موضوع (ساختگی) باشد و شواهدی بر جعلی بودنش داریم، عبارتش آشکارا فارسی است و همین، آنچه را استظهار کردیم، تقویت می‌کند.

• تفسیر امام همام ابو محمد، حسن عسکری علیه السلام
این کتاب، به روایت صدوق، از محمد بن قاسم استرآبادی مُفسّر، از ابو یعقوب، یوسف بن محمد بن زیاد، و ابوالحسن علی بن محمد بن سیّار، از امام علیه السلام است.

پیرامون تفسیر امام عسکری علیه السلام و جعلی بودن سخنانی که درباره‌اش گفته‌اند
مجلسی علیه السلام در «بحار الأنوار» می‌نگارد:

کتاب تفسیر امام از کتاب‌های معروف می‌باشد، صدوق بر آن
اعتماد می‌ورزد و از آن اخذ می‌کند، گرچه بعضی از محدثان در آن
طعن زده‌اند.

لیکن صدوق علیه السلام از کسانی که بر آن خدشه کرده‌اند، داناتر و نزدیک عهدتر است.

بیشتر علماء، بی‌آنکه درباره این تفسیر بدگویی کنند، از آن روایت آورده‌اند.^(۱)

می‌گوییم: ظاهر این است که مراد از این بعض، احمد بن حسین غضائی است؛ چراکه در ترجمة محمد بن قاسم (تفسیر مذکور) بر اساس آنچه از وی نقل است، می‌گوید:

ابو جعفر بن بابویه، از محمد بن قاسم (و گفته‌اند: ابن أبي القاسم) مفسر استرآبادی، روایت می‌کند، وی ضعیف، کذاب می‌باشد، تفسیری -که آن را از دو شخص مجھول روایت می‌کند- نقل کرده است.

یکی از این دو شخص مجھول «یوسف بن محمد بن زیاد» و دیگری «علی بن محمد بشار» نام دارد که از پدرشان، از ابوالحسن ثالث روایت می‌کنند.

این تفسیر از سهل دیباچی از پدرش، به سبب احادیث منکری [که می‌آورد] [جعلی] است.^(۲)

و می‌گوییم: از مقدمات این کتاب، حال تضعیفات ابن غضائی را دانستی و اینکه آنها نزد محققان، مردود و مطروح‌اند.

۱. بحار الأنوار ۱: ۲۸.

۲. رجال غضائی: ۹۸، شماره ۱۴۸؛ رجال علامه حلی: ۲۵۶-۲۵۷، شماره ۶۰.

در این مورد به خصوص می‌گوییم: در دلالت بر ضعف اقوال ابن غضائیری (و اینکه وی در اظهار نظر بدون تأمل، گزار بافت) همین بس که در یک نقل مختصر، مرتكب چند غلط فاحش شد:

۱. قول وی در نسب راوی که او را «ابن بشّار» آورد (و در بعضی از نقل‌ها ابن پیسار است) در حالی که به اتفاق در همه جا و در خود سند تفسیر «ابن سیّار» ضبط است.

۲. سند را به پدر آن دو نفر رساند، با اینکه خود آن دو - بی واسطه - از امام روایت می‌کنند.

۳. مروی عنه (شخصی که از وی روایت می‌شود) را ابوالحسن ثالث قرار داد، در حالی که وی ابو محمد عسکری علیه السلام است، نه ابوالحسن هادی علیه السلام. همچنین نمی‌توان دریافت که ذکر سهل دیباچی و پدرش در اینجا، چه ربطی به مقام دارد؟! اگر مقصودش این باشد که این دو در سلسله سند داخل اند (چنان که بعضی از مشایخ این گونه فهمیده‌اند) غلط چهارمی است؛ زیرا طبقه سهل از صدوق جهة متأخر است.

به اصل مطلوب باز می‌گردیم و می‌گوییم:

• وصف محمد بن قاسم به ضعف و کذب [پذیرفته نیست؛ زیرا] صدوق جهة حال او را بهتر از ابن غضائیری می‌شناخت؛ چراکه محمد بن قاسم را ملاقات کرد و از وی روایت می‌کند و کتاب‌هایش از روایت از او آکنده‌اند. وی هر وقت

محمد بن قاسم را نام می‌برد، با رَحْمَلَه^(۱) و رَضِيلَه^(۲) همراه می‌سازد.
 • اماً اینکه آن دو شخص را مجھول توصیف کرد، در معروف بودن آن دو
 همین بس که این حال را نزد صدق دارند که از آن دو روایت می‌کند و بر
 روایتشان اعتماد می‌ورزد و توصیفشان می‌کند به اینکه شیعه امامی اند (چنان که
 در سند تفسیر هست).

شرط معروف بودن شخص این نیست که حتماً باید نزد خصوص ابن
 غضائری معروف باشد.

اماً اینکه ابن غضائری به طور قطعی به جعلی بودن این کتاب حکم می‌کند:
 اگر مأخذ این حکم، ضعف راوی باشد، دور آشکار است؛ زیرا مأخذ ضعف
 و کذب راوی از نظر وی (چنان که از کلامش برمی‌آید) جز این نیست که وی
 تفسیر مذکور را روایت می‌کند، حال اگر مأخذ موضوع بودن تفسیر [نیز] ضعف
 راوی آن باشد، دور آشکار است.

افزون بر این، مجرد ضعف راوی و کذب (دروغ‌گو بودن) وی (بر فرض که
 آن را بپذیریم) موجب جزم به وضع (جعل) نمی‌شود؛ زیرا شخص دروغ‌گو،
 گاهی راست می‌گوید.

نهایت چیزی که در این باب (با قطع نظر از قرایین خارجی) می‌توان گفت این
 است که در روایاتی که مانند چنین شخصی روایت می‌کند باید توقف کرد.
 و اگر مأخذ این حکم، منکر بودن بعضی از احادیث این تفسیر (به پنداروی)

۱. رَحْمَلَه؛ یعنی «رحمه الله» گفتن و از خدا برای شخص رحمت طلبیدن (خدا او را رحمت کند).
 ۲. رَضِيلَه، آن است که پس از نام شخص، عبارت «رضی الله عنه» (خدا ازوی خشنود باد) بیاورند.

باشد، تخریج و اجتهادی از سوی ابن غضائی است و بر دیگران حجت نیست، بلکه بر خود وی حجت نمی‌باشد؛ زیرا برای این کار اهلیت ندارد.

اگر وی در تمیز چاق از لاغر (روایت قوی از روایت ضعیف) بصیرت نافذ داشت، درمی‌یافت که خود متن کتاب بزرگ‌ترین شاهد است که از معصوم صدور یافت، چه رسد به اینکه روایات آن از نوع احادیث منکر شمرده شود. افزون بر این، اگر در این کتاب امر منکری می‌بود، خود صدق (که نفی سهو و خطأ از پیامبر را غلو می‌شمارد و علامت غلات و مفواضه را این می‌داند که به مشایخ قم تقصیر را نسبت می‌دهند) اولی به اعتراض (روی گرداندن) از این تفسیر بود و نقل روایت از آن را جایز نمی‌شمرد.

در حالی که دانستی در روایت این کتاب، اصل خود صدق است و افزون بر این، کتاب‌هایش از روایات متفرقه از این کتاب، آکنده‌اند.

اعتراض دیگری در اینجا بر ابن غضائی هست و آن این است که هرگاه روایت مانند این کتاب از غیر، دلیل بر کذاب بودن راوی و ضعف او باشد، چرا این حکم را به خصوص محمد بن یوسف منحصر می‌سازد و آن را به صدق سرایت نمی‌دهد.

اگر وی این عذر را بیاورد که صدق، راوی بی‌واسطه این کتاب از امام علی^{علیه السلام} نیست و می‌دانیم که وی وَضَاع (حدیث‌ساز) نیست، و از این رو، ناگزیر کسان قبل از وی جاعل این روایت‌اند.

می‌گوییم: راست گفتی، لیکن مانند این سخن درباره محمد بن قاسم نیز مطرح است؛ زیرا راهی به اینکه بدانیم وی جاعل این حدیث است وجود ندارد.

شاید جاعل کسانِ قبل از او باشند و او آنچه را از غیر شنید روایت می‌کند (و کذب و صدق آن بر عهده کسی است که برای او روایت کرد).

از کجا این حکم درست درمی‌آید که محمد بن قاسم جاعل این حدیث است تا به صرفِ روایت این حدیث از سوی او، به کذاب بودنش حکم شود؟

خلاصه، در کتاب تفسیر امام عسکری علیهم السلام عیب و نقصی نیست و جای شک وجود ندارد، گروهی از اولین و آخرین بر آن اعتماد ورزیده‌اند و از آن روایت کرده‌اند، و در طعن احمد بن غضائی در آن (که به مقتضای اجتهادش می‌باشد و محتوای آن را منکر می‌شمارد) حاجیتی نیست، بلکه غلط و مردود است، از ضعف تحصیل وی بر می‌خیزد.

تعیین ابن غضائی صاحب کتاب رجال

بدان که ابن غضائی، همان احمد بن حسین بن عبیدالله می‌باشد که معاصر شیخ طوسی و نجاشی است، نه حسین غضائی (که ظاهراً پدر این شخص است). حسین غضائی از مشايخ شیخ طوسی علیهم السلام است، شیخ در کتاب‌هایش از وی فراوان روایت نقل می‌کند. وی فردی ثقه و گرانقدر می‌باشد. و چنان که در جای خودش ثابت است، هر که کتاب رجال غضائی را به وی نسبت داد به اشتباه افتاد.

• جامع الأخبار

سخن پیرامون مؤلف جامع الأخبار

این کتاب، مجموعه خوبی است جز اینکه اسلوب آن مختلط (به هم ریخته) است و بدان پایه از اتقان نمی‌باشد.

افزون بر این، نسخه‌های آن مختلف‌اند:

- یک نسخه آن فقط بر اساس فصول مرتب است.
- نسخه دیگر باب‌بندی است و هر بابی فصل‌هایی دارد.

میان این دو نسخه، در زیادت و نقصان، اختلاف است.

به ذهن می‌رسد که به دست **مُصَّفٌ** پاک‌نویس نگردید، پس از وی شاگردانش آن را مرتب کردند و از این رو، بدین صورت درآمد.

مشهور است که مؤلف این کتاب، صدوق (ابو جعفر بن بابویه) است. منشأ این شهرت آن است که در موارد بسیاری سند با صدوق آغاز می‌شود، بی‌آنکه قبل از آن چیزی بباید که دلالت کند صدوق از او روایت می‌کند.

اصحاب کارآزموده (از آنهاست مجلسی در «بحار الأنوار») این نسبت را خطدا ندانسته‌اند. و در این تخطیه نظرشان راست و درست است، بر این امر، نشانه‌هایی داریم، موارد زیر از آنهاست:

• در فصل «حسن الظن بالله» (فصل ۳۵) در نسخه‌ما، از کتاب «روضة الوعظین» روایت می‌کند.

صاحب این کتاب، محمد بن حسن بن علی فتاوی نیشابوری فارسی است که زمان بسیاری متأخر از صدوق می‌باشد؛ زیرا وی از مشایخ ابن شهرآشوب در روایت است (چنان که إن شاء الله خواهد آمد).

• وی در فصل «زيارة الإخوان» (فصل ۷۴) حدیثی را می‌آورد که به ابوالقاسم جعفر بن محمد، از پدرش، از سعد مُصَّدر است.^(۱) جعفر بن محمد،

۱. جامع الأخبار: ۱۱۹.

شیخ شیخ ما مفید الله می‌باشد و از رجال صدوق نیست، گرچه با هم معاصرند.

• در فصل «حق السائل» (فصل ۹۷) می‌گوید:

و در اسانید آن خطب خوارزم، خطیب آن را در کتابش - که در مقتل
آل رسول است - آورده است که یک اعرابی پیش حسین بن علی
آمد.^(۱)

سپس وی قصّه ضممان اعرابی را برای دیه ذکر می‌کند.

و این آن خطب خوارزم، همان موفق بن احمد خوارزمی (صاحب کتاب
«المناقب») معروف است که از آنای قرن ششم می‌باشد؛ زیرا ابن شهر آشوب
بی‌واسطه از وی روایت می‌کند، و او از زمخشری (صاحب «الکشاف») روایت
می‌آورد.

زمخشری در سال ۵۳۲ (چنان که ابن خلگان بیان می‌دارد، و شیخ بحرانی الله
در «لؤلؤة البحرين» ذکر می‌کند) درگذشت.

و صدوق از آنای سده چهارم است؛ زیرا وی در زمان سفارت حسین بن
روح - در اوائل قرن چهارم - به دنیا آمد و در سال ۳۸۱ از دنیا رفت.

• وی در «فصل الرساتیق» (فصل ۱۰۰) از سدیدالدین محمود جمّصی
روایت می‌کند که گفت:^(۲)

و این جمّصی، چندین طبقه متاخر از صدوق است.

• وی در فصل «تقلیم الأظفار» (فصل ۷۸) در نسخه ما، می‌گوید:

۱. همان، ص ۱۳۷.

۲. همان، ص ۱۳۹.

محمد بن محمد (مؤلف این کتاب) می‌گوید: پدرم در وصیت به من گفت:
ناخن‌هایت را کوتاه کن...^(۱)

• وی در فصل «زيارة الرضا علیه» (فصل ۱۴) می‌نگارد: برای ما حدیث کرد به استناد از شیخ فقیه ابو جعفر، و گفت: برای ما حدیث کرد محمد بن علی ماجنیلویه.^(۲) جایز نیست مانند این عبارت از قول تلامیذ (شاگردان) باشد.

• در «فصل الصوم» (فصل ۳۸) می‌نویسد: و در آمالی شیخ ابو جعفر بن بابویه^(۳)... و دیگر قراین واضح و آشکار.

افرون بر این، اگر جز ضد و نقیض‌های سیاق کتاب نبود، برای شهادت بر این مطلب کفایت می‌کرد.

مجلسی علیه السلام احتمال می‌دهد که مؤلف، علی بن أبي سعد خیاط باشد؛ زیرا منتخب الدین در فهرست خود می‌گوید: له کتاب جامع فی الأخبار؛ وی کتابی جامع در آخبار دارد.^(۴)

یکی از برادران آفاضل عصر ما (خدای متعال او را تأیید کند) می‌گوید در این سخن جای نظر و درنگ است، به اینکه:

۱. همان، ص ۱۲۲.
۲. همان، ص ۲۹.
۳. در مأخذ «ابو جعفر بابویه» ضبط است.
۴. جامع الأخبار: ۸۲.
۵. بحار الأنوار ۱: ۱۴.

منتجب الدین پس از این سخن می‌گوید: به این گزاره ما را خبر داد والد از او.

و منتجب الدین از شاگردان حمّصی است، کسی که صاحب این کتاب از وی روایت می‌کند.^(۱)

این نظر، بجاست.

و گفته‌اند: این کتاب، اثر طَبَرِسی (صاحب تفسیر مجتمع البیان) است.^(۲)
این سخن، به راستی بعید می‌باشد.

و گفته‌اند: این کتاب، اثر فرزند طبرسی، ابو نصر، حسن بن فَضْل (مؤلف «مکارم الأخلاق») است.^(۳)

شیخ حرّ عاملی حَمَّصَيْهُ در کتاب «ایقاظ المُهَاجَة فِي اثبات الرَّجْعَة» (بر اساس آنچه از وی نقل است) بر این سخن جزم دارد.^(۴)

این دیدگاه نیز مثل نظر سابق، بعید به نظر می‌رسد.

شیخ متألهان، مولانا احمد بن زین الدین احسائی (خدا مقامش را عالی گرداند) در کتاب «العِصْمَةُ وَالرَّجْعَةُ» می‌گوید:

یکی از مشایخ ما بیان داشت که بر نسخه‌ای به راستی قدیمی از این کتاب، در دار السلطنه اصفهان دست یافتم، در آن آمده بود: این کتاب پایان یافت به دست مُصنَّف آن، حسن بن محمد سبزواری.^(۵)

۱. نفس الرَّحْمَن: ۵۲۹؛ مستدرک الوسائل (خاتمه) ۱: ۳۴۹.

۲. ریاض العلماء ۴: ۳۴۳.

۳. امل الْأَمْل ۲: ۷۵، شماره ۲۰۳.

۴. در منابع در دسترس یافت نشد.

۵. همان.

می‌گوییم: ظاهر این است که این حَسَن، همان مؤلف کتاب «راحة الأرواح» است.

هرکه اتفاق آن کتاب را در اسانید و مطالب استوار دیگر آن را (با اینکه به فارسی نگارش یافته) بنگرد، و ضد و نقیض‌های این کتاب را ملاحظه کند، به راستی این نسبت را بعید می‌داند.

افزون بر این، با تصریح مُصنف به اسم خویش (که با هیچ یک از این احتمالات ساز نمی‌افتد) همه آنها دفع می‌گردد.

و گفته‌اند: این کتاب، اثر شمس الدین، محمد بن محمد^(۱) بن حیدر شعیری است.

نام این شخص در فهرست شیخ متجب الدین ذکر شده است و درباره‌اش می‌گوید: وی عالم صالحی است.^(۲)

این قول، میان مُتدرّیان (کار آزمودگان) مشهورترین آقوال است.^(۳)
مجلسی در «بحار الأنوار» بی‌آنکه بدان جزم یابد، آن را ذکر می‌کند.^(۴)
نیز شاگرد متبع و ماهر مجلسی، عبدالله بن عیسی اصفهانی، در کتاب «ریاض العلماء» (بر اساس آنچه از وی نقل است) به آن قائل است.^(۵)

و کسان دیگر از اصحاب تألیف، بر همین باورند.^(۶)

۱. در «الفهرست» ابو محمد احمد بن محمد، ضبط است و محقق در پی نوشت خاطرنشان می‌سازد که در نسخه شیخ حر، «ابو محمد بن محمد» ثبت است.

۲. الفهرست (رازی): ۴۲، شماره ۵۲.

۳. بحار الأنوار ۱: ۱۴.

۴. ریاض العلماء ۵: ۱۶۷-۱۶۸ (نیز بنگرید به، جلد ۳، ص ۳۳۳-۳۳۴).

۵. روضات الجنات ۴: ۲۲۷؛ امل الآمل ۲: ۳۰۰، شماره ۹۰۷.

این قول، نزدیک‌ترین احتمالات می‌باشد؛ زیرا با اسم مُصنَّف در خود کتاب، سازگاری دارد (و خدا داناتر است).

در هر حال، وی با سه واسطه، از ابو جعفر صدوق علیه السلام نقل می‌کند؛ چراکه در

فصل پنجم می‌گوید:

برای ما حدیث کرد حاکم، رئیس، امام، مَجْدِ حُكَّام، ابو منصور،

علی بن عبدالله زیادی (خدا جمالش را مستدام بدارد) با إملا در خانه اش

(روز یکشنبه، دوم شهر الله الأعظم، رمضان، سال ۵۰۸) گفت:

برایم حدیث کرد شیخ امام، ابو عبدالله، جعفر بن محمد دوزیستنی،

با إملا (قصبه را مجتازاً در اوآخر ذی حجه سال ۴۷۴ آورد) گفت:

برایم حدیث کرد ابو محمد بن احمد علیه السلام گفت: برایم حدیث کرد

شیخ ابو جعفر محمد بن علی بن حسین ...^(۱)

از این رو، اینکه در «بحار الأنوار» آمده است وی با پنج واسطه از صدوق

روایت می‌کند،^(۲) شاید غلط نوشتاری باشد.

• حدیقة الشیعه

این کتاب، اثر شیخ آجل مقدس، احمد بن محمد آردبیلی علیه السلام، ساکن مشهد غروری و مدفون در این شهر است.

این اثر، از کتاب‌های معروف می‌باشد جز اینکه مجلد دوم آن - که در اثبات امامت می‌باشد - معروف است، مجلد اول آن بین مردم وجود ندارد.

۱. جامع الأخبار: ۱۰.

۲. بحار الأنوار ۱: ۱۳ - ۱۴.

• بَحْرُ الْمَعَارِفِ

این کتاب، اثر عارف صَمَدی، عبد الصَّمَد همدانی است که از متأخرانِ متأخرین است و کتابش اخبار معتبر طریقی را در بر دارد.

اصول اصحاب الأئمَّة

• اصل ابوسعید عباد عضفری کوفی

وی از اصحاب است، با دو واسطه از امام باقر علیہ السلام روایت می‌کند. در [بخش] اسانید، اسناد ما به آن و به سایر اصولی که در اینجا ذکر کردیم، خواهد آمد.
نجاشی می‌گوید:

ابو عبدالله، حسین بن عبید الله، می‌گفت: شنیدم اصحاب ما می‌گفتند: این عباد، همان «عباد بن یعقوب» است. ابو سَمَیَّه آن را تدلیس کرد. ^(۱)

می‌گوییم: عباد بن یعقوب، همان رواجنبی است، شیخ طوسی در «فهرست» می‌گوید:

وی سُنّی مذهب است، کتاب «أخبار المهدی» و «كتاب المعرفة في معرفة الصحابة» از اوست. ^(۲)

شیخ طوسی (پس از این سخن) سندش را به این دو کتاب ذکر می‌کند.
لیکن جماعتی از شیوخ سُنّی تصريح کرده‌اند که وی شیعه است:
از «مختصر» ذهبي نقل است که:

روااجنبی شیعه است، ابو حاتم وی را توثیق می‌کند. ^(۳)

۱. رجال نجاشی: ۲۹۳، شماره ۷۹۳.

۲. فهرست کتب الشیعه وأصولهم: ۳۴۲، شماره ۵۴۲؛ الأصول الستة عشر (دارالحدیث): ۴۵.

۳. اعیان الشیعه: ۷، ۴۱۰، ذیل شماره ۱۴۲۳؛ قاموس الرجال: ۵، ۵۵۹.

از «تقریب التهذیب» ابن حجر نقل است که:
رواجنی صدوق می‌باشد، راضی است.^(۱)
از «جامع الأصول»، نقل است که:

ابوبکر، محمد بن اسحاق بن خزیمہ می‌گفت: برایم حدیث کرد
کسی که در روایتش صدوق و در دینش متهم است، عباد بن
یعقوب.^(۲)

از سمعانی در «الأنساب» نقل است که:
رواجنی راضی بود، به رفض فرامی‌خواند.
افزون بر این، روایات منکری را از مشاهیر روایت می‌کند، سزامند
ترک است.

وی همان کسی است که از شریک، از عاصم، از عبدالله نقل می‌کند
که پیامبر ﷺ فرمود: هرگاه معاویه را بر منبرم دیدید، او را بکشید.
و حدیث ابوبکر را نقل می‌کند که گفت: خالد، کاری را که از تو
خواستم انجام نده.^(۳)

این نقل‌ها امر را در این زمینه بر شیخ طوسی رهنما مُلتبس ساخت؛ از جهت
اختلاط وی به اهل سنت و روایت مشایخ آنها از وی (چنان‌که محقق بهبهانی نیز
این احتمال را داده است).

باری، دو روایتی که سمعانی آنها را از وی ذکر می‌کند، هر دو در کتاب ابو
سعید (شخصی که نام بردیم) آمده است، لیکن نه با سندی که سمعانی می‌آورد.

۱. تقریب التهذیب ۱: ۴۶۹، شماره ۳۱۶۴.

۲. جامع الأصول ۱: ۹۹؛ الكفاية فی علم الروایة: ۱۵۹؛ قاموس الرجال ۵: ۵۵۹.

۳. الأنساب ۳: ۹۵.

صورت سند روایت اول چنین است:

عَبَاد، ابُو سَعِيدٍ، از حَمَّادَ بْنَ عَيْسَى عَبْنِي، از بِلَالَ بْنَ يَحْيَى، از حُذَيْفَةَ بْنَ يَمَانَ، گفت:

رسُولُ خَدَى عَزَلَهُ فَرَمَّوْدَ: هُرَكَاهُ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفِيَانَ رَأَى بَرْ مَنِيرَ
دَيْدِيدَ، بَا شَمْشِيرَ او رَا بَزْنِيدَ.

و هُرَكَاهُ حَكَمَ بْنَ أَبِي العَاصِ رَأَى دَيْدِيدَ (هُرَجَنْدَ زَيْرَ پَرَدَهَاتِيَّ کَعَبَهُ
باشَدَ) او رَا بَکْشِيدَ.

پیامبر ﷺ حَكَمَ بْنَ أَبِي العَاصِ رَأَى بَهْ «دَهْلَكَ» (از سرزمین‌های
حبشه) تبعید کرد. چون ابوبکر ولايت یافت، درباره‌اش با وی
سخن گفتند، ابوبکر برنتافت که به او اجازه بازگشت دهد.
وقتی عمر ولايت یافت، با وی درباره او صحبت کردند، عمر
گفت: رسول خدا و ابوبکر او را تبعید کردند آیا من به او اجازه دهم
[بازآید]؟! از این رو اجازه نداد.

هنگامی که عثمان ولايت یافت، گفت: «عُمَرَ و شِيفَعَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ»؛ گفت: وی عمری را سپری ساخت [و سالمند گردید]
و شیخی از مسلمان‌هاست.

عثمان به وی اجازه داد [بازگردد] از بیت المال مسلمانان، صد
هزار درهم به او جایزه داد.^(۱)

امکان دارد آنچه ذکر شد، نیز سندی دیگر از او باشد.

۱. الأصول الستة عشر (دار الحديث): ۱۴۵، شماره ۵۳.

بنابراین، اتحادی را که نجاشی نقل می‌کند (اینکه ابو سعید عبّاد عُضفری و عبّاد بن یعقوب یک نفرند) تقویت می‌شود و بُعدی در آن وجود ندارد. بُعد در نسبت ابو سُمینه به تدلیس در این راستاست. وقتی حال این شخص در تشیع و وثاقت (حتّی نزد دشمنان) بدین‌گونه است، کاش می‌دانستم چه انگیزه‌ای برای تدلیس وجود داشت؟! این کار، جز ترویج [کالای] کاسد (بی‌رونق) نبود.

افزون بر این، ادعای اتحاد - از اساس - صرف یک قول است که ظاهراً شاهدی جز آنچه را اشاره کردیم، ندارد و این شاهد نیز تهی از خدشه نیست.

• اصل دُرْسْت بن أَبِي منصور واسطی

وی از اصحاب امام صادق علیه السلام و امام کاظم علیه السلام می‌باشد و از آغاز نسخه‌ای که به دست ما رسید، چیزی افتاده است.

• اصل زید زَرَاد

وی، کوفی است از اصحاب امام صادق علیه السلام.

• اصل زید نَرْسِى

وی نیز از اصحاب امام صادق علیه السلام می‌باشد.

• اصل عاصم بن حَمَيْد حَنَاط

وی، ابوالفضل، حنفی کوفی، ثقه، عین، صدوق است، از اصحاب امام صادق علیه السلام می‌باشد.

• اصل جعفر بن محمد بن شَرَیع حَضْرَمَى

وی از حمید بن شعیب سبیعی همدانی کوفی (از اصحاب امام صادق علیه السلام) روایت می‌کند.

• اصل محمد بن مثنی بن قاسم حضرتی

وی شخصی ثقه است، از جعفر بن محمد بن شریح (اصل پیشین) و غیر او روایت می‌کند و در آخر آن در حدیث از احمد بن زید بن جعفر آزادی بزار (که در طریق روایت کتاب مذکور واقع است) از علی بن عبدالله بن سعید، روایت است.

• اصل محمد بن جعفر رَبِّاز قُرْشی

و آن یک حدیث است که در جزء اول از قسم اول (حدیث ۲۵) همین کتابمان آوردیم.

محمد بن جعفر را با این نسبت در کتاب‌های رجال نمی‌یابیم. ظاهر این است که وی ابوالعباس زُراري (دایی پدر ابو غالب زُراري معروف - که ذکر وی گذشت - و گلینی از وی روایت می‌کند) است.

مؤید این مطلب این است که: وی [یعنی ابوالعباس] از یحیی بن زکریا لُؤلُؤی، حدیث روایت می‌کند، و حال آنکه آورده‌اند محمد بن جعفر مذکور، از وی [یعنی از یحیی بن زکریا] روایت می‌کرد.

• اصل دیگری به روایت تَلْعَكْبَری

تلعکبری، از محمد بن حسن بن ولید با سند متصل به امام صادق علیه السلام. این روایت، حدیث سؤال یهودی از رسول خدا علیه السلام درباره ذکر بعضی از حیوانات و پرندگان است.

مجلسی آن را در کتاب «السماء والعالم» (آسمان و جهان) می‌آورد، می‌گوید: اصل قدیمی است، از خط تلعکبری علیه السلام منقول است، می‌گوید: به من خبر داد محمد بن حسن بن ولید (سپس حدیث را تا آخر بیان می‌دارد).^(۱)

۱. بحار الأنوار ۶۱: ۴۶، حدیث ۲۲.

• اصل عبدالله بن یحیی کاهلی

وی از برگزیدگان اصحاب امام صادق و امام کاظم علیهم السلام است.

نجاشی از امام کاظم علیهم السلام روایت می‌کند که به علی بن یقطین علیه السلام فرمود:

أَضْمِنُ لِي الْكَاهْلِيَّ وَعِيَالَهُ، أَضْمِنُ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ؛^(۱)

[تأمین مالی] کاهلی و عیالش را برایم بر عهده گیر، بهشت را - از خدا - برایت

ضمانت می‌کنم.

در «رجال کشی» مانند این روایت هست به همراه اخباری که بر مدح وی دلالت دارد.

• اصل عبدالملک بن حکیم خثعمی

وی شخصی ثقه، از اصحاب امام صادق و امام کاظم علیهم السلام است.

• اصل مثنی بن ولید حناط

وی کوفی است، از اصحاب امام صادق علیهم السلام، ابن آبی عمر از وی روایت می‌کند.

• اصل خلداد سندی بزاز کوفی

وی از اصحاب امام صادق علیهم السلام است، ابن آبی عمر از وی روایت می‌کند.

• اصل حسین بن عثمان بن شریک بن عدی عامری وحیدی

وی شخصی ثقه از اصحاب امام صادق و امام کاظم علیهم السلام است.

• اصل سلام بن آبی عمره خراسانی

وی شخصی ثقه از اصحاب امام باقر و امام صادق علیهم السلام می‌باشد.

۱. رجال نجاشی: ۲۲۲، شماره ۵۸۰؛ الأصول ستة عشر: ۸۳؛ وسائل الشیعه: ۳۰؛ ۴۱۵.

◦ آجزاء مِن نوادر علی بن أسباط

علی بن أسباط، فردی ثقه از اصحاب امام رضا و امام جواد علیهم السلام است، و این کتاب وی میان اصحاب ما (رضوان خدا بر آنان باد) مشهور می‌باشد.

◦ اصل دیگری از روایات تَلَعْكُبْری ﷺ

و آن حدیثی از امام صادق علیه السلام در ملاحم است.

◦ اصل دیگری به روایت تَلَعْكُبْری

در آن خبر اُم حکیم یمانی (صاحب حَصَّة) است. این حدیث را در قسم اول کتاب آوردیم.

◦ اصل دیگری به روایت تَلَعْكُبْری

و آن خبر یعقوب بن یوسف ضَرَّاب و پیرزن است. آن را در معجزات حضرت قائم علیه السلام آوردیم.

* * *

اینها ۱۹ اصل از اصول قُدمای اصحاب ماست که نزدم وجود داشت و اخبار آنها در جوامع اصحاب ما (كتب اربعه و غير آن) در ابواب آنها پراکنده‌اند.

تکمله

تحقیقی در فرق میان کتاب و اصل و نوادر

بدان که اطلاق کتاب، آعم از اصل و نوادر است و گاه مقابله آن دو به شمار می‌آید. در فهرست‌ها و کتاب‌های رجال، در حقیقی شخص، گویند: وی، کتاب و اصل یا نوادر دارد.

گاه در این استعمال، فرق میان آن دو بربسیاری پوشیده می‌ماند، در این باره اقوالی را بیان می‌دارند که فایده‌ای در طولانی ساختن سخن به ذکر آنها، وجود ندارد.

تحقیقی که به تصدیق سازماند می‌باشد این است که: اصل، چیزی است که شخص به قصد تألیف و وضع نمی‌نویسد، بلکه قصدش از این کار ضبط روایات (و غیر آن) از تلف شدن و نسیان (و مانند آن) است.

از این رو، هرگاه شخص بخواهد آنها را در کتابی نقل کند یا برای فردی روایت کند، از آن نوشته نقل می‌کند. بدان خاطر که این نوشته - در نقل - مأخذ است، اصل نامیده می‌شود.

اماً کتاب، چیزهایی است که انسان به قصد تألیف و وضع - در امری از امور - می‌نویسد؛ و به همین سبب اصل، غالباً نامرتب و کتاب (به عکس آن) مرتب است.

هیچ کدام از این دو، مخصوص به دورانی (جدای از زمان دیگر) و مخصوص به شخصی (ونه شخص دیگر) - چنان که بعضی از مردم پنداشته‌اند - نیست.

آری در میان اصحاب زمان ائمه علیهم السلام بیشتر اصل رایج بود؛ چنان که در میان کسان بعد از آن زمان، کتاب بیشتر رواج یافت.

ابن شهر آشوب در «معالم العلماء» از مفید علیه السلام نقل می‌کند که گفت:
امامیه از عهد امیر المؤمنین علیه السلام تا زمان امام عسکری علیه السلام چهارصد
کتاب نگاشتند که اصول نامیده می‌شوند.^(۱)

این سخن ابن شهر آشوب با مطلبی که ما بیان داشتیم، ناساز نیست؛ زیرا «إثباتُ الشيءَ لا يُنفي ما عداه»؛ اثبات چیزی، [وجود] چیزهای دیگر را نفی نمی‌کند.

معنای سخن علماء که می‌گویند: «إنَّ فلاناً لَهُ أَصْلٌ» (فلانی دارای اصل است)
همین [[أصول چهارصد گانه]] است.

و اما نوادر، قسم خاصی از کتاب به معنای خاص است. نوادر، اخبار یا فواید متفرقه‌ای است که معنای واحدی آنها را گرد نمی‌آورد تا با هم دیگر زیر عنوانی درآیند یا با ترتیب مُنظَّم سامان یابند.

از این باب است، چیزهایی را که اصحاب تألیف در ذیل بعضی از ابواب یا کتاب‌ها (به عنوان نوادر آن باب یا نوادر آن کتاب) می‌آورند.
و اما «مُصنِّف»، مرادِ «کتاب» است.

۱. معالم العلماء: ۳

بدان که کتاب از این نظر که آعم از اصل و نوادر است، گاه به جای هر کدام از آن دو به کار می‌رود (از این نکته غافل مباش).

باری، بعضی از اصحاب ما بدان خاطر که مراد از اصل بر آنها مشتبه شد، پنداشتند که ذکر شخص به اینکه دارای اصل است، مطلقاً مدح [او را] افاده می‌کند.

این نگرش، پس از آگاهی بر آنچه آوردیم، تهی از خدشه نیست و بدتر از آن، این است که این امر به نوادر و کتاب نیز سرایت یابد.

آری گاه بعضی از کتاب‌ها، بدان خاطر که مرجع و مدار اهل حدیث‌اند، اصول نامیده شده‌اند؛ مانند کتاب‌های اربعه و آثاری که نسبت به ما در درجه آنها‌یند.

شکی وجود ندارد که این معنا برای صاحب اصل مدحی را افاده می‌کند، بلکه وثاقت‌وی را گویاست و این، امر دیگری است.

شاید قول شیخ طوسی در حق بعضی از اصحاب که می‌گوید: «وی کتابی دارد یا دارای نوادری است که از اصول شمرده می‌شود»^(۱) به همین معنا ناظر باشد.

۱. عین این عبارت در آثار شیخ طوسی یافت نشد، لیکن ابن شهر آشوب در ذیل نام «احمد بن حسین بن سعید» در «معالم العلماء»، شماره ۱۵، ۷۱ می‌نوارد: لَهُ كِتَابٌ النَّوَادِرُ يَعْدُ مِنَ الْأَصْوَلِ؛ وَيَكْتَابُ النَّوَادِرَ دَارِدٌ كِتَابٌ شَمَرْدَهُ مِنَ الْأَصْوَلِ.

قسم دوم

نقل‌های با واسطه

[نقل‌های با واسطه]

قسم دوم از کتاب‌ها، آثاری‌اند که از آنها با واسطه نقل کردیم:

• کامل الزیارات

این کتاب، اثر شیخ ثقه جلیل، جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن قُلویه (ابوالقاسم) از مشایخ مفید للّٰه است.

وی و کتابش در نهایت درجه اعتبارند و گاه از این کتاب وی به «جامع الزیارات» نیز تعبیر می‌آورند.

• ما نَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنَ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ

این کتاب، اثر شیخ ثقه، عین، محمد بن عباس بن علی بن مروان بن ماهیار است.

وی از قدمای اصحاب ما می‌باشد، تلّعکبری از وی روایت می‌کند.
نجاشی در حق این کتاب وی می‌نگارد:

جماعتی از اصحاب ما می‌گویند: این اثر، کتابی است که در معنای آن، مثل آن نگارش نیافت، و گفته‌اند: این کتاب، هزار ورق بود.^(۱)

۱. رجال نجاشی: ۳۷۹؛ رجال علامه حلی: ۱۶۱، شماره ۱۵۱؛ اعيان الشیعه ۹: ۳۷۹.

• التفسیر

این کتاب، اثر شیخ جلیل ثقه، محمد بن مسعود بن محمد بن عیاش، سُلمی سَمَرْقَنْدِی، ابو نَضْر (معروف به عَیَاشی) است. عیاشی شَنْی بود، سپس سوی ما بازگشت.

از وی نقل کرده‌اند که همه میراث پدرش را (که ۳۰۰ هزار دینار بود) در راه علم و حدیث هزینه کرد و کتاب‌هایش بیش از ۲۰۰ مُصَنَّف بود.^(۱) باری، همه اخبار منقول در جوامع اصحاب متأخر ما از این کتاب، مُرسَل‌اند و سبب آن همان است که مجلسی در «بحار الأنوار» می‌آورد که: یکی از نسخه‌نویسان، اسانید این کتاب را - برای اختصار - حذف کرد. وی در اول کتاب [برای این کار] عذری می‌آورد که از جرم وی شنیع‌تر است.^(۲)

• الأنوار فی تاريخ الأئمة الأطهار

این کتاب، اثر شیخ ابو علی، محمد بن هَمَّام بن سَهْل بغدادی است. وی از اعظم قدمای اصحاب ماست که بر جلالت شأن وی، اتفاق نظر هست، و از اصحاب غیبت صغراست. تَلْعَكْبَری (هارون بن موسی) و ابوالْمُفَضَّل شیبانی (و غیر این دو) از وی روایت کرده‌اند.

ابو علی در سال ۳۳۶ درگذشت. ابوالعباس، احمد نجاشی (صاحب کتاب

۱. وسائل الشیعه ۲۰: ۳۴۲، شماره ۱۱۱۷ (و در چاپ آل الیت، جلد ۳۰، ص ۴۸۶).

۲. بحار الأنوار ۱: ۲۸.

الفهرست معروف) از این کتاب، قسمت‌هایی را انتخاب کرد و آن را «مختصر الأنوار» نامید.

شاید همین کتاب نزد مجلسی وجود داشت؛ زیرا می‌گوید:
نزد ما منتخبی از کتاب الأنوار هست.^(۱)

صاحب (اسماعیل بن عباد) نیز کتابی دارد که «الأنوار فی تاریخ الأئمّة الأطهّار» نامیده می‌شود (این سخن را ابن طاووس در باب ۷۴ [۱۷۴] کتاب «الیقین» بیان می‌دارد).^(۲)

همچنین علامه و شیخ ابوالحسن بکری (استاد شهید دوم) نیز کتابی دارند که «الأنوار» نام دارد.^(۳)

مجلسی در مجلد ششم بحار، حدیث آغاز خلق پیامبر و ولادت او را از این کتاب نقل می‌کند.^(۴)

در بعضی جاهای، دیدم که حدیث «بتر العلم»^(۵) (چاه علم) (به تفصیلی که در این کتاب به نقل از «کنز الوعظین» آورده‌یم)^(۶) از کتاب «الأنوار» نقل است.^(۷)

• نوادر الحکمه

این کتاب، اثر شیخ ثقه، ابو جعفر، محمد بن احمد بن یحیی بن عمران بن عبدالله بن سعد بن مالک آشعربی قمی است.

۱. بحار الأنوار ۱: ۱۷.

۲. الیقین: ۴۵۷ باب ۱۷۴؛ مرآۃ الکتب ۴: ۹۶، شماره ۵۱۹.

۳. ریاض الفضلاء ۵: ۴۴۰.

۴. بحار الأنوار ۱۵: ۲۶-۲۷، حدیث ۴۸.

۵. در متن حدیث «بتر ذات العلم» ضبط است.

۶. قسم دوم، جزء اول، حدیث ۳۷.

۷. در منابع در دسترس یافت نشد.

این کتاب بر اساس آنچه نجاشی بیان می‌دارد:

کتاب نیکوی بزرگی بود، قمی‌ها آن را به «دبة شیب» می‌شناختند.

شیب یک حبوبات فروش در «قم» بود که یک دبّه چند خانه [چند

کاره] داشت، هر روندی که از وی می‌خواستند، از آن دبّه می‌داد.

از این رو، این کتاب را بدان تشییه کردند.^(۱)

از محمد بن حسن بن ولید نقل است که از روایات این کتاب، آنچه را که از

جماعتی روایت می‌کند (که وی اسمی آنها را نام می‌برد) استثنای کرد.

ما سخن را به ذکر آنها طولانی نمی‌سازیم، از بیان وَهُنِ ارتکاب این امور، در

مقدمات کتاب فارغ شدیم، بار دیگر آن را نمی‌اوریم.

• قرب الإسناد

این کتاب، اثر شیخ ثقه، ابوالعباس، عبدالله بن جعفر بن حسن بن جامع بن

مالک حمیری قمی (از اصحاب امام عسکری علیهم السلام) است.

وی، شیخ قمی‌ها و وجه آنهاست، صاحب تصنیفات بسیاری می‌باشد.

ابو غالب زراري در رساله‌اش به فرزندش می‌نگارد:

از عبدالله بن جعفر حمیری (در حالی که در سال ۲۹۷ به کوفه

درآمد) شنیدم.^(۲)

۱. رجال نجاشی: ۳۴۹؛ الاستبصر (المشيخة): ۳۲۴.

۲. رساله ابی غالب زراري: ۱۴۹. در این مأخذ، آمده است: ومات جَدَى (محمد بن سلیمان رض) فی غَرَّةِ المُحَرَّمِ سنَةً ثَلَاثَمَةً، فَرَوَيْتُ عَنْهُ بَعْضَ حَدِيثِهِ، وَسَمِعْنِي [أي أخْضَرْنِي لِسَمَاعِ] الْحَدِيثَ [من عبدالله بن جعفر الحمیری، وقد کان دَخَلَ الكوفة فی سنَةِ سَبْعَ وَتَسْعِينَ وَمَائِينَ ...].

مجلسی علیه السلام از ابن ادریس نقل می‌کند که این کتاب را به فرزند عبدالله بن جعفر (ابو جعفر، محمد بن عبدالله) نسبت می‌دهد. به نظر می‌رسد این اشتباه از آنچاست که روایات کتاب با نام وی آغاز می‌شود. این کار، دلالتی بر اینکه کتاب از فرزند وی باشد ندارد؛ زیرا اکثر کتاب‌های اخبار قدیم به اسم کسی که کتاب را از مؤلف آن روایت می‌کند، مُصَدَّرند و از این رو، مجلسی نیز بر آن اعتماد نمی‌ورزد، بلکه می‌گوید:

گمانم این است که این کتاب مالی پدر اوست و وی، راوی آن است.^(۱)

• الدلائل

این کتاب نیز اثر عبدالله بن جعفر (مؤلف «قرب الإسناد») است.

• الواحدة

این کتاب، اثر شیخ جلیل حسن بن محمد بن حسن بن جمهور، ابو محمد عَمِی بصری است.

به «بنی عَم» منسوب است، گاه بعضی از ناواردان، در آن به اشتباه افتاده‌اند و پنداشته‌اند که این واژه «قمی» است (قمی، غلط است، ضبط درست «عمی» است). نجاشی به نسبت کتاب به وی تصریح دارد، وی پس از آنکه می‌گوید کتاب الواحدة از اوست، می‌نگارد:

به ما خبر داد عبدالواحد (و غیر او) از ابوطالب آنباری، از حسن به

«الواحدة». ^(۲)

۱. بحار الأنوار ۱: ۷.

۲. رجال نجاشی: ۶۲، شماره ۱۴۴؛ اعيان الشيعه ۵: ۲۴۲.

[نیز افراد زیر به نسبت کتاب الواحدہ به ابو محمد عَمِی بَضْری تصریح کردند:]

طَبَرَسِی در «اعلام الوری». ^(۱)

حدیث وی در معجزات ابوالحسن هادی لَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ گذشت.

جماعتی از متأخران که از آنهاست:

- مجلسی در خاتمه کتاب الغيبة «بحار الأنوار». ^(۲)

- شیخ متآلhan، شیخ أحسانی، در «شرح زیارت الجامعة الكبيره». ^(۳)

- شیخ طوسی در «فهرست» آنجاکه محمد بن حسن بن جمهور را نام می برد،

کتاب الواحدہ را به پدر وی «محمد بن حسن بن جمهور» نسبت می دهد،

می گوید:

این کتاب‌ها از اوست: کتاب الملاحم، کتاب الواحدہ، کتاب صاحب

الزَّمَان، الرِّسَالَةُ الْمُذَهَّبَةُ (از امام رضا ع)، کتاب خروج القائم. ^(۴)

مجلسی لَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ در اول بحار، هنگام ذکر «الرسالة المذہبة» (که به طب الرضا

معروف است) از معالم ابن شهر آشوب نقل می کند که در شرح حال محمد بن

جمهور، مانند این سخن را بیان می دارد. ^(۵)

۱. اعلام الوری: ۲۸۰ و ۳۶۳ (چاپ قدیم) و در چاپ جدید، جلد ۱، ص ۵۲۹؛ و جلد ۲، ص ۱۲۲.

۲. بحار الأنوار ۱۵: ۱۰ (و جلد ۲۳، ۲۳، ص ۲۲۰؛ و جلد ۲۵، ص ۲۳؛ و جلد ۲۶ ص ۲۹۱؛ و جلد ۲۷، ۲۷ ص ۲۲۶؛ و جلد ۴۰، ص ۵۵؛ و جلد ۴۲، ص ۳۱۱؛ و ...).

۳. در منابع در دسترس یافت نشد.

۴. فهرست کتب الشیعه: ۴۱۳، شماره ۶۲۱.

۵. بحار الأنوار ۱: ۳۰؛ معالم العلماء: ۱۰۳، شماره ۶۸۹.

نیز ابن طاووس در باب ۱۷۵ کتاب «الیقین» آن را به وی نسبت می‌دهد.^(۱) همچنین حسن بن سلیمان حلی در «منتخب البصائر» بر همین باور است (ذکر آن در جزء اول از قسم اول، حدیث ۴۷ این کتابمان گذشت). میان مردم، همین قول مشهور است و حال - در این اختلاف - زیاد تفاوت نمی‌کند مگر در وثاقت و عدم آن.

به پدر، دو عنوان داده‌اند: محمد بن جمهور، و محمد بن حسن بن جمهور. در هر دو عنوان، وی را به غلو و تخلیط متهم کرده‌اند و در عنوان اول، ضعف در حدیث و فساد در مذهب را افزوده‌اند.

خلاصه، در حقّ این شخص از عمدۀ الْفَاظِ قَدْحٌ، چیزی را فرو نگذاشته‌اند، بی‌آنکه وی جرمی را مرتکب شود جز روایت اخباری که همت آنان به تصدیق آنها نمی‌رسد و از تحمل آن ناتوانند.

و اما درباره پسر (حسن بن محمد) نجاشی می‌گوید:

وی - به خودی خود - ثقه است، به بنی عمّ از تمیم منسوب می‌باشد، از ضعفا روایت می‌کند و بر مراسیل اعتماد می‌ورزد. اصحاب ما او را بدین صفات آورده‌اند و گفته‌اند: وی از پدرش آوثق و أصلح است.^(۲)

بارها حال این تضعیف‌ها را دانستی و اینکه فایده‌ای در آنها نیست جز اینکه بسیاری از کتاب‌های اخبار (که مدار دین بر آنهاست) میان مردم متروک بمانند

۱. الْيَقِين: ۴۶۰.

۲. رجال نجاشی: ۶۲، شماره ۱۴۴.

و مفقود الأثر شوند، به خاطر أغراضِ کسانی که از آنها در حقّ این شخص وکتابش قَدْح شنید، و عدم اقبال وی بر نسخه‌های آن و روایت از آن.

چنان که در حقّ این کتاب شریف (که از فضائل آل الله چیزهایی را در بر دارد که دل‌های مرده را زنده می‌سازد) رخ داد. این کتاب در این آزمنه متأخر، از کبریت احمر نایاب تر است.

افزون بر این، فایدهٔ توثیق و تضعیف - نزد ایشان - جز اعتماد به روایت منقول از شخص و عدم آن نیست.

توثیق و تضعیف، اصل است و تصحیح روایت و تضعیف آن فرع آن می‌باشد. اینان در بیشتر موارد امر را به عکس ساختند؛ به اینکه: روایات شخص را دلیل بر حسن حال و استقامت اعتقاد وی (یا عکس آن) قرار دادند.

می‌دانی که این کار، فایدهٔ توثیق و مدح را در حقّ شخص (و عکس آن) ساقط می‌سازد و گرنه، دور لازم می‌آید (در این امر به دقت بیندیش).

بدان که بدگویی شدید بعضی از اینان درباره پدر و سکوت‌شان از نظر درباره پسر، قرینهٔ قوی است بر اینکه کتاب الواحد، اثر پدر (یعنی محمد) می‌باشد نه پسر (که حسن است) (و خدا داناتر است).

از خطاهای غریب در این مقام، اشتباہی است که برای شرف الدین نجفی (در «تاویل الآیات») و سید توبی (در «غاية المرام») روی داد؛ زیرا در سند حدیث طولانی ابوذر (که در جزء اول کتاب از «تفسیر فرات» آوردیم و سند این دو سید را در پایان آن ذکر کردیم) می‌گویند:

ابوالحسن، علی بن محمد بن جمهور، صاحب کتاب «الواحدة» از حسن بن عبدالله أُطْرُوش.^(۱)

ما برای این نسبت وجهی نیافتیم و برای این شخص ذکری در کتاب‌های رجال و فهارس معروف پیدا نکردیم.

آری، وی در بعضی از آسانید اخبار، مذکور است، لیکن نه به این عنوان که صاحب این کتاب باشد.

این امر - به راستی - وَهْم (اشتباه) است.

[یادآوری]

باری، نام گذاری کتاب به «الواحدة» شاید از این سخن خدای متعال برگرفته شده است که: «قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ»^(۲)؛ بگو: شما را یک موعظه می‌کنم. «واحده» در آیه، به «ولایت» تفسیر شده است (و خدا داناتر است).

• الدلائل

این کتاب، اثر شیخ ثقة جلیل، محمد بن جریر بن رستم طبری شیعی (ابو جعفر) از بزرگان اصحاب ما و از ثقات و قدمای آنهاست.

وی از ابوالحسن، محمد بن هارون بن موسی تَلَعْكُبَری و ابوالمُفَضَّل شیبانی (و کسانی که در طبقه این دو آند) روایت می‌کند.

نجاشی - بعد از ثنا بروی - می‌نگارد:

۱. تأویل الآیات: ۸۳۱؛ مدینة المعاجز ۲: ۳۹۵؛ بحار الأنوار ۴۰: ۵۵، حدیث ۹۰.

۲. سورة سباء (۳۴) آیه ۴۶.

وی کتاب‌هایی دارد، حسن بن حمزه طبری از وی روایت می‌کند.^(۱)

این سخن نجاشی غریب است؛ زیرا حسن مذکور عهدهش پیشتر از آن است که از وی روایت کند؛ چراکه (بر اساس آنچه خود نجاشی بیان می‌دارد و نیز شیخ طوسی ذکر می‌کند) حسن بن حمزه، در سال ۳۵۸ درگذشت^(۲) و تَلْعَكْبَری (هارون بن موسی) و مفید و حسین بن عَبِيدَالله از وی حدیث دریافت داشتند، و این ابن جریر (محمد بن جریر بن رستم) از تَلْعَكْبَری به واسطه فرزندش محمد، روایت می‌کند.

روایت حسن از وی چگونه با این امر سازگار می‌افتد؟!
شاید کسی که حسن از او روایت می‌کند، محمد بن جریر بن یزید طَبَرَی شَنَّی (صاحب کتاب «الولایه») باشد که آن را در طُرق خبر غدیر خم نگاشت؛ چراکه طبقه راوی با آن ساز می‌افتد.

زیرا ابن جریر شَنَّی (بر اساس آنچه در تاریخ ابن خَلْکَان آمده است) سال ۳۱۰ درگذشت یا بر اساس کتاب اليقین ابن طاووس (اگر لفظ «سته» تکرار واژه «سنة» نباشد) در سال ۳۱۶ از دنیا رفت.

بنا بر هر دو تقدیر، امکان دارد حَسَن او را درک کرده باشد.

۱. متن عربی چنین است: قال النجاشي - بعد ما أثني عليه - له كتب، روى عنه الحسن بن حمزه الطبرى

در «رجال النجاشی»: ۳۷۶، شماره ۱۰۲۴ آمده است: ... له كتاب «المُسْتَرْشِدُ فِي الْإِمَامَةِ»، أخْبَرَنَاهَ أَحْمَدُ بْنُ عَلَيْ بْنِ نُوحِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةِ الطَّبَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ رَسْتَمَ بِهَذَا الْكِتَابِ وَبِسَائِرِ كُتُبِهِ.

۲. رجال نجاشی: ۶۴، شماره ۱۵۰.

یا اینکه حسن بن حمزه، شخص دیگری غیر از این حسن بن حمزه معروف است (و خدا داناتر است).

• فضائل الشیعه

• اخبار الزهاء

• مولد امیرالمؤمنین علیهم السلام

• المراج

این چهار کتاب، اثر شیخ ابو جعفر بن بابویه، صدوق تھی است.

صاحب عوالم و نیز صاحب «المحضر»، کتاب «المراج» را به شیخ ابو محمد، حسن نسبت داده‌اند. جز اینکه از توسط صدوق در بین در همه آثاری که به ما رسید به دست می‌آید که در آن، عین کتاب «المراج» است که در مصنفات صدوق ذکر شده‌اند و خود صدوق در بعضی از کتاب‌هایش آن را نام می‌برد، و اینکه این شخص مذکور، راوی آن است.

[یادآوری]

بدان که این کتاب «فضائل الشیعه» غیر از کتاب «صفات الشیعه» است (از این نکته غفلت مورز).

• الغيبة^(۱)

این کتاب، اثر شیخ جلیل تقه، محمد بن ابراهیم ؓعمانی (معروف به ابن زینب) صاحب تفسیر معروف است که آن را امام صادق علیهم السلام از امیرالمؤمنین علیهم السلام روایت می‌کند.

۱. خدای متعال، بعد از فراغت از تألیف این کتاب، به این کتاب الغیبه، بر ما منت نهاد و آن کتاب طریف و به راستی متقن است (مؤلف، عفی عنہ).

مجلسی در «بحار الأنوار» می‌گوید:

این کتاب را به طور کامل در کتاب القرآن می‌آوریم.^(۱)

می‌گوییم: یعنی کتاب القرآن «بحار الأنوار».

و این شیخ، یکی از روایان «الکافی» از ثقة الإسلام [کلینی] است.

• الإختصاص

• الفيبية

• مولد الأصفياء

• المجالس^(۲)

هر چهار کتاب، اثر شیخ سَدِید، محمد بن محمد بن نُعْمَان، مفید است.

مجلسی در فصل اول «بحار الأنوار» پس از آنکه «الإختصاص» را به مفید

نسبت می‌دهد، می‌گوید:

این اثر، کتاب لطیفی است، احوال بعضی از اصحاب پیامبر و

ائمه عليهم السلام را در بر دارد و در آن اخبار غریبی هست.

آن را از نسخه عتیقی نقل کردم که بر عنوانش نوشته بود: کتاب

مستخرج من كتاب الاختصاص، تصنیف ابو علی، احمد بن

حسین بن احمد بن عمران رض.

لیکن بعد از خطبه کتاب، عبارت چنین بود: محمد بن محمد بن

نُعْمَان می‌گوید: برایم حدیث کرد ابو غالب احمد بن محمد زُراری

۱. بحار الأنوار ۱: ۳۰. متن بحار (چاپ بیروت) چنین است: وسنورده بتمامه في كتاب السماء والعالم؛ آن را به طور کامل در کتاب آسمان و جهان خواهیم آورد.

۲. بعد از تالیف این کتاب، خدا کتاب «المجالس» را روزی ام کرد (مؤلف، عفی عنہ).

و جعفر بن محمد بن قولویه (تا آخر سند).

و چنین است تا آخر کتاب؛ از مشایخ شیخ مفید آغاز می‌شود.

ظاهر این است که این کتاب، از مؤلفات شیخ مفید است.^(۱)

می‌گوییم: ممکن است شخص مذکور در عنوان، اسم مستخرج باشد. از این رو، منافاتی ندارد که اصل کتاب، از مفید بَلَّهُ است.

• کنز الفوائد

این کتاب، اثر شیخ ابوالفتح، محمد بن علی بن عثمان کراجکی بَلَّهُ است.

وی از کسانی است که بر سید مرتضی و شیخ طوسی فرائت کرد و کتاب «کنز الفوائد» وی، از کتاب‌های مشهور معتبر - نزد همه اصحاب متأخر - می‌باشد.

مجلسی در «بحار الأنوار» پس از ثنا بر وی، مانند این توصیف را برایش

می‌آورد تا اینکه در حق وی می‌گوید:

وَأَسْنَدَ إِلَيْهِ جَمِيعَ أَرِيَابِ الْإِجَازَاتِ؛^(۲)

همه صاحبان اجازه، به وی اسناد داده‌اند.

• المجالس مشهور به الإمالی

• الفهرست

• الرجال

هر سه کتاب، اثر شیخ الطائفه، محمد بن حسن طوسی بَلَّهُ است.

۱. بحار الأنوار ۱: ۲۷.

۲. بحار الأنوار ۱: ۳۵.

• مصباح الأنوار

بر اساس نسبتی که جماعتی از اصحاب ما داده‌اند (که از آنهاست سید شرف الدین در «تأویل الآیات» و سید علامه توبیلی در مصنفاتش) این کتاب نیز اثر شیخ طوسی حَفَظَ اللَّهُ عَنْهُ است.

مجلسی در مقدمات «بحار الأنوار» می‌گوید:

این کتاب، اثر شیخ هاشم بن محمد است، گاه آن را به شیخ الطائفه نسبت داده‌اند که سخنی خطاست.

در موارد بسیاری از شیخ شاذان بن جبرئیل قمی روایت می‌کند، و
وی - به مراتب - از شیخ طوسی متأخر است.^(۱)

گاه این کتاب را «مصایبِ الأنوار» نامیده‌اند، نام اول، صحیح‌تر است.

• الآل

این کتاب، اثر شیخ ابو عبدالله، حسین بن احمد بن خالویه بن حمدان همدانی الأصل، بغدادی المنشأ، خلبی المسکن است که در همین شهر نیز از دنیا رفت.

وی به ابن خالویه معروف می‌باشد و صاحب تصانیف مشهوری در آدب و غیر آن است.

از شرح حال وی به دست می‌آید که شیعی است.

یکی از کتاب‌هایش، همین کتاب «الآل» است. در آغاز آن مدلول‌های لفظ «آل» را می‌آورد و اینکه آنها ۱۵ قسم‌اند. سپس به تفصیل اسامی امامان

۱. بحار الأنوار ۱: ۲۱.

دوازده‌گانه آل محمد و اسامی پدران و مادران آنها و تاریخ تولد و وفاتشان و بعضی از فضائل آنها می‌پردازد.
مَعَافِي بْن زَكْرِيَا و جماعتی ازوی روایت کردند.
وی در سال ۳۳۳ درگذشت.

• عيون المعجزات

این کتاب، اثر یکی از قدماهی اصحاب ماست، نسبت وی به سید مرتضی علم الهدی ره مشهور است. سید علامه توبیلی، در کتاب «مدينة المعاجز» بدون تردید، جزم دارد که این کتاب اثر سید مرتضی است. این نسبت - به راستی - بعید است، بلکه قطعاً اشتباه است.

مجلسی ره در «بحار الأنوار» پس از ذکر نسبت کتاب به سید مرتضی می‌گوید:
این نسبت نزد مثبت نیست جز اینکه این اثر، کتاب لطیفی است،
نزد ما نسخه قدیمی از آن هست.

شاید این کتاب از مؤلفات یکی از قدماهی محدثان باشد، از ابو علی، محمد بن همام و از محمد بن علی بن ابراهیم روایت می‌کند. ^(۱)

می‌گوییم: مطلب همان است که مجلسی ره بیان می‌دارد، لیکن از کلام وی ره
به دست می‌آید که می‌پنداشد که آن شخص، بی‌واسطه از ابن همام روایت
می‌کند؛ چنان که یکی از آفاضل برداران معاصر ما نیز این پنداش را دارد،
می‌گوید:

۱. بحار الأنوار ۱: ۱۱.

وی از شاگردانِ ابو علی، محمد بن همام (صاحب «الأنوار»)

است.^(۱)

در این سخن، جای درنگ است؛ زیرا وی در کتابش از محمد بن جریر طبری نیز روایت می‌کند.

حدیث وی را مجلسی - خود - در مجلد دوازدهم «بحار الأنوار» (در باب معجزات ابوالحسن علی بن محمد علیه السلام) می‌آورد، و نیز سید توبیلی در «مدينة المعاجز» در مثل این باب، این حدیث را می‌آورد.

این حدیث - در کتاب ما - در باب معجزات امام هادی علیه السلام نقل شد.

وی (چنان که از سندش در آنجا به دست می‌آید) قطعاً طبری شیعی است.

این طبری، گاه با دو واسطه از ابن همام روایت می‌کند و این دو واسطه، روایت از محمد بن هارون تلکبری، از پدرش هارون، از ابن همام است.

و گاه با یک واسطه از ابن همام روایت می‌کند و این واسطه، روایت از ابوالمفضل، محمد بن عبدالله بن مطلب شیعیانی، از ابن همام است.

شخصی که شرح حالت این است، چگونه می‌تواند از شاگردان بی‌واسطه ابو علی (محمد بن همام) باشد؟!

آری، از بعضی از اسناید صاحب العيون به دست می‌آید که وی با یک واسطه از کلینی علیه السلام (صاحب «الكافی») روایت می‌کند و این امر به تقادم عصر وی - فی الجمله - شهادت می‌دهد، لیکن به طور مطلق نیز آن را ثابت نمی‌کند؛ زیرا ابن همام در طبقه کلینی و مقارب الوفات با اوست.

۱. نفس الرَّحْمَن: ۴۱۸

چراکه وی (چنان که گذشت) در سال ۳۳۶ درگذشت، میان وفات وی و گلینی، هفت یا هشت سال (بنا بر اختلافی که در وفات گلینی هست [که سال ۳۲۸ بود یا ۳۲۹]) فاصله هست.

خلاصه، از امور مذکور و از روایت وی از ابن عیاش جوهری که در سال ۱۴۰ از دنیا رفت (چنان که به روایتش از وی تصریح می‌کند، می‌گوید: برای ما حدیث کرد) به دست می‌آید که وی از اصحاب او اخر سده چهارم است. و اماً روایتش از ابو علی (محمد بن همام) ظاهر این است که وی از کتاب ابو علی [ابن همام] اخذ کرد (چنان که به آن در بعضی از روایاتش تصریح می‌کند). و این طبقه با نسبت کتاب به سید مرتضی ساز می‌افتد، لیکن با مذاق و مسلک وی - به راستی - جور درنمی‌آید.

باری، پس از فراغ از کتابت این حروف، نامه‌ای از یکی از برادرانم - که از ثقایت معاصر است - به دستم رسید که در آن از صاحب «ریاض العلما» مرا آگاه ساخت که مصنف این کتاب را به تفصیل با تحقیق ثابت می‌کند. مُصنَّف، حسین بن عبدالوهاب می‌باشد که از بزرگان معاصر شیخ مفید و سید مرتضی است. می‌گوییم: این سخن، با آنچه ما در باب معجزات امیرالمؤمنین علیه السلام استظهار کردیم ساز می‌افتد که مصنف آن، ابو المختار، حسن بن عبدالوهاب است جز اینکه در نام «حسن» و «حسین» [که در آن اختلاف است] در آنچه ما بدان دست یافتیم، نام وی «حسن» بود (و خدا داناتر است که کدام یک صحیح ترند).

• قصص الأنبياء

این کتاب را به سعید بن هبة الله بن حسن راوندی (صاحب «الخرائج») نسبت داده‌اند، لیکن مجلسی علیه السلام پس از ذکر آن می‌گوید:

بعید نیست این کتاب تألیف فضل الله بن علی بن عبدالله حسینی^(۱) راوندی باشد؛ چنان که از بعضی از اسانید ابن طاووس به دست می‌آید.

ابن طاووس در «رسالة النجوم»^(۲) و در کتاب «فلاح السائل»^(۳) تصریح می‌کند که این کتاب از اوست.^(۴)

می‌گوییم: این فضل الله بن علی، همان سید ابوالرضای معروف، شیخ متجب الدین (صاحب «الفهرست») و معاصران اوست. و این سخن از ابن طاووس عجیب است؛ زیرا وی در کتاب «سعد السعوڈ» تصریح می‌کند که «قصص الأنبياء» اثر هبة الله بن حسن راوندی است،^(۵) و به نظر می‌رسد مراد وی، پدر قطب راوندی می‌باشد، و این تناقضی آشکار است.^(۶)
در هر حال، مشهور همان است که ما در آغاز بیان داشتیم.

از کسانی که بدان تصریح دارند، شیخ محمد بن حسن حزّ عاملی (بر اساس آنچه در «اللؤلة البحرين» از وی نقل است) در «أمل الأمل» می‌باشد^(۷) (و خدا داناتر است).

۱. در «بحار الأنوار» (چاپ بیروت) «فضل الله ... عَبْدِ اللَّهِ حَسَنِي» ضبط است.

۲. فرج المهموم فی تاريخ علماء النجوم: ۲۷ و ۱۱۸ و ۳۰۷ و ۳۱۲.

۳. فلاح السائل: ۱۹۵؛ مهیج الدعوات ومنهج العبادات: ۱: ۳۰۷ و ۳۱۲.

۴. بحار الأنوار: ۱: ۱۲.

۵. سعد السعوڈ: ۱۲۳.

۶. زیرا در «فلاح السائل»، کتاب قصص الأنبياء را اثر سعید بن هبة الله بن حسن، می‌داند و در «سعد السعوڈ» آن را اثر هبة الله حسن، می‌شمارد.

۷. أمل الأمل: ۲: ۱۲۵ - ۱۲۷، شماره ۳۵۶.

کاش می‌دانستم به چه سبب قُدما در مصنفات خویش از تصریح نامشان طفره می‌رفتند؟! اگر آنان آشکارا نامشان را می‌آوردنند ما نیازمند این گونه وارسی‌ها نبودیم.

و این بهانه که حفظ راه و رسم تقیه (که در زمانشان غالب بود) باعث این کار شد، در اینجا جا ندارد؛ زیرا مخالفان آنان نیز غالباً همین عادت را داشتند.

• بشارة المصطفى لشيعة على المرتضى

این کتاب، اثر عماد الدین، ابو جعفر، محمد بن ابوالقاسم بن محمد بن علی طبری آملی ره می‌باشد که از نقایق مشایخ است، از شیخ ابو علی بن شیخ الطائفه روایت می‌کند، شاذان بن جبرئیل و قطب الدین راوندی و یحیی بن یطریق آسدی (صاحب «العمده») از اوی روایت می‌کنند.

این کتاب وی [یعنی کتاب بشارة المصطفى] از کتاب‌های لطیف معتبر معروف است.

• ایضاح دقائق النواصی

این کتاب، در بعضی جاها «ایضاح دقائق النواصی» ضبط است و صد منقبت درباره امیرالمؤمنین علیہ السلام را از طریق اهل سنت در بر دارد.

این کتاب، اثر ابوالحسن، محمد بن احمد بن علی بن حسن بن شاذان است. در مشهد علوی (صلوات خدا بر آن حضرت باد) به این کتاب پس بردم، کتاب اطیف مشهوری است، بیشتر کسانی متاخر از اوی (از اصحاب ما و از اهل سنت) از این کتاب روایت کردند.

مجلسی در «بحار الأنوار» می‌نگارد:

و کتاب «المناقب» اثر شیخ جلیل، ابوالحسن، محمد بن احمد بن علی بن حسن بن شاذان قمی (استاد ابوالفتح کراجکی) است. کراجکی در «كنز الفوائد» فراوان او را می‌ستاید، و ابن شهرآشوب وی را در «معالم العلماء» ذکر می‌کند.^(۱)

می‌گوییم: نجاشی در شرح حال پدر وی (احمد بن شاذان) او را ذکر می‌کند؛ چراکه او را به نسبی که ما بیان داشتیم می‌آورد و توصیف می‌کند و می‌گوید: وی معرفت نیک داشت، دو کتاب تصنیف کرد: «كتاب زاد المسافر» و کتاب «الأمالی» (و اثربی دیگر ننوشت) این دو کتاب را فرزندش، ابوالحسن (خدای متعال هر دو را رحمت کناد) به من خبر داد.^(۲)

مقصود نجاشی از «ابوالحسن» همین شیخ است، وی از ابن بابویه و تألهکبری و کسانی از اصحاب که در درجه این دو آند روایت می‌کند.

بدان که آسانید اخبار نسخه‌های معروف این کتاب - نزد متأخران - حذف شده‌اند. از نقل‌های سابقان از وی (مانند ابن طاووس در «الیقین» و خوارزمی در «المناقب») به دست می‌آید که همه اخبار آن مستند بوده‌اند و به وضع این کتاب،^(۳) همین سزامند است.

۱. بحار الأنوار ۱: ۱۸.

۲. رجال نجاشی: ۸۴-۸۵، شماره ۲۰۴.

۳. یعنی به موضوع این کتاب.

ظاهر این است که این کتاب نیز از جنایت خلاصه گران‌گمراه (که گوش‌های چهارپایان را می‌درند و خلق خدا را تغییر می‌دهند) ^(۱) مصون نمانده، بر آن تاختند و اسانید آن را - با اینکه به مقصود صاحب کتاب خلل وارد می‌ساخت - ربوده‌اند (خدا از سوی کسانی که کلمات را از جای خودشان تحریف می‌کنند، ^(۲) بهترین پاداش‌ها را به آنها دهد).

•المحاسن

این کتاب، اثر شیخ جلیل، ابو جعفر، احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علی برقی (منسوب به «برق رود» قم) است. اصل‌وی کوفی می‌باشد، اول کسی از اجدادش که در قم ساکن شد، عبدالرحمن بود.

این کتاب وی (بر اساس آنچه ذکر کرده‌اند) صد عنوان داشت، هر عنوانی طبق طریق قدما، کتابی بود. آنچه میان مردم موجود و معروف است، بعضی از این کتاب می‌باشد.

صدقه‌های بسیاری از کتابش را از عناوین این کتاب گرفت. بر قی الله در سال ۲۷۴ (و گفته‌اند سال ۸۰) ^(۳) از دنیا رفت. رفتار احمد بن محمد بن عیسیٰ با وی، در مقدمات کتاب گذشت.

۱. تضمین آیه ۱۱۹ سوره نساء: ﴿فَإِنَّكُمْ أَذَانَ الْأَنْعَامَ وَلَا مَرْئَتُمْ فَلَيَتَّبِعُونَ خَلْقَ اللَّهِ﴾.

۲. تضمین آیه ۴۶ سوره نساء، و آیه ۱۳ سوره مائدہ: ﴿يَحْرُثُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾.

۳. یعنی سال ۲۸۰ هجری.

• بصائر الدِّرَحَاتِ

این کتاب، اثر شیخ ثقة جلیل، ابوالقاسم،^(۱) سعد بن عبدالله بن أبي خَلْف اشعری قمی است.

وی از کسانی است که مولایمان عسکری و صاحب الزمان علیه السلام را ملاقات کرد.

حدیث وی در باب معجزات صاحب الزمان علیه السلام گذشت.
کتاب بصائر الدرجات وی از کتاب‌های معتبر معروف میان قدمای اصحاب ماست. راوندی در «الخرائج» فراوان از وی روایت می‌کند.

جمله‌ای از اخبار این کتاب را حسن بن سلیمان حلی (شاگرد شهید اول) برچید و اخبار دیگری را از بصائر الدرجات صفار (و از دیگر کتاب‌های معتبر) بر آن افزود و کتابش به «منتخب بصائر سعد» مشهور شد (ذکر این کتاب، پیش از این بیان شد).

اصل بصائر سعد، میان متأخران نایاب است، حتی شیخ ما مجلسی علیه السلام باشد تلاش در فراهم آوردن کتاب‌های اخبار و گرد آمدن انبوهی از آنها نزد وی، در دست یابی به این کتاب ناکام ماند، چه رسد به أمثال ماکه در زمانی واقع شدیم که سینه‌های علم در حال جان دادن‌اند و بذرهای آن در محقق.

۱. در اینجا مؤلف علیه السلام در حاشیه نسخه شاگرد می‌نویسد: «سَقَطَ مِنْ شَيْءٍ» (چیزی از قلم افتاده است).

این حدس درست است؛ زیرا در نسخه شاگرد حدود یک سطر واندی از قلم افتاده است؛ نسخه مؤلف علیه السلام بدین گونه است: ... وَمَضَى مِعَالَمَةُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى مَعَهُ فِي مَقْدِمَاتِ الْكِتَابِ؛ کتاب البصائر، للشيخ الثقة الجليل أبي القاسم

در حالی که در نسخه شاگرد آمده است: وَمَضَى مِعَالَمَةُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي القاسم

و به ویژه در شهری که کتاب‌های علم در آن مانند سرمه در چشم نابینا، و آینه در خانه زن بدنما، و تورات نزد دیو، و قرآن در خانه زندیق است.

این شیخ (یعنی سعد بن عبدالله) و محمد بن حسن صفار، با هم معاصرند و در اکثر رجال با هم مشارکت دارند و برای هر یک از آن دو کتابی است که «بصائر الدرجات» نامیده می‌شود.

سعد بن عبدالله آثار فراوان دیگری دارد که در صدد ذکر آنها نیستیم، نجاشی در «الفهرست» آنها را می‌آورد.^(۱)

•الجامع

این کتاب، اثر شیخ عظیم الشأن، ابو جعفر، احمد بن محمد بن أبي نصر بنزنطی است.

وی، از اصحاب امام رضا و امام جواد^{علیهم السلام} می‌باشد، نزد آن دو گران‌قدر بود. اصحاب بر تصحیح آنچه از وی صحیح باشد، اجماع کردند و به فقه وی اقرار دارند و این کتاب وی از کتب معروف و مورد اعتماد نزد اصحاب ماست. بنزنطی کتاب نوادری دارد که غیر از این کتاب است. وی در سال ۲۲۱ درگذشت.

•اعلام الوری باعلام الهدی

این کتاب، اثر شیخ امین الدین، فضل بن حسن طبرسی، صاحب «مجمع البيان» است (که ذکر آن گذشت).

ابن شهرآشوب و متجب الدین و فرزندش [فرزند طبرسی] حسن (صاحب «مکارم الأخلاق») از وی روایت می‌کنند.

۱. بنگرید به، رجال نجاشی: ۱۷۷ - ۱۷۸، شماره ۴۶۷.

طرسی (خدا روحش را پاکیزه گرداند) در شب عید قربان در سبزوار، در سال ۵۴۸
از دنیا رفت. مدفن وی در مشهد الرضا علیه السلام است و قبرش در آن معروف می‌باشد
و زیارت می‌شود.

• خصائص الائمه

این کتاب، اثر سید جلیل، رضی (برادر سید مرتضی) (قدس سرّهم) است.
خصائص الائمه، کتاب شریف لطیفی است، رضی علیه السلام در آغاز کتابش «نهج
البلاغه» بدان اشاره می‌کند.

از این کتاب، جز خصائص امیر المؤمنین علیه السلام سامان نیافت. در مشهد غروی
(بر مُشرّف آن صلوات و سلام باد) در سال ۱۲۷۹ بر آن دست یافتم، بعضی از عوارض
مرا از نوشتن از روی آن بازداشت.

[یادآوری]

محمد بن احمد نظری شنی [متوفی حدود سال ۵۵۰ هجری] نیز کتابی دارد که
«خصائص العلویه» نامیده می‌شود و از کتاب‌های مشهور می‌باشد. از اصحاب
ما ابن شهر آشوب در «مناقب آل ابی طالب» به مناوله^(۱) از اوی روایت می‌کند.^(۲)

• المناقب الفاخرة فی العترة الطاهرة

سید علامه توبیلی، در مؤلفاتش این کتاب را بدون تردید به سید رضی علیه السلام
نسبت می‌دهد،^(۳) نزد من در این نسبت جای درنگ هست.

۱. مناوله از روش‌های نقل حدیث است و مقصود آن است که مؤلف یا راوی، به دست خود، کتاب
را به شخصی که می‌خواهد از او روایت کند، بدهد.

۲. مناقب آل ابی طالب ۱: ۱۱؛ نیز بنگرید به نقل حدیث از اوی، در جلد ۲، ص ۶.

۳. مدینة الماجز ۱: ۱۶۱ و ۳۲۱ و ۳۴۰ و ۳۹۶، حدیث ۹۵ و ۲۰۳ و ۲۱۹ و ۸۳۹؛ البرهان فی تفسیر
القرآن ۳: ۵۷۹، حدیث ۶۵۳ (و جلد ۱، ص ۷۱؛ و جلد ۴، ص ۱۰۴؛ و جلد ۵، ص ۱۴۵ و ۷۷۵).

در هر حال، این اثر از کتاب‌های متین به راستی معتبر است، مؤلف آن شیعه می‌باشد، گرچه فراوان از رجال سُنّی روایت می‌کند.
علامت آن، نقل حدیث دیک الجن اسحاق بن ابراهیم با هارون الرشید است آن گاه که درباره ابیات معروف از او پرسید:

أَصْبَحَتْ جَمَّ بِلَابْلِ الصَّدْرِ وَأَبْيَثَ مَنْقِبَّاً عَلَى الْجَمْرِ^(۱)

- صبح کردم در حالی که سینه‌ام از غم‌های فراوان آکنده است، و شب می‌کنم در حالی که در مُشت، پاره‌های آتش دارم.

او را پاسخی داد که مشهور است، صاحب کتاب، آن را از مناقب شیخ مفید (محمد بن محمد بن نعمان^{تیپ}) نقل می‌کند.

سید علامه، سید هاشم توبیلی، آن را در «روضة العارفین» (در شرح حال دیک الجن)^(۲) ذکر می‌کند. این حدیث، خبر عجیبی است.

بدان که نام دیک الجن و نسب وی در حدیث مذکور، بر اساس سخنی است که ما آوردیم. ابن خلگان وی را «عبدالسلام بن رغبان» می‌نامد و نسب وی را تا هفت پشت ذکر می‌کند،^(۳) شاید سخن وی صحیح‌تر باشد (و خدا داناتر است).

۱. مصراج اول این بیت، در آبیات بسیاری تضمین شده است و در مصرع دوم گفته‌اند: «وأَبْلِيلَتْ مطْوِيَا عَلَى الْجَمْرِ»، «وأَبْيَثَ مطْوِيَا عَلَى الْجَمْرِ»، «مَتَعْجِبًا لِتَصْرِيفِ الدَّهْرِ»، «دَهْرًا أَزْجَيْتَ إِلَى دَهْرِ»، «عَصْرًا أَكَانْتَهُ إِلَى عَصْرٍ»، «وَأَبْيَثَ مَنْطَوِيَا عَلَى غَمْرِ».

۲. وی از شاعران شیعی دوران عباسی است که مرثیه‌های فراوانی درباره امام حسین^{علیه السلام} سرود. در شعر، سبک ابو تمام و شامیان را پیمود و ساکن «حمص» بود. به «دیک الجن» لقب یافت، نام وی «عبدالسلام بن رغبان» است (الأغانی ۱۴: ۲۸۷).

۳. وفيات الأعيان ۳: ۱۸۴، شماره ۳۸۴.

• مناقب الخوارزمی

این کتاب، اثر سرآمدِ خطیبان - نزد اهل سنت - ابو مُؤَید، مُوفَّق بن احمد خوارزمی است.

این اثر، از کتاب‌های معتبر معروف نزد شیعه و سُنّی است. مجلسی در «بحار الأنوار» (به ویژه در کتاب مقتل آن) اخباری را می‌آورد و آنها را به کتابی نسبت می‌دهد که از آن به «بعض کتب المناقب المعتبرة» (یکی از کتاب‌های معتبر مناقب) تعبیر می‌کند^(۱) و مصنف آن را روشن و محقق نمی‌سازد. به نظر می‌رسد (چنان که از ملاحظه اسانید و اخبارش به دست می‌آید) آن کتاب، همین مناقب خوارزمی باشد.

• احیاء العلوم

این کتاب، اثر ابو حامد، محمد بن محمد غزالی معروف، برادر احمد غزالی (از عالمان اهل سنت) است.

• الفردوس

این کتاب، اثر ابو شجاع، حافظ شیرویه بن شهردار^(۲) دیلمی (از عالمان اهل سنت) است.

۱. بحار الأنوار ۴۳: ۳۵۲ (و جلد ۴۴، ص ۲۴۱؛ و جلد ۴۵، ص ۲۱۶ و ۲۳۳ و ۳۰۹).

۲. در «لغت نامه دهخدا» (به نقل از کشف الظنون) صاحب کتاب «الفردوس» ابن شهریار بن شیرویه بن فناخسر و همدانی، ضبط است که به «ابو شجاع» کنیت یافت و در سال ۵۰۹ هجری، درگذشت.

لیکن در «کشف الظنون ۲: ۱۲۵۴»، شیرویه بن شهردار بن شیرویه بن فناخسر و همدانی، ضبط است.

در «الأعلام ۳: ۱۸۳» (اثر زرکلی) آمده است: دیلمی (۴۴۵ - ۵۰۹ھ) شیرویه بن شهردار بن شیرویه بن فناخسر و ... از عالمان تاریخ و حدیث

وی کتابش را بر اساس حروف الفبا مرتب می‌کند و اول حرف از هر حدیث را در نظر می‌گیرد.

• ریاض الجنان

این کتاب، اثر فضل الله بن محمود فارسی است. ریاض الجنان درباره فضائل است و اخبار غریبی را در بر دارد. مؤلف آن از امامیه (شیعه) می‌باشد جز اینکه بر شرح حال مفصل وی دست نیافتیم (حال و روزم به گونه‌ای است که نمی‌توانم زیاد به کتاب‌ها مراجعه کنم).

صاحب عوالم (و غیر او) از وی فراوان روایت آورده‌اند. هر آنچه را ما از این کتاب نقل کردیم از «عوالم» است.

• ثاقب المناقب

این کتاب، بر اساس تحقیق یکی از برادران فاضل و ثقة معاصر (خدا وی را توفیق دهد) در کتابش، اثر محمد فقیه، عماد الدین، ابو جعفر، محمد بن علی بن محمد طوسی مشهدی است.

وی از معاصران ابن شهرآشوب و از شاگردان ابو جعفر، محمد بن حسن بن جعفر شوهانی (ساکن مشهد الرضا علیهم السلام) و نیز شیخ ابن شهرآشوب می‌باشد. عبدالله بن عیسی اصفهانی در «ریاض العلماء» این کتاب را می‌ستاید، می‌گوید:

این کتاب، از بهترین و گزیده‌ترین کتاب‌های مناقب است.^(۱)

۱. ریاض العلماء ۶: ۴۸.

• روضة الاعظین وبصیرة المتعظین^(۱)

این کتاب، اثر شیخ جلیل، محمد بن حسن بن علی فتاوی نیشابوری فارسی (و بر اساس تصریح ابن شهرآشوب در «مناقب آل آبی طالب») صاحب «التنوین فی معانی التفسیر» است.

ابن فتاوی از مشایخ ابن شهرآشوب می‌باشد؛ زیرا وی در ذکر اسانیدش می‌نگارد:

وفتاوی، کتاب «تنوین فی معانی التفسیر» و کتاب «روضة الاعظین وبصیرة المتعظین» را برایم حدیث کرد...^(۲)

وی این سخن را بعد از آن بیان می‌دارد که پیش از آن به نسب وی تصریح می‌کند (چنان که اندکی بعد - به خواست خدا - می‌آوریم).

مجلسی از رساله «الإجازة» (اثر علامه) نسب وی را این گونه ذکر می‌کند:

محمد بن علی بن احمد فارسی.^(۳)

ممکن است «احمد» جدّ اعلاء و «علی» جدّ نزدیکش باشد (چنان که گذشت). علامه [در این سخن] اسم پدرش را وامی نهد، واین روش، در ذکر انساب، فراوان متداول است. از این رو، میان این دو نقل [محمد بن حسن بن علی و محمد بن علی] تناقضی وجود ندارد، و به آن، تناقض میان سخن علامه و میان قول متجب الدین نیز از بین می‌رود؛ چراکه در «فهرست» [با حذف نام «علی»] میان محمد و احمد [می‌گوید]:

۱. این کتاب شریف، پس از فراغت از این تأییف، ارزانی ام شد (مؤلف، عفی عنہ).

۲. مناقب آل آبی طالب ۱: ۱۲.

۳. بحار الأنوار ۱: ۸.

شیخ شهید، محمد بن احمد فارسی، مُصنف کتاب روضة الوعاظین.^(۱)

اگر فرض کنیم بین این دو [قول علامه و قول منتجب الدين] و بین قول ابن شهر آشوب تناقض وجود دارد، بدون شک، قول ابن شهر آشوب به تصدیق اولی است؛ زیرا ابن فتال از مشایخ وی می‌باشد، وی را ملاقات کرد، کتاب‌های شیخ طوسی و سید مرتضی را به مشافحت (دهان به دهان) از وی روایت می‌کند، از این رو - به راستی - بعید است که ابن شهر آشوب در نسب وی به اشتباه افتاد، بلکه نامعقول می‌باشد؛ زیرا خواهد آمد که نام پدرش (در طریق به شیخ طوسی و به خصوص به سید مرتضی) «حسن» است، و مثل این امر، التباس (مشتبه شدن) را در بر ندارد.

باری، از [سخن] منتجب الدين امر دیگری آشکار می‌شود و آن این است که صاحب تفسیر «التنوین» غیر از صاحب «روضة الوعاظین» می‌باشد؛ زیرا می‌نویسد: شیخ محمد علی فتال نیشابوری، صاحب تفسیر [التنوین] ثقه است و آن هم چه ثقه‌ای! جماعتی از ثقات از وی، ما را به تفسیرش خبر داد.^(۲)

سپس به فاصله فراوانی، سخنی را که اندکی پیش از این از وی نقل کردیم، می‌آورد.

بدون شک این تفکیک، سهو و اشتباهی از سوی منتجب الدين رحمه الله است؛ زیرا بیان داشتیم که ابن شهر آشوب تصریح دارد که صاحب این دو کتاب، یک شخص اند.

۱. الفهرست (رازی): ۱۲۷-۱۲۶، شماره ۵۱۱؛ بحار الأنوار ۱: ۸.

۲. الفهرست (رازی): ۱۰۸، شماره ۳۹۵؛ بحار الأنوار ۱: ۸.

مجلسی از کتاب «معالم العلماء» (اثر ابن شهرآشوب) نیز آن را نقل می‌کند. افزوں براین، بیان داشتیم که ابن فتّال از مشایخ ابن شهرآشوب است (و شنیدن کی بود مانند دیدن).

شاید متوجه الدین نام وی را با اختلاف در ذکر نسب شنید، پنداشت که میان صاحبان این دو کتاب مغایرت هست [و هر کتاب مال یک نفر است]. از ناحیه اختلاف نقل در آنساب و آلقاب (و مانند آن) مثل این امر، فراوان اتفاق می‌افتد.

ابن داود در کتاب «الرجال» می‌نویسد:

محمد بن احمد بن علی فتّال نیشابوری (معروف به ابن فارسی) ابو علی (لم جخ).^(۱)

وی متکلم گرانقدر، فقیه، عالم، زاهد و پارسا بود. ابوالمحاسن، عبدالرزاق، رئیس نیشابور، مُلَقب به شهاب الإسلام (لمنت خدا بر او باد) او را به قتل رساند.^(۲)

بعضی از متأخران استظهار کرده‌اند که این شخص که توصیف آن به زیان ابن داود آمد و آن شخصی که متوجه الدین می‌آورد و او را به شهید توصیف می‌کند و کتاب «روضة الوعاظین» را به وی نسبت می‌دهد، یک نفرند.^(۳) این استظهار، بجاست، لیکن اشکال کرده‌اند که رجال شیخ طوسی از ذکر این شخص تهی است.

۱. علامت (لم) یعنی روایت از پیامبر و ائمه علیهم السلام ندارد، و «جخ» یعنی رجال شیخ طوسی علیهم السلام.

۲. رجال ابن داود: ۲۹۵، شماره ۱۲۷۴.

۳. در منابع در دسترس یافت نشد.

سید تغريشی در «نقد الرجال» می‌نويسد:

وی را در کتاب‌های رجال - خصوصاً در رجال شیخ طوسی -
نيافتم.^(۱)

مجلسی پس از نقل قول ابن داود (ضمن سخن درباره نسب صاحب «روضة الوعاظین») می‌نگارد:

از کلام ابن داود به دست می‌آید که نام پدرش احمد بود.^(۲)

می‌گوییم: یعنی اسم پدر صاحب «روضة الوعاظین» احمد بود.

مجلسی علیه السلام سپس می‌گوید:

افزون بر این، زمانِ وی از زمان شیخ طوسی بسیار متأخر است؛
چنان که از کتاب فهرست شیخ متوجه الدين و از کتاب اجازة
علماء و از کلام ابن شهرآشوب به دست می‌آید.^(۳)

می‌گوییم: وقوع سهو و نقیصه در نسخه‌های کتاب؛ به ویژه کتاب‌های رجال (از نظر تشابه اسمی واقع در آنها - یکی در پی دیگری - و تشابه کلمات گفته شده در ذیل هر یک از آنها) امر نادری نیست.

امکان ثبوت این اسم در نسخه ابن داود و حذف آن در نسخه‌های کسانی که آن را بروی انکار کرده‌اند، هست. از این رو، اعتراضی بر ابن داود از این جهت نیست؛ زیرا راهی برای اینکه بدانیم وی در این زمینه به اشتباه افتاد وجود ندارد. و اماً اعتراض پایانی مجلسی علیه السلام بر ابن داود نابجاست؛ زیرا فرع بر این است

۱. نقد الرجال ۴: ۱۲۲.

۲. بحار الأنوار ۱: ۹.

۳. همان.

که صاحب «روضۃ الوعاظین» همین شخص مذکور باشد و این - به راستی - محل تأمل است؛ زیرا دریافتی که آنچه را ابن شهر آشوب در نسب ابن فتال بیان می‌دارد، در این باب، محکم (استوار) است.

و اما دیگر چیزهایی که درباره‌اش ذکر کرده‌اند، اگر جمع آنها با آن با تأویلی ممکن باشد [می‌توان این کار را انجام داد] و گرنه، مردود است و نسب مذکور جز با تکلفات - به راستی - سخت، با وی ساز نمی‌افتد.

در کلام ابن داود چیزی که این ایهام را ایجاد کند، واقع نشد و این سخن بعد ضمیمه کردن قول متنجتب الدین به آن، از آن استفاده می‌شود.

این شخص [محمد بن احمد فارسی] که متنجتب الدین وی را صاحب «روضۃ الوعاظین» می‌داند، (با توجه به بیان مذکور) محل تأمل است مگر اینکه این «ابن فارسی شهید» با شخصی که ابن شهر آشوب نام می‌برد، متحد باشد و نسبی را که ذکر می‌کند به گونه‌ای تأویل شود که با وی جور درآید.

افزون بر این - پس از پذیرفتن همه این سخنان - اعتراض مجلسی للہ نیز جا ندارد؛ زیرا وی از تأثیر بسیار زمان صاحب «روضۃ الوعاظین» از زمان شیخ خبر می‌دهد.

این گزاره، اشتباہی از سوی مجلسی للہ نیز است؛ چراکه ابن فتال، یکی از واسطه‌ها میان ابن شهر آشوب و شیخ طوسی - در روایت - است، بلکه از واسطه‌های روایی میان شیخ طوسی و سید مرتضی نیز می‌باشد.

ابن شهر آشوب در «مناقب آل آبی طالب» در ذکر طریق خویش به شیخ طوسی (در جمله مشایخ خود) می‌گوید:

نیز برایم حدیث کرد متهی بن آبی زید بن کبابکی حسینی گرگانی، و محمد بن حسن فتال نیشابوری، و جدم شهر آشوب از وی [یعنی از شیخ طوسی] - به سمع و قرائت و مناوله و اجازه - اکثر کتاب‌ها و روایاتش را.^(۱)

مرجع ضمیر در «منه» (از وی) به شیخ طوسی علیه السلام برمی‌گردد.

سپس می‌گوید:

و اما اسانید کتاب‌های سید مرتضی و سید رضی (و روایات آن دو) از سید آبو صمصم - ذوالفقار بن مَعْدَ حسینی^(۲) مَرْزُوزی - از ابو عبدالله، محمد بن علی حلوانی، به حق روایتم^(۳) از سید متهی، از پدرش (ابو زید) و از محمد بن علی فتال فارسی، از پدرش حسن (هر دو) از سید مرتضی.

متهی و فتال، به قرائت پدرشان بر آن دو نیز شنیدند.^(۴)

قول اخیر، در سمع فتال از سید مرتضی شفاهًا (هنگام قرائت پدرش بر سید مرتضی) صراحةً دارد.

با وجود این، چگونه گفته می‌شود: ابن فتال، از زمان شیخ بسیار متاخر است!

۱. مناقب آل آبی طالب ۱:۱۲؛ بحار الأنوار ۱: ۶۸-۶۹.

۲. در «مناقب» و نیز در «بحار»، «ذی الفقار بن مَعْدَ الحَسَنِي المَرْزُوزِ» ضبط است.

۳. جمله «بحق روایتی» در متون عالمان حديث و رجال، به چشم می‌خورد و به معنای «اجازه» می‌باشد.

۴. همان.

عجیب‌تر از این، استشهاد مجلسی للہ با این سخن به کلام ابن شهر آشوب است (و این استشهاد، چنان است که دانستی).

مجلسی للہ خودش در «بحار الأنوار» عین این اسانید را از ابن شهر آشوب می‌آورد و با وجود این، این سخنان را بیان می‌دارد.

و چنین است استشهاد مجلسی للہ به فهرست متجب الدین، و در آن چیزی زاید از آنچه ما از وی نقل کردیم وجود ندارد، و خودش نیز چیزی اضافه بر آن نقل نمی‌کند.

کاش می‌دانستم از کدام کلام متجب الدین، این را استفاده کرد؟!
شاید از همین کتاب که موضوع آن ذکر کسان متأخران از شیخ است (و این سخن چنان است که می‌بینی).

آری، بسا توهّم شود که نهایت استفاده‌ای که از این می‌شود این است که فتاوی از شاگردان شیخ طوسی بود و این مقدار (پس از آنکه شیخ در رجالش او را می‌آورد) در دفع ناکافی است؛ زیرا عادت بر این جاری نیست.

لیکن این توهّم نیز ضعیف است؛ زیرا شاگرد هرگاه نزد شیخ به حد کمال برسد، بسا شیخ او را در شمار علماء و اصحاب حدیث درآورد و نامش را در کتابش ذکر کند.

چنان که شیخ طوسی، شاگردش تقی الدین بن نجم حلی را در کتابش نام می‌برد و درباره‌اش می‌گوید:

تقی بن نجم حلّبی، ثقہ است، کتاب‌هایی دارد، بر ما و بر سید مرتضی قرائت کرد، ^(۱) به «ابو الصلاح» کنیت یافت.

۱. رجال طوسی: ۶۰۳۴، شماره ۴۱۷.

باری، سخن شگفت نقدی است که بر حاشیه نسخه‌ام از شیخ محمد تقی مجلسی رحمه‌الله دیدم؛ چراکه احتمال می‌دهد مقصود از شخص مذکور، محمد بن احمد بن علی بن صلت (شخصی که صدوق در اول کمال الدین او را نام می‌برد و بیان می‌دارد که پدرش - علی بن بابویه - از وی روایت می‌کند) ^(۱) است.

این احتمال، عجیب است؛ زیرا شخصی را که صدوق نام می‌برد (چنان که در آنجا تصریح می‌کند) «قُمی» است و این شخص، «نیشابوری» می‌باشد و آن شخص، به او صافی که این شخص به آنها وصف شده است، توصیف نشد. وی چگونه بی آنکه شاهدی اقامه کند یا قرینه‌ای بیان دارد، احتمال می‌دهد که این دو نفر، یک شخص‌اند؟!

اینها سخنانی بود که در تحریر این اقوال - هنگام کتابت - به خاطرم رسید، پیش از این بیان داشتم که [حالم به گونه‌ای است که] نمی‌توانم زیاد به کتاب‌ها مراجعه کنم (و توفیق و دست‌یابی به راه درست و صواب، از جانب خداست).

• المَجْلِي

این کتاب، اثر شیخ محمد بن حسن بن علی بن أبي جمهور أحسانی (صاحب «عوالی اللئالی») است.

وی از مشاهیر اصحاب ماست، کتاب وی گرچه برای نقل آخبار سامان

۱. روضة المتقين ۱۴: ۲۱۵.

متن سخن محمد تقی مجلسی رحمه‌الله چنین است: قال الصَّدُوق فِي كِتَابِ كَمَالِ الدِّينِ: حَتَّى وَرَدَ إِلَيْنَا مِنْ بَخَارَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ ... وَهُوَ الشَّيْخُ الدَّيْنُ أَبُو سَعِيدٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الصَّلْتِ الْقَمِيِّ ... وَكَانَ أَبُو رحمه‌الله يَرْوِي عَنْ جَدِّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الصَّلْتِ

نیافت، لیکن چون اخباری را - در این کتاب - از وی نقل کردیم، واجب شد آن را بالخصوص ذکر کنیم.

شیخ مذکور ثقه و در نقل مورد اعتماد است، در علوم عقلی و نقلی تبعیر (مهارت) داشت و مناظراتش با «هروی» معروف می‌باشد. این مناظرات را سید شهید، شوشتاری علیه السلام در «مجالس المؤمنین» ذکر می‌کند.

جز اینکه وی علیه السلام به مسلک بعضی از منحرفان از راه راست (با این پندار که آن با شریعت استوار سازگار است) گرایشی داشت؛ چنان که این کار برای جماعتی از اصحاب ما رخ داد (خداما را از بیهودگی در قول و عمل مصون دارد). بر اساس آنچه از «مجالس المؤمنین» به دست می‌آید، ابن آبی جمهور احسانی، از اصحاب سده نهم [هجری] است.

• كشف اليقين فی فضائل امير المؤمنین عليه السلام^(۱)

این کتاب، اثر جمال ملت و دین، حسن بن مطهر، علامه عليه السلام است. این کتاب غیر از «نهج الحق و کشف الصدق»^(۲) می‌باشد.

• معالم العلماء

این کتاب، اثر شیخ جلیل، محمد بن علی بن شهر آشوب (صاحب «مناقب آل آبی طالب») است.

• العدد القويه لدفع المخاوف اليوميه

این کتاب، اثر شیخ سدید، علی بن یوسف بن مطهر (برادر علامه) عليه السلام است.

۱. خدا، کتاب «کشف اليقین» و نیز کتاب «نهج الحق» را پس از فراغت از تأثیف این کتاب روزی ام کرد (مؤلف، عفی عنہ).

۲. همان.

• أمان الأخطار

فَرَجَ الْهُمُومَ بِمَعْرِفَةِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مِنْ عِلْمِ التُّجُومِ (مشهور به «كتاب التّجوم»)
این دو کتاب، اثر مُفَخْرٌ آل طاووس، رضي الدين، علی بن طاووس (قدس سرہ المأنوس) است.

• فتوحات القدس

این کتاب (بر اساس آنچه از بعضی از جاهای آن به دست می‌آید) اثر سید علی واعظ همدانی است.
صاحب «المناقب المرتضویه» فراوان از آن نقل می‌کند و از اخبارش به دست می‌آید که به راستی از کتاب‌های مليح است.

• الأربعين

این کتاب، اثر منتجب الدین، ابو جعفر، محمد بن ابی مسلم بن ابی الفوارس رازی است.

ابن طاووس در کتاب «الیقین» اخبار طریفی را از آن نقل می‌کند.
نیز شاذان بن جبرئیل در کتاب «الفضائل» از وی بی‌واسطه روایت می‌آورد.
چنان که از بعضی از روایات از وی در کتاب «الیقین» به دست می‌آید، وی، ظاهراً از عالمان سُنّی سده ششم است.

• الدَّعَوَاتُ

این کتاب، اثر قطب الدین راوندی، صاحب «الخرائج» است.

• أنيس السُّمَراء وسمير الجُلسَاء

این اثر، کتابی است که نامش معروف و خودش نادر است و نام مصنف وی

به گونه مشخص برای ما آشکار نگردید. از اسنادی که در حدیث «خیط‌اصل» (نخ زرد) بیان شد (حدیثی که در معجزات امام سجاد علیه السلام گذشت) به دست می‌آید که وی - به راستی - از قدمای اصحاب ماست، از سهل بن زیاد آدمی (که از اصحاب امام جواد و امام هادی و امام عسکری علیهم السلام است) با دو واسطه روایت می‌کند.

بارها یادآور شدیم که این اثر همان «الكتاب العتيق» است که مجلسی در «بحار الأنوار» و شاگرد وی در «عوالم العلوم» حدیث نورانیت و حدیث خیط‌اصل را از آن روایت می‌کند.

چنان که شیخ متألهان [شیخ احسائی] در حاشیه «عوالم العلوم» به خط خویش بدان تصریح می‌کند و در شرح زیارت جامعه، بعضی از فقرات حدیث خیط‌اصل را به عین سندی که در «الكتاب العتيق» مذکور است، از آن می‌آورد و در دیگر جاها نیز فراوان از آن نقل می‌کند و از آن به دست می‌آید که این کتاب نزدش وجود داشته است.

خلاصه، از اخبار این کتاب، جلالت شأن مؤلف آن به دست می‌آید؛ چراکه آنان علیهم السلام گفته‌اند:

اعْرِفُوا مَنَازِلَ شَيْعَتِنَا بِقَدْرٍ [علیٰ قدر] رَوَاتِبِهِمْ عَنَّا؛^(۱)
مَنْزَلَتِ شَيْعَيْانَ مَا رَا بِهِ انْدَازَةَ رَوَاتِشَانَ از ما بشناسید.

تحقیق این است که مراد اصلی از این سخن، مقدار مضمون روایت است، نه

۱. الغیة (نعمانی): ۲۲؛ بحار الأنوار ۲: ۱۴۸؛ حدیث ۲۰؛ الكافی: ۱: ۵۰، حدیث ۱۳ (متن روایت در «الكافی» چنین است: اعْرِفُوا مَنَازِلَ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ...).

كميّت عددی، گرچه آن نيز از نشانه‌های انقطاع به آنهاست جز اينکه آن، مراد تبعی می‌باشد.

• السلطان المفرج عن أهل الإيمان

اين كتاب، اثر سید جليل، نسب شناس، عَلَمِ دین، علی بن جمال الدین، عبدالحميد بن فَخَارِ بْنِ مَعْدَنِ بْنِ فَخَارِ مُوسَى، ساكن مشهد غروی می‌باشد که صاحب تصانیف معروف می‌باشد، از آنهاست:

- الأنوار المُضيّة في أخبار المهدى عليه السلام

- الدر النَّضيد في مَغَازِي الإمام الشَّهيد

- سرور أهل الإيمان في نوادر الأخبار

كتاب «السلطان المفرج عن أهل الإيمان» (چنان که از منقولاتش به دست می‌آيد) كتاب لطيفی در آحوال حضرت مهدی عليه السلام و آحوال رجعت است. و اين سید (علی بن جمال الدین، مؤلف كتاب مذکور) از آجله سادات و آفاخم اهل علم و سعادت می‌باشد، تاج الدین، محمد بن قاسم بن معیه دیباچی (شیخ شهید اول شیخ) از وی روایت می‌کند.

و خود علی بن جمال الدین، از پدرش، عبدالحميد، از جدش فَخَارِ بْنِ مَعْدَنِ موسوی روایت می‌کند که جماعتی از آجله از وی روایت کرده‌اند، از آنهاست:

- محقق نجم الدين، جعفر بن سعید حلّي .

- دو سید جليل، رضی الدين علی و جمال الدين احمد، دو پسر ابن طاووس حَسَنَیَان (بر اساس سخنی که در «فرحة الغری» و «الیقین» آمده است).

از علمای سنی، ابن مغازلی شافعی، فراوان از وی روایت می‌کند، شرح حالش را می‌آورد و بزرگش می‌دارد.

• منهج التحقیق إلی سواء الطریق

از بعضی از قرائین به دست می‌آید که این کتاب، ظاهراً اثر سید حسن بن کبش است، و به ذهنم می‌آید که حسن بن سلیمان عليه السلام در «منتخب البصائر» تصریح می‌کند که این کتاب از اوست (و خدا داناتر است).

حسن بن سلیمان حلبی عليه السلام در کتاب هایش از این اثر، فراوان روایت می‌آورد.

• کفاية الطالب فی مناقب علی بن أبي طالب عليه السلام

این کتاب، اثر حافظ، ابو عبدالله، محمد بن یوسف بن محمد گنجی شافعی (از علمای اهل سنت) است.

بر اساس سخنی که از او نقل است، وی در آغاز این کتاب می‌گوید:

من این کتاب را گرد آوردم و از طرق شیعه آن را پیراستم تا
احتجاج ^(۱) به آن آکد (محکم‌تر) باشد. ^(۲)

ابن طاووس در کتاب «الیقین» و آریلی در «کشف الغمہ» فراوان از آن روایت کرده‌اند.

خلاصه، این کتاب، از کتاب‌های معروف، نزد سنتی و شیعه است.

• تفسیر محمد بن مؤمن شیرازی

در این کتاب آیاتی که درباره امام علی عليه السلام نازل شده‌اند از تفاسیر دوازده‌گانه اهل سنت بیرون کشیده شده است.

ابن شهرآشوب در «مناقب آل أبي طالب» می‌گوید:

۱. در متن مؤلف عليه السلام این واژه «اجتماع» ضبط است و خطای نوشتاری (یا تصحیف) به نظر می‌آید؛ زیرا در دیگر منابع «احتجاج» ضبط است و با سیاق سخن نیز ساز می‌افتد.

۲. بحار الأنوار ۵۱: ۳۸، حدیث ۸۵؛ کشف الغمہ ۳: ۲۷۶ (و در چاپ قدیم، جلد ۲، ص ۴۷۵).

ابوبکر، محمد بن مؤمن شیرازی، روایت کتاب «ما نزل من القرآن

فی علی علیه السلام» را برایم اجازه داد.^(۱)

منتجب الدین در حق وی می‌نگارد:

شیخ محمد بن مؤمن شیرازی، ثقه، عین، مفسّر است؛ سید

ابوالبرکات مشهدی، تفسیر وی را به ما خبر داد.^(۲)

• مناقب ابو عبدالله احمد بن محمد طبری

نجاشی ذکر می‌کند که وی به «خلیلی» معروف است،^(۳) صاحب کتاب

«الوصول إلى معرفة الأصول» و کتاب «الكشف».^(۴)

ابن طاووس در کتاب «الیقین» می‌پندارد که وی از سُنیان است،^(۵) در حالی که

روایاتی که در این کتاب از وی نقل است، با صدای بلند فریاد می‌زند که وی از

مستغرقان در تشیع می‌باشد.

خلاصه، این شخص، قطعاً شیعه است.

آری، نجاشی و ابن غضائری، وی را نام می‌برند و تضعیف می‌کنند و ظاهر

این است که این تضعیف به خاطر توهّم ارتفاع (غلو) در حق وی است.

چقدر میان این دو دیدگاه فاصله است! [یکی شئی می‌داند و دیگری غالی].

از بیان حال این گونه تضعیف‌ها (به ویژه تضعیف ابن غضائری) در اول این

۱. مناقب آل آبی طالب ۱: ۱۱؛ بحار الأنوار ۱: ۶۷.

۲. الفهرست (رازی) ۱۰۸؛ شماره ۳۹۳.

۳. ابن طاووس علیه السلام بارها در عنوانین کتاب «الیقین» می‌نگارد؛ احمد بن محمد الطبری، المعروف بالخلیلی ... (در کتاب نجاشی این سخن به چشم نمی‌خورد).

۴. رجال نجاشی: ۹۶، شماره ۲۳۸.

۵. بنگرید به، الیقین: ۲۳۵.

کتاب فارغ شدیم؛ زیرا این کار [نقل فضایل شگفت] اگر دلیل حسن حال - بلکه جلالت شخص - نباشد، به یقین دلیل ضعف نیست.

• المناقب

این کتاب، اثر محمد بن جریر بن یزید طبری سنه (تاریخ نویس) است، و گفته‌اند: یزید بن کثیر بن غالب، ابو جعفر،^(۱) صاحب تفسیر کبیر و تاریخ مشهور و کتاب «الولایة» که ذکر آن گذشت.

اهل سنت فراوان وی را ستوده‌اند تا آنجا که محمد بن اسحاق بن خزینه درباره وی می‌گوید:

روی زمین، أَعْلَم (داناتر) از محمد بن جریر طبری سراغ ندارم،
حنبلی‌ها بر وی ستم کردند.^(۲)

رضی الدین بن طاووس^{ره} در «الیقین» می‌گوید که طبری در آغاز کتاب «المناقب» می‌نگارد:

این روایات را از همه روایات کوفیان و بصریان و شامیان و مکیان و همه اهل فضل - و اختلافشان در اهل بیت - تألیف کردم و آن را به صورت ابواب و مناقب سامان دادم، و در آن بابی را آوردم و میان اهل بیت و فضائل دیگران تمایز قائل شدم و اهل بیت را به فضیلی که خدا آنها را بدان اختصاص داد، ویژه ساختم.^(۳)

۱. در «تاریخ بغداد ۲: ۱۵۹، شماره ۵۸۹» نام وی، بدین‌گونه ضبط است: محمد بن جریر بن یزید بن کثیر بن غالب، ابو جعفر الطبری.

۲. الأساطب (سمعاني) ۴: ۴۷؛ تاریخ بغداد ۲: ۱۶۱؛ تاریخ دمشق ۵۲: ۱۹۶.

۳. الیقین: ۲۱۵.

طبری در سال ۲۲۴ در آمل طبرستان به دنیا آمد، مقیم بغداد شد و در سال ۳۱۰ (یا ۳۱۶) در این شهر، درگذشت.

• مژوح الذَّهَب

این کتاب، اثر شیخ فحیم جلیل، علی بن حسین بن علی مسعودی، ابوالحسن هذلی (صاحب کتاب «اثبات الوصیة لأمير المؤمنین علیهم السلام») است. وی از قدمای اصحاب امامیّه ما و از بزرگان ایشان است، بر اساس آنچه نجاشی ذکر می‌کند، در سال ۳۲۳ از دنیا رفت.^(۱)

• نوادر المعجزات

این کتاب، از آثار قدیمی قویم است، مجلسی (و غیر او) از آن نقل کرده‌اند. مؤلف این اثر، به طور یقینی معلوم نیست، یکی از افاضل إخوان معاصر ما (خدای متعال او را موفق بدارد) استظهار کرده است که این کتاب (چنان که از دسته‌ای از اسانید آن به دست می‌آید) از تألیفات محمد بن جریر طبری امامی است^(۲) (و خدا دانتر است).

• المجموع الرائق من أزهار العدائق

نسبت این کتاب به صدوق مشهور است، در حالی که این کتاب، اثر سید هبة الله (از معاصران علامه لله) است.

فضل ماهر، عبدالله بن عیسیٰ اصفهانی در «ریاض العلماء» می‌نگارد: سید هبة الله بن ابی محمد حسن موسوی، فاضل عالم کامل،

۱. رجال نجاشی: ۲۵۴، شماره ۶۶۵.

۲. در منابع در دسترس یافت نشد.

محمد جلیل، معاصر علامه و از طبقه او، صاحب کتاب معروف «المجموع الرائق». ^(۱)

وی سپس می‌نویسد:

شیخ معاصر (یعنی شیخ حُرّ عاملی) در «أمل الامّل» می‌گوید:
وی عالم صالح عابد بود، کتاب «الرائق فی ازهار الحدائیق» از اوست. ^(۲)

و [شیخ حُرّ عاملی] در کتاب «اثبات الهداء» نیز این کتاب را به وی نسبت می‌دهد. ^(۳)

پس از آن می‌گوید:

می‌گوییم: این اثر، کتاب لطیفی است، جامع اکثر مطالب می‌باشد، هر که این کتاب را به صدقه یا به مفید نسبت داد، در اشتیاه افتاد؛ زیرا:

یکم: این کتاب (بر اساس آنچه در کتاب «الرجال» ذکر شده است) در فهرست مؤلفات صدقه و مفید مذکور نیست.

دوم: مؤلف در این کتاب از جماعتی از متأخران و از کتاب‌های آنها روایت می‌کند.

سوم: از لابلای این کتاب به دست می‌آید که مؤلف آن را در سال ۷۰۳ نگاشت.

۱. ریاض العلماء ۵:۶۰۳.

۲. امل الامّل ۲: ۳۴۱، شماره ۱۰۵۱.

۳. ریاض العلماء ۵:۳۰۶.

چهارم: مؤلف در اثنای این کتاب (بر اساس سخنی که در دسته‌ای از نسخه‌های آن دیدم) بارها به صراحة خود را نام می‌برد (چنان که ما بارها آن را آوردیم).

از تاریخ تألیف این کتاب (که بیان داشتیم) می‌توان دریافت که مؤلف آن را در اوخر عصر علامه نوشت.

وجه این گمان [که این کتاب اثر صدوق یا مفید است] شاید این باشد که مؤلف در آغاز کتاب، بیشتر کتاب «اعتقادات صدوق» (بلکه همه آن) را می‌آورد و هر مبحثی از آن را با این سخن می‌آغازد: شیخ ابو جعفر، محمد بن علی بن حسین بن موسی بن بابویه. همچنین از کتاب شیخ مفید نیز نقل می‌کند.

خلاصه، این کتاب، دو جلد بزرگ است و در بر دارنده اخبار غریب و فواید کلامی و مسائل فقهی و ادعیه و اذکار می‌باشد... این اثر، کتاب معروفی است، گرچه استاد استناد در «بحار الأنوار» آن را نیاورده...^(۱)

می‌گوییم: پس از آوردن این کلمات، بر مجلد اول این کتاب دست یافتم، مؤلف در آن (همان گونه که فاضل مذکور بیان داشت) به اسم خویش تصريح کرده است.

• الفهرست

این کتاب، اثر ابوالعباس، احمد بن علی بن احمد بن عباس بن محمد بن

عبدالله بن ابراهیم بن محمد بن عبدالله نجاشی (معروف به احمد بن عبّاس) از شاگردان مفید (محمد بن محمد بن ٹعماں) معاصر شیخ طوسی و سید مرتضی است.

وی علیه السلام (بر اساس سخنی که در «خلاصة الأقوال» علامه آمده است) در سال ۳۷۲ به دنیا آمد و در جمادی الأولى سال ۴۵۰ در «مطیر آباد» درگذشت. جدش عبدالله نجاشی بر اهواز ولایت یافت و به امام صادق علیه السلام نامه نوشت و مسائلی را پرسید. امام علیه السلام جواب نامه اش را نگاشت که به رسالت عبدالله بن نجاشی معروف است.^(۱)

از این احمد [یعنی مؤلف الفهرست] سید ابوالصمصام، ذوالفقار بن معبد حسینی روایت می‌کند، و احمد - خودش - از مفید و حسین بن عبیدالله غضائی و ابوالعباس بن نوح و دیگران روایت می‌آورد. یکی از آفاضل می‌گوید:

بر پشت کتاب نجاشی (به نقل از خط سید صفی الدین بن معبد موسوی) این نوشه را دیدم:

شمار کسانی را که این فهرست در بر دارد، ۱۲۶۵ نفر است، از جمله دوزن، که هر کدام - از آن دو - کتابی دارند. همه کتاب‌های موجود در آن، ۴۶۱ کتاب است.

از مذکورین کسانی‌اند که وی نام می‌برد و تصنیفی را برای آنها ذکر نمی‌کند و تصنیفی را که می‌آورد و مشخص می‌سازد، همه

۱. الرسائل العشر (شیخ طوسی): ۳۵؛ متنه المقال ۱: ۲۸۷، شماره ۱۸۳.

تصانیف مذکور نیست، و تنها از آنها آنچه را به دست وی افتاد و آن را روایت می‌کند و کتاب خانه‌اش آن را در بر دارد، ذکر می‌کند. از جماعتی که نام می‌برد کسانی‌اند که تقریباً ۵۰۰ کتاب و ۳۰۰ تا و ۲۰۰ کتاب دارند.

و در میان آنها نزدیک به ده نفر را - به خاطر معنایی که اشاره کردم - ذکر نمی‌کند.

اینها همه مصنّفان و همه مؤلفان نیستند، بلکه ایشان نسبت به همه مصنّفان امامیه، مانند قطره‌ای از دریا و نمودی از سپیده دم و تراشه‌ای از قلم و یک نفر از عرب و عجم‌اند.

اگر شخصی بخواهد افرادی را که به آنها اشاره شد، حصر کند و بشمارد و آنچه را (از امور دنیا و دین و مصالح آخرت و این جهان) که اینان تصنیف و گرد آورده‌اند، ضبط کند، همچون کسی است که به شمارش ریگ‌ها و وزن کوه‌ها و کیل خاک‌ها و رسیدن به سراب دست یازد (و خداست که هدایت نیک را ارزانی می‌دارد).

از اموری که زن جوان مرده را می‌خنداند و مادر جدا شده از طفل را سرگرم می‌سازد، قول یکی از خصوم است که می‌گوید:

امامیه تصانیفی ندارند مگر کتاب مصباح و دعاها یی از جعفر بن

محمد...^(۱).

۱. در منابع در دسترس یافت نشد.

• بستان الكرام

اصل این کتاب «نזהه الكرام و بستان العوام» نام دارد، اثر سید آجل، ابو تراب مرتضی بن داعی بن قاسم حسینی رازی (صاحب «تبصرة العوام فی ذکر المذاہب» برادر مجتبی بن داعی) است.

وی از بزرگان محدثان اصحاب ماست، از جعفر بن محمد دوریستی و شیخ الطائفه (طوسی) بلکه (بر اساس آنچه در «لؤلؤة البحرين» آمده است) از سید مرتضی نیز روایت می‌کند.

شیخ منتعجب الدین (صاحب الفهرست) و سید فضل الله راوندی، از وی روایت کرده‌اند.

این کتاب - بر اساس اخبار منقول از آن - از کتاب‌های طرفه است. سید توبلی در «مدينة المعاجز» اخباری را از کتابی که آن را «بستان الوعاظین» عنوان می‌زند، نقل می‌کند. بعيد نیست این کتاب با اثر مذکور متحدد باشد (و خدا داناتر است).

بر نقلي در «بحار الأنوار» از کتاب «النجوم» (اثر ابن طاووس) دست یافتم که وی در حدیثی بیان می‌داشت: این حدیث از کتاب «نזהه الكرام و بستان العوام» است، تأليف محمد بن حسن رازی^(۱) (و خدا به حقیقت حال داناتر است).

• العتیق الغروی فی الدعوات

این اثر، غیر از «الكتاب العتیق» است که ذکر آن گذشت.

۱. بحار الأنوار ۴۸: ۱۴۵، حدیث ۲۱ (و در جلد ۵۵، ص ۲۵۲، حدیث ۳۸، به جای «الرازی» واژه «السرافی» ثبت است).

مجلسی علیه السلام این کتاب را در «بحار الأنوار» ذکر می‌کند و هنگام شمارش کتاب‌ها، می‌گوید:

و کتاب عتیق که آن را در «غَرِّی» (صلوات خدا بر مُشَرِّف آن باد) یافتیم.

این کتاب، تأثیف یکی از قدمای محدثان درباره دعاهاست، آن را

«الكتاب الغروی» نامیدیم.^(۱)

و در فصل دوم، می‌نگارد:

و همه [محتوای] کتاب عتیق، درباره ادعیه است. این کتاب، دربر

دارنده دعاهای کامل، بلیغ و غریب است، از هر یک از آنها نور

اعجاز و افحام می‌درخشد، و هر فقره از فقرات آن شاهد عدل بر

صدور آن از امامان آنام و أمرای کلام است.

سید بن طاووس علیه السلام در «مهج الدعوات» و در دیگر کتاب‌هایش،

فراوان از آن نقل می‌کند.

تاریخ کتابت نسخه‌ای که از آن روایت آوردیم، سال ۵۷۶ است.

از عبارت کَفْعَمِی به دست می‌آید که این اثر «مجموع الدعوات» اثر

شیخ جلیل، ابو الحسین، محمد بن هارون تَلَعْكُبَری (از بزرگان

محدثان) است.^(۲)

می‌گوییم: مجلسی در «بحار الأنوار» این کتاب را با رمز «ق» می‌آورد.

۱. بحار الأنوار ۱: ۱۶.

۲. همان، ص ۳۳.

• حیاة القلوب^(۱)

این کتاب، اثر قطب الدین محمد بن شیخ علی بن عبدالوهاب بن نبله اشکوری (از نواحی دیلم) است. وی از آفاضل متأخران می‌باشد.

سید توبیلی در «روضۃ العارفین» پس از ذکر وی می‌گوید: وی شخصی فاضل و عالمی است، کتاب «حیاة القلوب» از اوست، و آن، کتاب نیکویی است.^(۲)

می‌گوییم: این کتاب، شرح حال علماست و در آن قصه‌های طریف و اخبار لطیفی هست.

سید توبیلی در «مدینۃ الماجز» فراوان از وی نقل می‌کند و نیز شیخ متأخر بحرانی در «لؤلؤۃ البحرين» (و آفاضل دیگر) از آن روایت کرده‌اند.

خلاصه، این اثر از کتاب‌های معروف و معتبر است. بیش از این مقدار، شرح حال مصنف در دسترس نبود.

• أحسن الكبار

در بعضی جاها این کتاب به قُشیری نسبت یافته است. معروف به این لقب، عبدالکریم بن هوازن، از قدمای اهل سنت (صاحب تفسیری که «التیسیری» نامیده می‌شود و دیگر کتاب‌ها) می‌باشد.

۱. در «روضات الجنات ۲: ۲۸۳» به نقل از بحرانی صاحب «لؤلؤۃ البحرين» آمده است: به نظر می‌رسد این نام تصحیف «محبوب القلوب» است ... تالیف شیخ قطب الدین محمد اشکوری یا شکوری.

۲. در منابع در دسترس یافت نشد.

وی در سال ۴۶۵ در شهر «نیشاپور» درگذشت (و خدا داناتر است). محمد صالح حسینی ترمذی سنّی (صاحب «المناقب المرتضویه») از وی فراوان روایت می‌کند.

• اثبات الهداء بالنصوص والمعجزات

این کتاب، اثر شیخ محدث جلیل، شیخ محمد بن حسن بن علی بن حسین حُرَّ عاملی (صاحب «وسائل الشیعه» و دیگر کتاب‌های معروف) است. شیخ حُرَّ عاملی، معاصر شیخ ما مجلسی بود، هر کدام به دیگری اجازه نقل حدیث داده‌اند. وی ^{ره} از بزرگان محدثان است.

چقدر این دوران به حیات اخبار مخصوصان ^{له} (پس از آنکه در معرض نابودی قرار گرفت) سعادت یافت! در این عهد، جوامعی نگارش یافت که هر کدام از آنها در مقصد بستنده است:

- الوافی، اثر محمد بن مرتضی، مدعو به محسن.
وی ^{ره} از جمله مشايخ مجلسی است.

- بحار الأنوار.

- وسائل الشیعه.

- کتاب‌های سید توبی ^{ره}.

- عوالم العلوم.

- و دیگر کتب جامع اخبار، مانند کتاب اثبات الهداء.

شیخ حُرَّ ^{ره} در کتابش «أمل الآمل» بیان می‌دارد که اثبات الهداء، دو مجلد می‌باشد. بیش از ۲۰ هزار حدیث را از طُرق شیعه و سنّی در بر دارد و از این رو، بزرگ‌تر از «الکافی» است که بزرگ‌ترین کتب اربعه است.

خبر این کتاب (بر اساس ذکر یکی از کسانی که به این امر توجه دارند) ۱۶۱۹۹ حدیث است.

شگفت از محقق بحرانی است؛ زیرا در «لؤلؤة البحرين» شیخ حَرَ عاملی را نام می‌برد، سپس می‌گوید:

پوشیده نماند که گرچه تصانیف وی ^{﴿۷﴾} (چنان که خودش نام می‌برد) فراوان‌اند جز اینکه آنها از تحقیق و تبھیر تھی‌اند، به تهدیب و تنقیح و تحریر نیاز دارند (چنان که بر کسی که به آنها مراجعه کند، این امر مخفی نمی‌ماند).

و چنین است دیگر کسانی که تصنیفات زیاد دارند...^(۱)

وی مانند این سخن را در حق سید علامه توبلی بیان می‌دارد.

می‌دانی که مانند این اعتراض، حرفِ مُفتی است؛ زیرا شعبه‌های علم فراوان‌اند و بر اهل علمی واجب نیست که از یک پستان شیر بدشود، چراکه مُثُل اهل علم در زمین، مُثُل ملاٹکه در آسمان است، خدای ^{﴿۸﴾} هر یک از آنها را به شانی از شئون وجودی گماشت که از آن فراتر نمی‌روند و بدین وسیله، شهر هستی انتظام می‌یابد.

اگر آنان به یک امر از امور عالم وجود گرد می‌آمدند، نظام دیگر وجود عالم هستی مختل باقی می‌ماند.

شهر شریعت هم (مو به مو) به همین منوال است.

جمع اخبار و ترتیب آنها به نحوی که دسترسی به آنها برای پژوهشگر آسان

۱. لؤلؤة البحرين: ۶۳ - ۶۴؛ روضات الجنات ۷: ۱۰۲.

باشد، از مهم‌ترین وظایف دینی است (چنان که این امر برای انسان زیرک ماهر آشکار است) ناگزیر شخصی لازم است که به این کار پردازد.

از اهل تحقیق کسانی را می‌بینیم که اگر بخواهد صد حدیث را در یک کتاب بنویسد، این کار بر وی سخت و دشوار می‌آید و آن را به گونه‌ای که اهل نقل پیشند، نمی‌آورد، پس چه جای اعتراض است بر کسی که بدین کار به بهترین وجه پرداخته است.

و اگر از لجاجت دست برنمی‌داری، به کتب اربعه (که در همه دوران‌ها مدار و معیارند) بنگر، همه آنها صرف جمع‌آوری است، چیزی از تحقیق در آنها وجود ندارد. با وجود این، اگر آنها وجود نمی‌داشت، آثار نبوت از میان می‌رفت و آعلام شریعت نابود می‌گشت.

بلکه اهل تحقیقی که بعد از آنها آمدند، نیز عیال این کتاب‌هاست؛ زیرا مأخذ بیشتر تحقیقات آنها و پایه اساس واکاوی آنها کتب اربعه است.

و هر که از آنها و از آنچه در معنای آنهاست (از آثار نبوی و ولوی) در تحقیقات خود فاصله گرفت، در مأواهی هلاکت‌ها پا نهاد.

چنان که حال بعضی از کسانی را که از این جاده مستقیم خارج شدند می‌نگریم، آنان خود را در معرض تحقیق گماشتند، عقل‌های قاصرشان را اهل حل و عقد در امور دین قرار دادند، مدلول‌های کتاب و سنت را با آرای آغیار و آجانب تأویل کردند.

بر هر کسی که در بوستان علوم الهی و معارف ریانی در می‌آید، لازم است که کوشش‌های این حاملان آثار خاندان نبوت را آرج نهد و سپاس گوید.

اینان آثار اهل بیت را به آیات آن رسول انتقال دادند، اگر نقل‌های ایشان نبود برای دین، درختی سبز نمی‌شد و برای اسلام، ستونی به پا نمی‌گشت و میان حَجَّوْنَ^(۱) تا صفا ایسی باقی نمی‌ماند و از مادر باوفا حرفی به میان نمی‌آمد. نه اینکه برای آنها در این راستا نقصی را بنمایاند (چنان که این فاضل نحریر انجام داد) کسی که نهایت فخر و اعتبارش، عمل به آثار اهل بیت نبوت است و به وسیله آنها از آرای اهل بدعت و قیاس، بی‌نیاز شد.

• الفهرست

در این کتاب، اثر شیخ جلیل، متتجنب الدین، ابوالحسن، علی بن عَبَیدِ اللَّهِ بن حسن بن حسین بن حسن بن علی بن حسین بن بابویه قمی (خدا ارواح همه‌شان را پاکیزه سازد) می‌باشد.

حسین بن علی مذکور، برادر صدوق (محمد بن علی) است. از این رو، صدوق عَلَيْهِ السَّلَامُ عمومی جد جدش، حسن می‌باشد.

همه کسانی که پس از متتجنب الدین آمده‌اند، وی را ستوده‌اند.
شیخ حَرَّ عاملی در «امل الامل» می‌نگارد.

متتجنب الدین، فاضل، عالم، ثقه، صدوق، محدث، حافظ، راوی و علامه بود. کتاب «الفهرست» از اوست، در آن مشایخ معاصر را تا

۱- حَجَّوْنَ نام کوهی در بالا دست مکه است که تا مکه یک میل و نیم فاصله دارد و گفته‌اند نام کوهی می‌باشد که در مقابل مسجد البیعه (در شعب الجزارین) قرار دارد (معجم البلدان ۲: ۲۲۵).

شعر زیر، ضرب المثل است، گویند:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّوْنَ إِلَى الصَّفَا أَنَّهُمْ وَلَمْ يَسْمُرْ بِسْمَكَةَ سَامِرَ
- گویا میان حَجَّوْنَ تا صفا هدمی نبود و در مکه کسی شب را به حرف و سخن سپری نساخت.
در شماری از منابع این واژه به «جحون» تصحیف شده است.

شیخ طوسی و متأخران را تا زمان خویش می‌آورد.

محمد بن محمد بن علی همدانی^(۱) قزوینی، از وی روایت می‌کند.^(۲)

برای متجب الدین، روایت فرزند از پدر روی داد، و این روایت از قسم روایت مسلسل پدران ششگانه به شمار می‌آید، هر خلفی از آنها از سلف خویش روایت می‌کند.

وی از پدرش، از پدرش، از پدرش، از پدرش، از پدرش علی بن حسین بن بابویه قمی روایت می‌آورد.

متجب الدین^{تیکی} به راستی واسع الروایه بود، از گروه بسیاری از علمای عصرش روایت می‌کرد (چنان که از الفهرست مذکور به دست می‌آید).

بر کتاب الفهرست وی در آستان حسینی (بر مُشرّف آن سلام و تحیّت باد) نزد یکی از برادران دست یافتم و نسخه‌ای از آن نزدم فراهم نبود جز اینکه بیشتر، بلکه همه الفهرست وی، در حاشیه‌های نسخه‌ام از «نقد الرّجال» وجود داشت و بدین سان - فی الجمله - از آن بی‌نیاز بودم.

نیز کتاب «الأربعين عن الأربعين في مناقب أمير المؤمنين علیه السلام» از اوست.^(۳)

۱. در «أمل الامل» واژه «حمدانی» ضبط است.

۲. آمل الامل ۲: ۱۹۴، شماره ۵۸۳.

۳. هنگام فراغت از تأليف این کتاب، مجلد ۲۵ کتاب «بحار الأنوار» (اثر مجلسی^{تیکی}) به دستم افتاد. وی، عین این «الفهرست» را در ضمن اجازات - به طور کامل - در آن می‌آورد و آن در محروسة «قم» (بر مدفن در آن سلام باد) بود، و همچنین کتاب «الأربعين عن الأربعين» در محروسة «تهران» الآن هر دو کتاب نزدم وجود دارند (مؤلف، عفی الله عنه).

• کتاب سلیم بن قیس الهلالی^(۱)

سلیم بن قیس، صحابی امیرالمؤمنین علیہ السلام است و کتاب وی از اصول معروف می باشد، مشایخ ثلاثة [کلینی، صدق، طوسی] و دیگران به اسناد متعددشان (متصل به آبان بن أبي عیاش) از وی روایت کرده‌اند.

کشی از آبان روایت می‌کند که:

آبان کتاب سلیم را بر علی بن حسین علیہ السلام قرائت کرد، امام علیہ السلام

فرمود:

هذا حدیثنا نعرفه؛^(۲)

سلیم راست گفت (رحمت خدا بر او باد) این، حدیث ماست، آن را می‌شناسیم.

در «منتخب البصائر» آمده است که آن حضرت فرمود:

هذه أحاديثنا صحيحة؛^(۳)

این روایات، احادیث ماست، اینها صحیح‌اند.

این سخن، در جزء اول این کتاب مأذون شد.

خلاصه، جماعتی از اعاظم اصحاب متقدم و متاخر ما این کتاب را ستوده‌اند.

۱. این اثر، پس از فراغت از تألیف این کتاب به دستم رسید (مؤلف بیان).

۲. رجال کشی: ۱۰۴، حدیث ۱۶۷.

در این مأخذ، آمده است: صدق سلیم علیہ السلام هذا حدیث تعریفه؛ سلیم راست گفت، این [کتاب] حدیثی است که آن را می‌شناسیم.

۲. مختصر البصائر: ۱۴۵، حدیث ۱۱۲.

نعمانی در «الغیبه» پس از آنکه از کتاب سلیم اخبار فراوانی را می‌آورد، می‌گوید:

این کتاب، از اصولی است که اهل علم و حاملان حديث اهل بیت آن را روایت کرده‌اند و مقدم داشته‌اند....

این اثر، از اصولی است که شیعه به آن رجوع می‌کند و بر آن اعتماد می‌ورزد.^(۱)

این سخن را مجلسی در کتاب فتن بحار، در باب «ما أظهر الرجال من الندامة عند الموت» (ندامتی که آن دو شخص هنگام مرگ اظهار می‌دارند) می‌آورد. وی عليه السلام در آغاز «بحار الأنوار» می‌نگارد:

کتاب سلیم بن قیس در نهایت اشتهر است، گروهی در آن طعن زده‌اند و حق این است که این کتاب از اصول معتبر می‌باشد.^(۲)

می‌گوییم: اصل این طعن از این غضائی است، وی پس از ذکر سلیم می‌نویسد:

این کتاب مشهور را به وی نسبت داده‌اند... بدون شک این کتاب جعلی است و بر این سخن، علاماتی ذلالت می‌کند:

- در آن آمده است که محمد بن ابی بکر پدرش را هنگام مرگ اندرز داد.

- اینکه امامان سیزده نفرند.

۱. الغیبه (نعمانی): ۳۰-۱۰۲؛ بحار الأنوار ۳۰: ۱۳۴.

۲. بحار الأنوار ۱: ۳۳.

• اسانید کتاب مختلف است؛ گاه به روایت عمر بن اذینه از ابراهیم بن عمر صنعنی، از آبان بن آبی عیاش، از سلیم است.

و گاه از عمر، از آبان - بی واسطه - روایت می‌کند.^(۱)

می‌گوییم: اما علامت اول، وجه دلالت در آن این است که محمد بن آبی بکر (بر اساس آنچه سیره نویسان آورده‌اند) در حجّة الوداع به دنیا آمد و خلافت پدرش دو سال و چند ماه بود. از این رو، معقول نیست وی پدرش را - به تفصیلی که در این کتاب ذکر شده است - موعظه کند.

این قول را یکی از افضل بدین گونه دفع می‌کند: در نسخه‌هایی که از این کتاب به ما رسید، آمده است که عبدالله بن عمر، هنگام مرگ پدرش را نصیحت کرد.^(۲) می‌گوییم: ظاهر این است که نسخه این فاضل سقیم می‌باشد و گرنه این قصه را از کتاب مذکور، گروه زیادی نقل کرده‌اند، از آنهاست مجلسی در کتاب فتن بخار، و دیگر محدثان و اصحاب رجال [در جاهای دیگر].

من نیز بر نسخه‌ای عتیق از کتاب سلیم - نزد یکی از برادران - دست یافتم و در آن قصه مذکور، به همان نحو که ذکر شده (بدون تغییر) وجود داشت.

آری، مجلسی در «بحار الأنوار» به نحو دیگر عذر می‌تراشد، می‌گوید:
شاید این عبارت از سوی نسخه‌نویسان یا راویان تصحیف شد یا
گفته شود این کار از معجزات امیر المؤمنین علیہ السلام بود که در وی
آشکار گردید.^(۳)

۱. رجال ابن غضائی: ۶۴؛ رجال علامه حلی: ۸۳.

۲. روضات الجنات: ۶۹؛ بخار الأنوار: ۳۰: ۱۳۴.

۳. بخار الأنوار: ۳۰: ۱۳۳ - ۱۳۴.

وی سپس آنچه را ما از یکی از آفاضل نقل کردیم، بیان می‌دارد، سپس می‌گوید:

حق این است که به مانند این، نمی‌توان در کتابی که میان محدثان معروف است و گلینی و صدق (و دیگر قدماء) بدان اعتماد کرده‌اند، خدشه کرد. بیشتر اخبار آن با آنچه به اسناید صحیح در اصول معتبر روایت است، ساز می‌افتد و کمتر کتابی از اصول متداول است که از مثل این نارسایی تهی باشد.^(۱)

می‌گوییم: می‌توان از این اشکال جواب دیگری داد و آن این است که: ولادت محمد بن ابوبکر در حجّة الوداع از امور متواتری نیست که تشکیک‌ناپذیر باشد، نهایت امر، با روایتی تعارض دارد، و مثل این تعارض بین روایات، اول قاروره‌ای نیست که در اسلام شکست.

اما اینکه امامان سیزده فرنند

این سخن، از نقل‌های عجیب است؛ زیرا ما [آن را] نیافتیم و هیچ یک از بزرگان اصحاب ما (که بر کتاب سليم دست یافتند) عین و اثری از آن در این کتاب نیافتند، بلکه در چندین جای آن به صراحة بیان می‌دارد که امامان دوازده فرنند و آنان را به اسمی شان نام می‌برد.

شاید این شبّه بر وی از ناحیه حدیث پیامبر ﷺ درآمد که فرمود:

إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَأَخْتَارَنِي وَأَخْتَارَ عَلَيَا؛ فَبَعْثَنِي رَسُولًا

وَنَبِيًّا وَدَلِيلًا، وَأَوْحَى إِلَيْيَ أَنَّ أَتَخْذُ عَلَيَا أَخًا وَوَلِيًّا وَوَصِيًّا وَخَلِيفَةً فِي
أُمَّتِي بَعْدِي.

أَلَا إِنَّهُ وَلِيٌ كُلُّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

أَيَّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ نَظْرَةً ثَانِيَةً فَاخْتَارَ بَعْدَنَا اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيًّا مِنْ
أَهْلِ بَيْتِيِّ، فَجَعَلَهُمْ خِيَارَ أُمَّتِي وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ؛^(۱)

خدا به اهل زمین نگریست، من و علی را برگزید، مرا به عنوان رسول و نبی و
راهنما فرستاد و به من وحی کرد که علی را برادر و ولی و وصی و خلیفه - در
میان امّتم - بعد از خود برگیرم.

هان ! بدانید که علی و ولی هر مؤمنی بعد از من است.

ای مردم، خدا بار دوم [به زمین] نگاه کرد، بعد از ما دوازده وصی از اهل بیتِ
را برگزید، آنان را - یکی پس از دیگری - برگزیدگان امّتم قرار داد.
اگر مأخذ شبهه این عبارات باشد، در آن اشکالات فراوانی هست.

افزون بر این، پیامبر ﷺ در ادامه می فرماید:

أَوَّلُ الْأَئمَّةَ أَخِي عَلَيْ، ثُمَّ أَبْنَى الْحَسَنَ، ثُمَّ أَبْنَى الْحُسَيْنَ، ثُمَّ تَسْعَةُ
مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ؛^(۲)

اولین امام، برادرم علی است، سپس فرزندم حسن، پس از وی فرزندم
حسین، سپس نه نفر از نسل حسین ...

۱. کتاب سلیم بن قیس ۲: ۶۸۵-۶۸۶.

۲. کتاب سلیم بن قیس ۲: ۶۸۶-۶۸۷.

و اما استناد در این زمینه به آنچه در شرح حال هبة الله بن احمد آمده است که وی برای ابوالحسین بن شيبة العلوی زیدی کتابی ساخت و در آن آورد که امامان با زید بن علی بن حسین علیهم السلام سیزده نفرند و به حدیثی در کتاب سلیم بن قیس احتجاج کرد که [در آن آمده است]: «امامان از نسل امیرالمؤمنین دوازده نفرند». چنان که از یکی از افاضل بزرگ اهل رجال نقل است، چراکه در حاشیه کتابش از بعضی از افاضل نقل می‌کند که گفت: در نسخه‌ای از کتاب سلیم که به دستم رسید دیدم که ائمه سیزده نفرند از نسل اسماعیل، و آنان رسول خداست با امامان دوازده گانه، و محدودی در این نیست.

وی در رد آن می‌گوید: گویا این نسخه جعلی است؛ زیرا در چند جا دیدم که در این کتاب آمده است که امامان از نسل امیرالمؤمنین علیهم السلام دوازده نفرند، از آنهاست آنچه را نجاشی در شرح حال هبة الله بن احمد نقل می‌کند. این استناد، از استنادهای غریب است؛ زیرا عین کتاب هرگاه آنچه را به آن نسبت داده‌اند، تکذیب کند، اعتماد بر نقل مثل هبة الله در آن چگونه جایز است؟! شخصی که از روی هوای نفس امامان را سیزده تن قرار داد تا نزد زید خود شیرینی کند.

افزون بر این، مانند چنین جعلی از آبان، نامعقول است؛ زیرا کسی که مانند این سخن را جعل می‌کند، چگونه رشته‌هایش را پنه می‌سازد و در مانند دوازده جای کتاب، به صراحة ائمه را دوازده تن قرار می‌دهد و در چند جا، آنان را به نام - یکی پس از دیگری - می‌شمارد؟!

پس باید این کار، افترا و بهتانی از سوی هبة الله بر کتاب مذکور یا جعل کتاب دیگری غیر از این کتاب معروف باشد.

و اما نقل این مطلب از سوی غیر هبة الله، اثرب از آن نیافتیم مگر از ابن غضائیری یا کسی که با اعتماد بر نقل ابن غضائیری (بی آنکه به کتاب سلیم پی ببرد) وی را در این سخن تصدیق کرد.

حال ابن غضائیری و مبادرت وی را به قول بی تأمل بارها دریافتی؛ وی به شدت حریص بود که بر آبرار (نیکان) خدشه کند و کتاب‌های آنان را از اعتبار بیندازد تا آنجا که ضعف شخص - نزد وی - از آب برای تشنه و خواب برای خمار گواراتر می‌نمود، از هر وسیله و ترفند ممکن در این راستا بهره می‌برد. امکان دارد نگاه وی به حدیثی که در پیش آوردیم افتاد و در مراد از آن درنگ نورزید، یا نسخه موجود در نزد وی سقیم یا تحریف شده بود.

و اما اختلاف در اسانید

وقوع اختلال در اسانید از ناحیه سهو راویان و ناسخان امر نادری نیست و به نظر می‌رسد این مورد یکی از آنها باشد؛ چنان که سند واقع در «الكافی» به آن شهادت می‌دهد.

در «الكافی» در باب نص بر امامان دوازده‌گانه، در سند یک حدیث چنین آمده است:

علی بن ابراهیم، از پدرش، از حَمَّاد بن عیسیٰ، از ابراهیم بن عَمَر یمانی، از آبان بن آبی عیاش، از سُلَیْمَن بن قَیْسَ.

و محمد بن یحیی، از احمد بن محمد، از ابن آبی عُمیر، از عمر بن اذینه.

و علی بن محمد، احمد بن هلال، از ابن آبی عُمیر، از عمر بن اذینه، از ابن آبی عیاش، از سلیم بن قیس.^(۱)

و در آن، در باب نص بر امام حسن علیه السلام آمده است:

علی بن ابراهیم، از پدرش، از حماد بن عیسی، از ابراهیم بن عمر یمانی و عمر بن اذینه، از آبان، از سلیم.^(۲)

این دو روایت در اینکه ابراهیم و ابن اذینه، از آبان - بی‌واسطه - روایت می‌کنند، صراحت دارند.

به نظر می‌رسد «واو عطف» در نسخه ابن غضائی میان ابراهیم و ابن اذینه به لفظ «عن» (از) تبدیل شده است.

همچنین به نظر می‌رسد در سند شیخ طوسی به کتاب سلیم (براساس آنچه از فهرست وی نقل است) اختلال روی داد؛ زیرا می‌گوید:

سلیم کتابی دارد، آن را به ما خبر داد ابن آبی جید، از محمد بن حسن بن ولید، از محمد بن ابی القاسم (ملقب به ماجیلویه) از محمد بن علی صیرفی، از حماد بن عیسی و عثمان بن عیسی، از آبان بن آبی عیاش، از سلیم بن قیس.

۱. الکافی ۱: ۵۲۹، حدیث ۴.

۲. همان، ص ۲۷۹، حدیث ۱.

وآن را روایت کرده است حمّاد بن عیسی، از ابراهیم بن عمر
یمانی، از سلیم بن قیس.^(۱) موضع اختلال، روایت بی واسطه حمّاد از آبان، و روایت بی واسطه ابراهیم از
سلیم است.

گرچه از سخن نجاشی نیز روایت ابراهیم از سلیم - بدون واسطه - به دست
می‌آید، چراکه می‌نگارد: سلیم کتابی دارد، ابراهیم بن عمر یمانی از سلیم [آن را] روایت
می‌کند.^(۲)

لیکن گلینی از نجاشی و شیخ طوسی اضبط است. سخنی را که علامه از سید
علی بن احمد عقیقی (در حدیث فرار سلیم از دست حجاج بن یوسف و پناه
دادن ابن عیاش به او) نقل می‌کند، آن را تقویت می‌کند؛ زیرا می‌گوید:
و سلیم به او کتابی داد که هیچ یک از مردمان جز آبان آن را از سلیم
بن قیس روایت نکرد.^(۳)

اگر ابراهیم از کسانی باشد که از سلیم بی واسطه روایت می‌کند، این قول
وجهی ندارد.

چکیده همه آنچه بیان شد این است که کتاب سلیم بن قیس از کتاب‌های

۱. فهرست کتب الشیعه: ۲۳۰ - ۲۳۱، شماره ۳۴۶.

۲. رجال نجاشی: ۸، شماره ۴.

در این مأخذ از حمّاد بن عیسی روایت است که گفت: و برای ما حدیث کرد ابراهیم بن عمر
یمانی، از سلیم بن قیس، کتابش را.

۳. رجال علامه حلی: ۸۳ و ۲۰۷؛ الفهرست (ابن ندیم): ۳۰۷؛ روضات الجنات: ۴: ۶۷.

معتبر و از اصول مورد اعتماد می‌باشد، شایسته است بر آن تکیه شود. و سخن کسانی که به آن گوشه زده‌اند، حرف گرافی است، نباید به آن توجه کرد.

یکی از افضل علمای رجال در این باب سخن ارزش‌های دارد، آنجاکه می‌گوید:

پوشیده نماند که اصل طعن در کتاب سليم از سوی ابن غضائی است، و سخن درباره وی بارها گذشت.

و اگر به خاطر طعن ابن غضائی به طعن حکم دهیم، هیچ بزرگی از طعن مصون نمی‌ماند.^(۱)

[یادآوری]

علامه در «خلاصة الأقوال» نام وی را «سلیم» ضبط می‌کند، ظاهراً از این واژه، تصغیر را در نظر دارد.

مشهور در زبان‌ها تکییر می‌باشد [یعنی ضبط درست [«سلیم» (بر وزن أمیر) است (و خدا داناتر است).]

• عيون الأخبار

بُرسی یک حدیث را از این کتاب نقل می‌کند، آن را در معجزات امیر المؤمنین علیه السلام آوردیم.

ظاهراً موارد از این کتاب، اثری است که تأليف عبدالله بن مسلم بن قتيبة دینوری می‌باشد، سُنّی معروف مشهور، از علمای آنها.

وی از اسحاق بن راهویه و ابو حاتم سجستانی (و کسانی که در طبقه این دو آندر) روایت می‌کند.

ابن شهرآشوب در ذکر سندش به وی می‌نگارد: اسناد «المعارف» و «عيون الأخبار» و «غريب الحديث» و «غريب القرآن».

از کرمانی، از پدرش، از جدش، از محمد بن یعقوب، از ابوبکر مالکی، از عبدالله بن مسلم بن قتیبه.^(۱)

براساس آنچه در تاریخ ابن خلکان آمده است، وی در سال ۲۱۳ به دنیا آمد و در سال ۲۷۱ (و گفته‌اند ۲۷۶) از دنیا رفت.^(۲)

• تفسیر ثعلبی

این کتاب، اثر ابو اسحاق، احمد بن محمد بن ابراهیم نیشابوری است. تعلبی، لقب اوست، نه نسب وی.

وی، کثیر الحديث، کثیر الشیوخ، صحیح النقل و نزد اهل سنت موثق است. ثعلبی، در سال ۴۲۷ (و گفته‌اند ۴۳۰) درگذشت.

[پاسخ یک خرافه]

از خرافات اهل سنت - در این زمینه - این است که از ابوالقاسم قشیری (که ذکر آن گذشت) نقل می‌کنند که گفت:

خدای ﷺ را در خواب دیدم، با هم سخن می‌گفتیم، در این میان

۱. مناقب آل أبي طالب ۱: ۱۰؛ بحار الأنوار ۱: ۶۷.
۲. وفیات الأعیان ۳: ۴۲. ابن خلکان، در تاریخ درگذشت وی، سه قول را مطرح می‌سازد (سال ۲۷۰ و ۲۷۱ و ۲۷۶) سپس گوید قول آخری صحیح ترین آنهاست.

خدای متعال فرمود: مرد صالح درآمد!

نگاه کردم، دیدم احمد ثعلبی می‌آید.^(۱)

ابن خَلْکان این سخن را در تاریخ خود می‌آورد و درباره آن حرفی نمی‌زند.

می‌گوییم: اگر رؤیای قُشیری، خواب راست باشد، وی [بت] «عَزَّا» را دید

و گرنه خدای متعال جسم نیست تا در خواب دیده شود.

در اخبار ما آمده است که از یکی از امامان علیهم السلام درباره شخصی سوال شد که

فراوان خدای سبحان را در خواب می‌بیند، امام علیهم السلام فرمود:

ذاك رجل لا دين له :^(۲)

وی شخصی است که دینی ندارد.

می‌گوییم: وجه آن ظاهر است به اینکه: کسی که رؤیت خدا را در حال بیداری

جايز نمی‌شمارد و او را شیء مُصَوَّر نمی‌داند، رؤیت خدا را در خواب به آن

مثال ادعَا نمی‌کند (این را بفهم).

نیز ابن خَلْکان از «تاریخ بغداد» نقل می‌کند که:

سَرِيْج بن يُونس مروزی زاهد، آفریدگار متعال را در خواب دید و

با او حرف زد، در پایان، خدا به زبان فارسی به وی فرمود: «ای

سریج، طلب کن».

سَرِيْج گفت: «يا خدا، سر به سر».

این را سه بار گفت.^(۳)

۱. وفیات الأعیان ۱: ۸۰.

۲. امالی صدوق: ۶۱۰، حدیث ۵؛ بحار الأنوار ۴: ۳۲، حدیث ۷.

۳. وفیات الأعیان ۱: ۶۷؛ تاریخ بغداد ۹: ۲۱۹؛ الواقی بالوفیات ۱۵: ۸۹.

ای ناظر، در خرافات این احمقان که ادعا دارند خردمندند نیک بنگر و بر عقل‌های ضعیف و آحالم سخیف آنان، شب و روز بخند.

• کنز الاعظین

این کتاب، اثر فاضل محدث، مولا محمد صالح قزوینی علیه السلام است. وی از فضلاهی معاصر می‌باشد.^(۱)

از این کتاب، جز حدیث «بئر العلم» (چاه علم) را نقل نکردم. آن را یکی از آفاضل ثقات برادران معاصرم (خدای او را موفق بدارد) از «ری» از کتاب مذکور برایم نوشت.

۱. وی برادر محمد تقی برغانی است که به وسیله بهائیان در محراب عبادت ترور شد. ملا محمد صالح در سال ۱۲۰۰ هجری در «برغان» به دنیا آمد، سپس به همراه خانواده‌اش به قزوین کوچید و پس از فراگیری مبادی علوم عربی، به اصفهان، سپس به خراسان و قم هجرت کرد و در درس میرزای قمی حضور یافت، پس از آن به نجف رفت و در درس شیخ جعفر (صاحب کشف الغطا) حاضر شد و بعدها در کربلا سکنا گزید و از درس‌های عالمان بزرگ آن دیار استفاده برد و پس از حدود ۵ سال به قزوین بازگشت و به تدریس و تألیف پرداخت.

وی از عالمان زاهد و پارسا، محدث و خطیب است و با فسادی که آن زمان قزوین را فراگرفت، مبارزه کرد و در سال ۱۲۸۳ هجری در کربلا از دنیا رفت.

وی بیش از ۲۵ اثر را در موضوعات مختلف نگاشت؛ از آنهاست: کنز الاعظین (در ۴ جلد به زبان عربی)؛ کنز الباکین (در ۲ جلد به زبان فارسی)؛ مصباح الجنان؛ مفتاح الجنان؛ مخزن الأبرار؛ بدائع الأصول؛ کنز المعادن ... بنگرید به، (اعیان الشیعه ۹: ۳۶۹ - ۳۷۰؛ طبقات اعلام الشیعه ۲: ۶۶۰ - ۶۶۱، شماره ۱۱۹۹).

توقیف سوّم

در

ذکر طُرق به اصحاب کتاب‌ها

توقیف سوّم

این توقیف در ذکر طریق ما به صاحبان این کتاب هاست.

نخست باید دانست که کتاب‌ها و تأثیف‌هایی که انتسابشان به مؤلفان آنها به طور قطعی معلوم است، به اتصال سند به آنها نیاز ندارند؛ چنان که جماعتی از اصحاب تحقیق آن را خاطرنشان ساخته‌اند؛ مانند:

• کتب اربعه (الکافی، من لا يحضره الفقيه، تهذیب الأحكام، الإستبصار).

• جوامع ثلاثة (الواfi، وسائل الشیعه، بحار الأنوار).

• هر کتابی که در اشتهرار به درجه این آثار نزدیک است.

حدیثی را که محمد بن یعقوب در «الکافی» در باب «رواية الكتب» می‌ورد، به صراحت بر این امر دلالت دارد:

از محمد بن یحیی - به اسنادش - از احمد بن عمر حَلَل روایت است که

گفت:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا يُعْطِينِي الْكِتَابَ وَلَا
يَقُولُ أَرْوَهُ عَنِّي ، يَجُوزُ لِي أَنْ أَرْوِيهُ عَنْهُ ؟
قَالَ ، فَقَالَ : إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الْكِتَابَ لَهُ فَارْوُهُ عَنْهُ ؛^(۱)

۱. الکافی ۱:۵۲، حدیث ۶؛ بحار الأنوار ۲: ۱۶۷.

حَلَالٌ مَّيْ گوید، به امام رضا علیه السلام گفتم: شخصی از اصحاب ما کتاب را به من می‌دهد و نمی‌گوید آن را از من روایت کن، آیا برایم جایز است آن را از وی روایت کنم؟

امام علیه السلام فرمود: اگر بدانی آن کتاب مالِ اوست، از او روایت کن.

ملاک [در اینجا] عموم لفظ است، نه خصوص مورد.

هدف از اتصال سند به بعضی از کتاب‌ها، صرف تَبَرُّک و تَبَرُّک و وصل ریسمان اتصال به سلسله شیخ و اسناد است؛ به ویژه اگر آن سلسله، به اهل بیت نبَّوت و ولایت و اعلام فتنَّت و هدایت بینجامد (صلوات خدا بر ایشان و بر همه پیروان و آتیاب آنان باد).

و اما دیگر کتاب‌ها که بدین پایه نیست، روایت از آنها باید (از طریق اتصال سند به یکی از طُرُق تحمل) به صاحبان آنها مستند باشد.

اعمَّ طُرُق تحمل روایت، اجازه عمومی برای همه روایاتی است که نزد اجازه دهنده و اجازه گیرنده صحیح‌اند، و به همین گونه گزارش ادامه می‌یابد تا اینکه به مبدأ متنه شود.

باری، بدان که برای ما به آثار سَلَف طرق فراوانی است که استقصای آنها در این خاتمه به طول می‌انجامد، از آنها باید به بعضی از آنچه مقصود را برساند بسنده کنیم.

از این رو، با درخواستِ عنایت و راهنمایی از خدا می‌گوییم:
اما اسانیدم به کسانی که از آنها در این کتاب روایت کردم:

برایم صحیح است إسنادم به پدرم، أمجد علام، دریای پر آب خروشان،

عماد دین و ملت، سِناد حکما و فقهای آجله^(۱)، حجّة الإسلام، محمد بن حسين تبریزی ممقانی (خدا مقامش را عالی گرداند و در فردوس آعلامش را برافرازد) به سماع شِفاهی ازوی.

از زمانی که راست را از چپ شناختم، در حَضَر و سَفَر در رکابش بودم، از ذُرهای افاداتِ شافعی اش چیدم و از غُرَرِ بیاناتِ وافی اش بهره بُردم و به فراگیری اصول حکمت الهی شرعی و اصول فقهی فرعی -در حالی که ۱۷ سال داشتم - با تحقیق و تدقیق، اشتغال ورزیدم.

دورانی را گذراندم تا اینکه حوادث زمان و مصیبت‌های روزگار خیانت‌کار مرا از آن بازداشت، پدرم قالب تهی ساخت و به دیدار حق شتافت.

این حادثه، در شب جمعه، هفتم صفر سال ۱۲۶۹ رخ داد و من در آن زمان تقریباً ۲۱ ساله بودم؛ زیرا من در روز یکشنبه، ۱۲ جمادی الأولی سال ۱۲۴۸ زاده شدم.

برايم استجازه عام ازوی ^{نهنجده} روی نداد و كوتاهي از ناحيه من بود. پدرم (خدا روحش را پاکيذه گرداند) به سماع و قرائت و اجازه از شیخ افخم و استاد اعظم خود، شیخ متألهان، مولانا شیخ احمد بن زین الدین احسائی (خدا برهانش را نورانی سازد و در بارگاه قدس جایگاهش را بالا برد) روایت می‌کرد.

شیخ احسائی، آخرین اساتید وی بود که بر وی تخریج کرد و نسخه اجازه شیخ به پدرم ^{نهنجده} به خطّ شریفتش نزد ما موجود است.

و اما اسنادم به شرح زیارت جامعه کبیره و دیگر کتاب‌های شیخ متألهان

۱. سِناد: ناقه قوی، تکیه گاه؛ آجله: جمع جلیل، عالی قدر.

احسانی (خدا برهانش را نورانی گرداند) افرون بر آنچه پدرم سمعاً به بسیاری از آنها خبر داد، چیزی است که مرا خبر داد اجازتاً شماری از ثقایت مشایخ علماء: [یک] از آنهاست شیخ ورع سند و بدل نحریر مُعتمد،^(۱) گنجیه علم و عمل، و کوه حلم و فضل جَلَل،^(۲) اورع اهل زمانش و رُک و راست‌گو ترین آنها در دورانش، مؤید به تأییدهای آشکار و مخفی الهی، شیخ احمد بن حسین، مدعو به شکر نجفی (خدا روحش را پاکیزه گرداند و ضریحش را در خانه‌اش در «مشهد الغَرْبی» - صلوات خدا بر مشرف آن باد - نورانی سازد).

وی، در صبح روز دوشنبه، هشتم جمادی الآخر سال ۱۲۷۹ درگذشت.
[دو] از آنهاست شیخ علام و حِبْر فَهَام، اویس زمان و یگانه روزگار خویش، نادره کَون و عین، عین الإنسان وإنسان العین، عالم عامل الهی، مولانا حسین بن علی خسروشاهی (خدا در رضوانش او را فرو برد و در بُحْبُوحه^(۳) جنانش او را جای دهد).
وی در شهرمان تبریز (خدا آن را از تهریز^(۴) مصون دارد) در هشتم ماه جمادی الأولی سال ۱۲۸۱ از دنیا رفت.

[سه] از آنهاست شیخ سدید و حِبْر وحید، حکیم ماهر و نحریر فاخر، شیخ و استادم و کسی که در بسیاری از علوم استناد من است، مولای آواه حلیم،^(۵) علی بن رحیم خوبی حایری، ساکن کربلا و مدفون در آن (خدا رضوانش را به او ارزانی

۱. ورع: پارسا؛ بدل: جایگزین؛ نحریر: زیرک و ماهر.

۲. جَلَل: کار بزرگ.

۳. بُحْبُوحه: میان و وسط هر چیزی.

۴. شاید مقصود از «تهریز» قحطی و آسیب باشد.

۵. تضمین آیه ۷۵ سوره هود: «لَحَلِّيْمٌ أَوَّاهٌ»؛ ابراهیم، بُردهار و اهل ناله و زاری در درگاه خدا بود.

دارد و در رفیق اعلا، مکانت و مکانش را بالا برد) در خانه‌اش، در مشهد الحسین علیهم السلام، در روز شنبه، هشتم شعبان سال ۱۲۷۸.

همه اینها از سید سند اعظم و طود منیع آفخم،^(۱) قوام ملت و دین، الگوی سلف پاکش، ناموس دهر و تاج عزّت و فخر، مؤید به تأیید ربّانی، مُسَدَّد به تسدید سبحانی،^(۲) حجّت أکابر و أعاظم، مولانا سید کاظم رشتی حائری (خدا مقامش را عالی گرداند و آعلامش را در بهشت برافرازد).

و شیخ مؤید مؤتمن،^(۳) یگانه دوران و بی‌همتای زمان، گره‌گشای مسائل مهم، نادره عصر، نحریر متبحّر علام، حکیم ژرف‌اندیش قَمَقَام،^(۴) مولی الأفخر، بدر آزهر، حسن بن علی، مشهور به گوهر (خدا تربت پاکش را پاکیزه سازد و در بحبوحة بهشت جایش دهد).

این هر دو، از شیخ اعظم و استاد آفخم،^(۵) ناموس الهی کبریائی، شیخ احمد بن زین الدین احسائی (خدا روحش را پاکیزه گرداند) همه تقریرات و مسموعاتش را و آنچه قلمش بدان جاری شد و کلامش تحریر کرد، به ویژه «شرح زیارت جامعه کبیره» که از بزرگ‌ترین مصنفات اوست.

[چهار] از آنهاست حضرت مولی الأفخم، طود فضل آشم،^(۶) فاتح گنج‌های

۱. طَوْد: کوه، کوه بزرگ؛ متبع: محکم و استوار؛ آفخم: گران مایه‌تر، بزرگ‌تر.

۲. مُسَدَّد: راست و درست و استوار؛ تسدید: توفیق دادن و ارشاد به صواب.

۳. مؤید: قوت و نیرو داده شده؛ مؤتمن: موقت امن.

۴. قَمَقَام: مهتر، دریای بزرگ.

۵. آفخم: گران مایه‌تر، فخیم‌تر.

۶. آشم: مفرد شم، بلندنظر، بخششده؛ کنایه از رفعت و شرف نفس است؛ در اصل به معنای بلندای استخوان بینی و کوهی است که قله بلندی دارد.

حقیقت و شارح رموز شریعت و طریقت، فخر فقهای سترگ، جمال حق و ملت و دین، برادر بزرگم، امجد علام، حجّة الإسلام، میرزا حسین بن محمد بن حسین (خدا سایه‌اش را بر سر مردم مستدام بدارد و به وجود او قواعد ملت برتر را محکم سازد) از عدّه‌ای از مشایخ آجِلَه (از آنهاست بعضی از مشایخم که نام بردم).

[پنج] از آنهاست عَلَم عَلَمَه، حِبْر فَهَامَه،^(۱) محقق فروع و اصول، جامع معقول و منقول، عارف کامل مُلَى، مرتضی بن عبد علی، مدعو به علم الهدی (خدا تربت پاکش را پاکیزه گرداند و با امامان هدایت یافته محسورش سازد) از شیخ و استادش، شیخ متألهان احسانی به نیزه به سمع و قرائت و اجازه همه آنچه را ذکر شد.

[شش] از آنهاست عَلَمَه دهر و فَهَامَه عصرش، جامع علوم عقلی و حائز رسوم نقلی، طُوْد علم باذخ^(۲) و عماد فضل راسخ، محور سنگ آسیای تحقیق و مرکز دایره تدقیق،^(۳) مؤید به تأیید سبحانی، حسین بن علی اکبر، مدعو به محیط کرمانی (که در کرمان زاده شد و در کربلا مسکن گزید و دفن گردید، خداوی را در غرفانش فرو برد و در غرفه‌های بهشت ساکن سازد) از شیخ و استادش، سید سند اعظم، مولانا سید کاظم رشتی (که در پیش آمد) از شیخش که ذکر گردید. اسناد لؤلؤة البحرين (و دیگر مؤلفات و مرویات شیخ یوسف بحرانی) از شیخ متألهان، شیخ احسانی، از سید سند عَلَمَه، و نحریر مؤید فَهَامَه،

۱. فَهَامَه: بسیار دانا.

۲. باذخ: کوه بلند، مجازاً به معنای بلند عزّت.

۳. تدقیق: به کار بردن دقت در چیزی، دقت نظر.

نخبه سابقین و مُفخر آل طه و یس،^(۱) دریای علم بی‌کرانه، و کوه مَجْد دست نایافتنی، روشنگر شریعت و طریقت (بلکه احیاگر آن در حقیقت) سید مُهتدی،^(۲) محمد بن مرتضی، مدعو به سید مهدی طباطبائی، مشهور به «بحرالعلوم».

و شیخ امجد عارف بلامین [یعنی عارف به «الله»] و مشکل گشای گون و عین، شیخ حسین بن شیخ محمد بن احمد بن ابراهیم بحرانی، مشهور به آل عُصفور.

و سید سند، معتمد ریانی، میرزا مهدی شهرستانی.

و شیخ امجد، مؤید به تأیید سبحانی، شیخ احمد بن شیخ حسن بحرانی دَمِستانی.^(۳)

همه اینها از شیخ محقق محدث کریم، شیخ یوسف بن احمد بن ابراهیم بحرانی (خدا او را در رحمتش فرو برد).

اسناد مشکاة الأسرار

از شیخ یوسف بن احمد بن ابراهیم (که نام برده شد) از سید آواه،^(۴) سید عبدالله بن سید علوی بلادی بحرانی، از سید آجل فاخر، امیر محمد حسین بن امیر محمد صالح و شیخ جلیل، شیخ احمد بن اسماعیل جزایری (از نظر اصالت) و نجفی (به لحاظ مسکن و مدفن).

۱. مُفخر: آنچه بدان نیازند و فخر کنند؛ مقصود از آل طه و یس، آل پیامبر ﷺ است.

۲. مُهتدی: راه راست یافته، هدایت یافته.

۳. دَمِستان از قریه‌های بحرین است.

۴. کسی که بسیار آه می‌کشد و می‌نالد.

هر دوی اینها، از شیخ میرزا ابوالحسن بن محمد طاهر بن عبدالحمید نباطی عاملی نجفی.

(ح) و از بحر العلوم مذکور، از شیخ او علامه محمد مهدی فتوی، از وی.
اسناد وسائل الشیعه و دیگر کتاب‌های شیخ حُرّ عاملی
از شیخ میرزا ابوالحسن نباطی، از شیخ حُرّ عاملی.

(ح) و از بحر العلوم، از سید کریم، سید حسن بن ابراهیم قزوینی، از سید نصر الله بن حسین موسوی حائری، از سید عبدالله بن سید نورالدین بن سید نعمه الله جزائری، از پدرش، از سید نورالدین، از شیخ حُرّ.

(ح) و از شیخ آجل احسانی، از شیخ محمد بن شیخ جسین بن احمد بن عبدالجبار قطیفی، از پدرش، شیخ حسین، از شیخ عبد علی بن احمد بن ابراهیم (برادر صاحب حدائق) از شیخ عبدالله بن علی بلادی، از شیخ محمود بن عبدالسلام، از شیخ حُرّ.

(ح) و به اسانیدی که (به خواست خدا) می‌آید، از مولانا محمد باقر مجلسی رهنما از وی.

اسناد غایة العرام (و دیگر کتاب‌های سید توبیلی)
به اسانید مذکور و دیگر اسانید، از شیخ محمود بن عبدالسلام، از سید توبیلی.
(ح) و از شیخ آجل احسانی، از شیخ جلیل، شیخ احمد بن شیخ محمد بن احمد بحرانی (برادر زاده صاحب الحدائیق) از عمویش شیخ عبد علی بن احمد بحرانی، از شیخ آجل، شیخ سلیمان ماحوزی (صاحب «البلغة» و «المعراج») از سید توبیلی.

(ح) و از شیخ محمد بن حسین بن عبدالجبار قطیفی، از پدرش شیخ حسین و شیخ یحیی بن محمد بن عبد علی (هر دو اینها) از شیخ جلیل، شیخ حسین ماحوزی بحرانی، از شیخ سلیمان ماحوزی، از سید توبلی.

(ح) و از شیخ حسین بن شیخ محمد آل عصفور (وی هموست که او را در «لؤلؤة البحرين» اجازه داد) از پدرش شیخ محمد و عمویش شیخ عبد علی و عمویش شیخ یوسف بحرانی (همه‌شان) از شیخ حسین ماحوزی - به سندش که ذکر شد - از سید توبلی.

استناد الأنوار النعمانية

به اسناید پیشین از شیخ میرزا ابوالحسن (صاحب «مشکاة الأسرار») از سید نعمة الله جزائری.

(ح) و به استناد سابق، از فرزندش سید نورالدین، از سید نعمة الله جزائری.

(ح) از شیخ حسین قطیفی، از شیخ نصار بن محمد جارودی، از شیخ عبدالله بن صالح سماهیجی (صاحب «الصحيفة العلویه» معروف) از شیخ محمد بن یوسف بن کنبار نعیمی، از سید نعمة الله جزائری.

استناد بحار الأنوار (و دیگر کتاب‌های مجلسی)

به استنادمان از شیخ متآل‌هان، احمد بن زین الدین احسانی، از سید سند و حبر معتمد، علامه دوران، و یگانه روزگار و زمانش، رئیس ملت و سیناد آجله، جامع شرف علم و سیادت، سید علی بن محمد علی طباطبائی حائری (که هم در کربلا سکنا گزید و هم در آن دفن گردید، خدا او را در رحمتش فرو برد و در بحبوحة بهشت ساکن سازد) صاحب «ریاض المسائل» (وی یکی از اساتید پدرم علام

[حجّة الإسلام شیخ محمد حسین [له السلام] بود) از دایی و استادش، شیخ فاخر و کوکب زاهر، مجمع معالی و مفاخر، مفخر اوائل و اواخر، شیخ اجل آنبل، محمد باقر بن محمد اکمل بهبهانی (خدا او را در غفرانش فربود) از پدرش (که ذکر گردید) از شیخ مجلسی (خدا روحش را پاکیزه گرداند).

(ح) و از شیخ أحسانی، از شیخ فقیه و حبْر نبیه،^(۱) بدر آزهر و عَلَمْ آفَّخر، شیخ جعفر بن شیخ خضر نجفی (که هم در نجف ساکن شد و هم در آن دفن گردید) جد استادم فقیه نبیل هدایت یافته، شیخ مهدی بن شیخ علی نجفی (خدا او را با ائمه طاهرين طاهريين محسور گرداند) از شیخ و استادش آغا محمد باقر (که اندکی پیش ذکر شد) به سندش (که ذکر گردید) از علامه مجلسی له السلام.

(ح) و به اسانیدمان (که در سابق بیان داشتیم) از سید اعظم، مولانا سید کاظم رشتی له السلام و مولی الافخر، حسین بن علی (مشهور به گوهر له السلام) هر دو از شیخ اعظم، عَلَمْ اعلام و علامه علمای اسلام، یگانه عصر و بی‌همتای زمان خویش، مؤید به لطف آشکار و پنهان خدا، شیخ موسی، ابن مبرور شیخ جعفر نجفی مذکور، و سید علامه و فاضل فهame، سالک مسالک تحقیق و مالک آزمَّه تدقیق به نظر دقیق و مُقَرِّب مقاصد شریعت از هر فرج عمیق،^(۲) سید آسنَد آواه، سید عبدالله کاظمی (المدعو به شُبَر) و عالم عامل و فاضل کامل، صاحب مناقب باهره و مزایای فاخره، مولی الولی، المولی علی رشتی، همه‌شان از شیخ افخر، شیخ جعفر نجفی (که اندکی پیش ذکر شد).

۱. حبْر نبیه: دانشمند نام آور.

۲. تضمین آیه ۲۷ سوره حج: «مِنْ كُلِّ فَجَّ عَمِيقٍ»؛ از هر راه دوری.

(ح) و از علّم الهدی، مرتضی بن عبد علی سابق اجازتاً، از شیخ سند ورع مفضل،^(۱) شیخ خضر نجفی (معروف به شلال) از شیخ جعفر مذکور و سید جلیل ملی،^(۲) سید جواد عاملی (صاحب «مفتاح الكرامه» فی شرح قواعد العلامه»).

(ح) و از علّم الهدی مذکور [استاد مؤلف] به حق اجازه‌اش از شیخ فقیه ماهر، شیخ محمد حسن بن محمد باقر نجفی (صاحب «جواهر الكلام») از شیخ ما‌أجل علام، شیخ احمد بن زین الدین احسانی^{علیه السلام} و شیخ افخرش، شیخ جعفر نجفی سابق و سید علامه، سید جواد (صاحب «مفتاح الكرامه») همه‌شان از سید سند، بحر العلوم^{علیه السلام} از امیر سید حسین بن سید ابوالقاسم، جعفر بن حسین حسینی موسوی خوانساری، از شیخ محمد صادق تنکابنی، از مجلسی^{علیه السلام}.

(ح) و از حسن بن علی (مشهور به گوهر) از شیخ ورع، فقیه مؤتمن، علامه علمای زمان، نحریر قمّام، شیخ حسن بن شیخ حسین آل عصفور بحرانی (سابق) از پدرش، شیخ حسین، از عمویش شیخ یوسف بحرانی، از علّم علامه، مولا محمد رفیعاً بن فرج گیلانی (مجاور مشهد رضوی) از مجلسی^{علیه السلام}.

(ح) و به همه اسانید سابق، از شیخ محمد بن حسن حمزه عاملی و شیخ میرزا ابوالحسن عاملی و سید نعمة الله جزائری و شیخ سلیمان ماحوزی و شیخ محمد بن یوسف نعیمی و امیر محمد حسین بن امیر محمد صالح، همه‌شان بی واسطه از مجلسی^{علیه السلام}.

۱. مفضل: دارای فضل بسیار و بخشندۀ.

۲. ملی (مخفف «ملنی»): توانگر، دارای امکانات مالی.

(ح) و به استناد بحر العلوم، از سید حسین قزوینی (سابق) از پدرش سید حلیم، السید ابراهیم بن سید معصوم، از مجلسی علیه السلام.

(ح) و از سید نصر الله بن حسن حائری (سابق) از شیخ محمد باقر مکی، از سید امجد علامه، و محقق مدقق فهame، دریای مکارم و فضائل، مفخر اواخر و اوائل، سید علی خان بن نظام الدین شیرازی (صاحب «شرح صحیفة سجادیه») از مجلسی علیه السلام.

[اسناد کتاب‌های شیخ محمد تقی مجلسی]

اسناد کتاب‌های شیخ اجل اعظم، ورع متّقی، شیخ محمد تقی مجلسی، همه این اسانید از فرزندش، محمد باقر مجلسی، از محمد تقی مجلسی علیه السلام.

(ح) و از آغا محمد باقر بهبهانی، از پدرش، از شیخ فاضل، میرزا محمد بن حسن شیروانی و شیخ فقیه، شیخ جعفر قاضی و شیخ محقق جمال الدین محمد خوانساری، همه‌شان از شیخ محمد تقی مجلسی علیه السلام.

اسناد منتخب

از سید علامه، سید هاشم توبی، از شیخ فخرالدین بن طریحی نجفی (مؤلف کتاب).

(ح) و از شیخ میرزا ابوالحسن، از شیخ عبدالواحد بن محمد بورانی، از طریحی.

(ح) و شیخ احمد بن اسماعیل جزائری (سابق) از شیخ صفی الدین (فرزند مؤلف) از طریحی.

اسناد الوافی (و دیگر کتاب‌های فیض)

از مولا محمد باقر مجلسی، از محمد بن مرتضی، مدعو به محسن فیض کاشانی (مؤلف این آثار).

اسناد تلخیص المقال

از مجلسی و شیخ فخرالدین بن طریحی و سید نعمة الله جزائری (همه‌شان) از امیر شرف الدین علی، از میرزا محمد بن علی استرآبادی (مؤلف). (ح) و از محمد بن حسن حُرّ عاملی (صاحب «وسائل الشیعه») از شیخ زین الدین بن محمد بن حسن بن زین الدین (نوء شهید ثانی) از مولا محمد امین استرآبادی آخباری، صاحب «الفوائد المدنیه» (وی اول کسی است که باب ناسزاگویی را بر بسیاری از علماء گشود و شیعه را به آخباری و اصولی تقسیم کرد) از میرزا محمد بن علی استرآبادی.

اسناد الرؤاشع السماویه

از شیخ محمد تقی مجلسی، از امیر محمد باقر بن محمد داماد (مؤلف). پدرش، داماد شیخ علی بن عبدالعالی کرکی بود. داماد، لقب پدرش می‌باشد، و وی بدان شهرت یافت.

(ح) از محسن فیض کاشانی، از شیخ‌ش صدرالدین محمد شیرازی (مدعو به «صدر») از مؤلف.

اسناد مفتاح الفلاح (و الأربعین و دیگر کتاب‌های شیخ بهائی)

از شیخ محمد تقی مجلسی و محسن فیض کاشانی و صدرالدین شیرازی و شیخ زین الدین (نوء شهید ثانی) و امیر شرف الدین علی، همه‌شان از شیخ بهاء الملأ والدین، محمد بن حسین عاملی.

(ح) و از شیخ محمد باقر مجلسی (افزوون بر اسانید مذکور) از شیخ مقدس، مولا محمد صالح مازندرانی (صاحب «شرح الكافی» و «حاشیة المعالم») و شیخ اثیل،^(۱) مولا خلیل قزوینی (وی نیز شرحی بر الكافی دارد) و شیخ فاضل، محمد رفیع نائینی علیه السلام و شیخ محمد رؤییدشتی (و دیگر افضل) از شیخ‌مان بهائی مذکور.

(ح) و از فخرالدین طریحی، از شیخ محمود بن حسام مشرفی جزائری از شیخ بهائی علیه السلام.

(ح) و از شیخ سلیمان ماحوزی (که ذکرش گذشت) از شیخ آجل، شیخ سلیمان بن علی ماحوزی، از شیخ علی بن سلیمان قدسی (وی اوّلین کسی است که مذهب اخباری‌ها را در بحرین بنیان نهاد و انتشار داد) از شیخش، شیخ بهائی.

این سند از عالی‌ترین اسانید از نظر قلت واسطه است و در علو سند، سند شیخ یوسف بحرانی از مولا رفیعا از مجلسی با آن برابری می‌کند (این سند، پیش از این آمد).

اسناد متنقی الجُمان

به اسانید پیشین، از امیر شرف الدین علی متقدم، از امیر فیض الله تَغْرِیشی، از شیخ حسن بن زین الدین عاملی (مؤلف متنقی الجُمان).

اسناد حدیقة الشیعه

از شیخ حسن بن زین الدین مذکور، از شیخش، احمد بن محمد آردبیلی.

۱. آثیل: والا تبار و با شرافت.

(ح) و از شماری از مشایخ مجلسی (از آنهاست: پدرش تقی، شیخ محمد رؤیشدشتی، مولا حسن علی شوستری، مولا محمد رفیع نائینی، امیر شرف الدین علی) همه‌شان از شیخ جلیل، مولا عبدالله شوستری، از مؤلف «حدیقة الشیعه».

اسناد درایه شهید ثانی و دیگر مؤلفات وی

از شیخ بهائی، از پدرش شیخ حسین بن عبدالصمد، از شیخ آجل زین الدین بن علی بن احمد شامی عاملی، مدعو به «ابن الحجّه» معروف به «شهید ثانی».

(ح) و از پسرش شیخ حسن، از شماری از مشایخ خود (از آنهاست: سید علی بن ابی الحسن عاملی - پدر صاحب «مدارک الأحكام» - احمد بن سلیمان عاملی، شیخ حسن بن عبدالصمد عاملی مذکور) همه‌شان از شهید ثانی الله.

اسناد عدّة الداعی

از شیخ حسین بن عبدالصمد (پدر شیخ بهائی) از شهید ثانی و سید حسین بن سید جعفر کرکی، هر دو از شیخ آجل، شیخ علی بن عبدالعالی میسی، از شیخش محقق علی بن عبدالعالی کرکی (مشهور به محقق ثانی).

(ح) و از امیر محمد باقر داماد، از دایی اش شیخ عبدالعالی کرکی، از پدرش شیخ علی مذکور، از شیخ علی بن هلال جزائری، از شیخ احمد بن فهد آسدی حلی.

اسناد المُجَلّی

از شیخ بهائی، از سید حسین بن سید حیدر کرکی (مرقج «فقه الرضا») از شیخ نورالدین محمد بن حبیب الله، از سید مهدی بن سید محسن رضوی، از پدرش، از مؤلف آن، شیخ محمد بن حسن بن علی بن ابی جمهور احسائی.

اسناد کتاب‌های علامه

از شیخ علی بن عبدالعالی میسی، از محمد بن محمد بن داود مؤذن بحرینی، از شیخ ضیاء الدین علی، از پدر بزرگوارش محمد بن مکی (معروف به شهید اول) از سید عمید الدین، عبدالملک و سید ضیاء الدین عبدالله (دو پسر ابوالفوارس) و سید علی بن محمد بن زهره خلبی، همه‌شان از جمال الملة والدین، علامه (خداروحش را پاکیزه گرداند).

(ح) و از احمد بن فهد حلی، از علی بن یوسف نیلی، از فخر المحققین، محمد بن حسن، از پدرش علامه.

[ح] و از محمد باقر مجلسی، از امیر شرف الدین علی (که پیش از این نام برده شد) از شیخ ابراهیم بن علی بن عبدالعالی میسی، از شیخ علی بن عبدالعالی کرکی، از علی بن هلال جزائری، از ابن فهد از علی بن یوسف نیلی، از فخر المحققین، از علامه (و این نیز از عالی ترین سندهاست).

اسناد العدد القویه

از سید عمید الدین و فخر المحققین، از علی بن یوسف بن مظہر.

اسناد فرحة الغری

روایت از شهید اول، از سید تاج الدین محمد بن قاسم بن معیة دیباچی، از سید علی بن عبدالکریم بن احمد بن طاووس، از پدرش عبدالکریم بن طاووس.

اسناد شرح نهج البلاغه

از علامه و عبدالکریم بن طاووس، از شیخ میثم بحرانی.

اسناد رجال تقی الدین حسن بن داود

از شهید اول، از شیخ علی بن احمد بن طراز و علی بن احمد مزیدی، از ابن داود.

اسناد کتاب‌های رضی الدین علی بن طاووس

از علامه و سید عبدالکریم بن طاووس، از علی بن طاووس.
(ح) و از شهید اول، از شیخ علی بن احمد مزیدی، از شمس الدین محمد بن احمد بن صالح از علی بن طاووس.

اسناد مستطرفات السرائر

از علامه و عبدالکریم بن طاووس و تقی الدین بن داود، از شیخ آجل،
نجم الدین، ابوالقاسم، جعفر بن حسن بن سعید محقق حلی، از نجیب الدین،
محمد بن جعفر بن محمد بن نماء حلی، از محمد بن ادريس عجلی حلی.
از شهید اول، از شیخ حسن بن نما (به جد اعلایش نسبت داده شده است) از پدرش احمد بن نما، از پدرش جعفر بن نما (صاحب «مثير الأحزان») از پدرش،
محمد بن نما (که در پیش ذکر شد) از ابن ادريس.

اسناد کشف الغمة

این کتاب، اثر علی بن عیسی اربیلی است به اسانید ما، از علامه، از آریلی.

اسناد اربعین

ابن زهره، از علامه، از محقق نجم الدین و پسر عمومیش نجیب الدین، یحیی
بن سعید حلی، از محی الدین، محمد بن عبدالله بن علی بن زهره حسینی حلی.

اسناد السلطان المُفْرَج عن أهل الإيمان

از سید تاج الدّین مَعِيَّه، الديباجی (که در پیش ذکر شد) از سید علی بن عبدالحمید موسوی.

اسناد «الفضائل» و «الروضه»

از سید علی بن عبدالحمید (که اندکی پیش ذکر شد) از پدرش عبدالحمید بن فخار، از پدرش فخار بن مَعَدَّ بن فخار موسوی، از شاذان بن جبرئیل قمی.
 (ح) از محقق و دو سید جلیل، رضی الدّین و جمال الدّین احمد (دو فرزند ابن طاووس)، از سید فخار مذکور، از شاذان بن جبرئیل.

اسناد «الخراج» و «الدّعوات» و «قصص الأنبياء»

از علامه و برادرش علی بن یوسف و سید عبدالکریم بن طاووس، همه‌شان از سید الدین، یوسف بن مطهر (پدر علامه) از شیخ حسین بن رده، از احمد بن علی بن عبدالجبار طبری‌سی، از قطب الدین، ابوالحسن، سعید بن هبة الله راوندی.
 (ح) از شمس الدین، محمد بن احمد بن صالح (که در پیش ذکر شد) از پدرش احمد، از راشد بن ابراهیم بحرانی، از قاضی علی بن عبدالجبار، از راوندی.

(ح) و به اسانیدی که می‌آید از ابن شهر آشوب، از راوندی، گرجه «قصص الأنبياء» اثر سید فضل الله راوندی است.

به استناد ما به وی، از علامه، از حکیم محقق و فیلسوف مدقق، نصیر الملّة والدین، محمد بن محمد طوسی، از پدرش محمد، از سید فضل الله مذکور.
 (ح) و از احمد بن صالح (که اندکی پیش ذکر شد) از راشد بن ابراهیم مذکور و قوام الدین، محمد بن محمد بحرانی، از راوندی.

اسناد بشاره المصطفی

از شاذان بن جبرئیل (که در پیش ذکر شد) از محمد بن ابوالقاسم طبری (مؤلف «بشاره المصطفی»).

(ح) و از سید محیی الدین بن زهره حلّبی و سید فخار بن معبد (که هر دو در پیش ذکر شد) از یحیی بن یطریق آسدی (صاحب کتاب «العمده») و دیگران، از طبری.

(ح) و از قطب الدین راوندی (صاحب «الخرائج») از طبری.

اسناد فهرست متنجب الدین

از نصیر الدین، محمد طوسی (که در پیش ذکر شد) از برهان الدین محمد بن محمد قزوینی، از متنجب الدین.

(ح) از رضی الدین و جمال الدین (دو پسر ابن طاووس) از محمد بن معبد موسوی، از برهان الدین مذکور، از متنجب الدین.

اسناد «مجمع البیان» و «الجوامع» و «اعلام الوری» (و دیگر مؤلفات طبرسی)
از ابن شهر آشوب و شیخ متنجب الدین و برهان الدین محمد قزوینی (که
اندکی پیش گذشت) همه‌شان از شیخ ابو علی طبرسی.

(ح) و از شیخ حسن بن رده (که در پیش گذشت) از فرزندش، حسن بن فضل طبرسی (مؤلف «مکارم الأخلاق») از پدرش ابو علی.

اسناد کنز القوائد و معدن الجوادر

از شاذان بن جبرئیل قمی، از شیخ ریحان بن عبدالله، از ابوالفتح، محمد بن عثمان کراجکی.

(ح) و از متنجب الدین، از پدرش عبید الله، از پدرش حسن، از کراجکی.

اسناد الاحتجاج

از ابن شهرآشوب، از احمد بن أبي طالب طبرسی.

اسناد آمالی ابو علی (فرزند شیخ طوسی) و دیگر مرویات او

ابو علی بن شیخ الطائفه [فرزند شیخ طوسی] از جماعت فراوانی (از آنهاست: ابو علی طبرسی، سید فضل الله راوندی، محمد بن ابوالقاسم طبری «صاحب بشاره المصطفی») همه‌شان از ابو علی، حسن بن محمد طوسی.

(ح) از ابن شهرآشوب، از گروه انبوهی (از آنهاست: علی و محمد - دو فرزند عبدالصمد نیشابوری - پدرش علی بن شهرآشوب، شیخ عبدالجلیل بن عیسی رازی، شیخ محمد بن حسن شوہانی، محمد بن علی حلّبی، داعی بن علی حسینی، احمد بن علی رازی) همه‌شان از ابو علی مذکور.

(ح) و از فخار بن معبد موسوی، از محمد بن ادریس (صاحب «السرائر» که در پیش ذکر شد) از سید ابوالمکارم حمزه بن زهره حلّبی، صاحب «الغئیه»، از شیخ محمد بن حسن نقاش، از ابو علی مذکور.

(ح) از ابن ادریس، از شیخ عربی بن مسافر عبادی، از الیاس بن هشام حائزی، از ابو علی مذکور.

(ح) از نجیب الدین، یحیی بن سعید (عمو زاده محقق) و شمس الدین محمد بن احمد بن صالح (که در پیش ذکر شدند) از شیخ محمد بن ابوالبرکات مشهدی، از حسین بن هبة الله بن رطبه سوراوی، از ابو علی مذکور.

اسناد به این شیخ را فراوان آوردیم؛ زیرا بیشتر اسانید به شیخ طائفه، به او متنه می‌شود.

اسناد بستان الكرام

از سید فضل الله و شیخ متوجب الدین (که در پیش ذکر شدند) از ابو تراب، المرتضی بن الداعی.

اسناد رجال النجاشی

از ابن شهرآشوب و سید فضل الله و قطب الدین راوندی، از سید ابو صمّاصام (ذوالفقار بن مَعْدَ حَسَنِی) از ابو العباس، احمد بن علی نجاشی.

اسناد غيبة النعمانی

از نجاشی مذکور، از محمد بن علی شجاعی، از محمد بن ابراهیم نعمانی.

اسناد شیخ الطائفه ابو جعفر، محمد بن حسن طوسی

به اسانید پیشین، از ابو علی، حسن (فرزند شیخ طوسی) از شیخ طوسی.
(ح) و به اسانید پیشین، از سید ابو صمّاصام، ذوالفقار بن مَعْدَ حَسَنِی،^(۱) از شیخ طوسی.

(ح) و از متوجب الدین، از دو سید جلیل، سید مجتبی و ابو تراب، المرتضی
(دو فرزند داعی حسینی) از شیخ طوسی.

(ح) و از متوجب الدین، از پدرش عَبْدِ اللَّهِ، از پدرش حسن، از شیخ طوسی.
(ح) و از ابو علی طَبَرِسِی و سید فضل الله بن علی راوندی و علی بن شهر آشوب و محمد بن حسن شوهانی و محمد بن علی حَلَبِی و احمد بن علی رازی و داعی بن علی حسینی و شیخ عبدالجلیل بن عیسی رازی و علی و محمد (دو فرزند عبدالصمد نیشابوری) و قاضی علی بن عبدالجبار، همه‌شان از شیخ

۱. در بیشتر مأخذ، «ذو الفقار بن مَعْدَ حَسَنِی» ضبط است.

جلیل، ابو الوفا، عبدالجبار مُقری، از شیخ ابو جعفر طوسی مذکور.

(ح) و از ابن شهر آشوب، از شیخ جلیل ابوالفتوح، حسین بن علی رازی خُزاعی، صاحب تفسیر «روض الجنان» و شیخ محمد بن فضل طبرسی و شیخ مسعود بن علی صوابی و حسین بن احمد بن طحال مقدادی (همه‌شان) از شیخ عبدالجبار بن علی مُقری مذکور، از شیخ طوسی.

(ح) نیز از ابن شهر آشوب از جدش شهر آشوب و منتهی بن آبی زید بن کیابکی^(۱) حسینی گرگانی و محمد بن حسن فتّال نیشابوری، از شیخ طوسی.

(ح) از رضی الدین و جمال الدین (دو فرزند ابن طاووس) و سدید الدین یوسف بن مُطَّهر (با دیگر اسانید پیشین) همه‌شان از نجیب الدین، محمد بن جعفر بن نما (که در پیش ذکر شد) از پدرش جعفر بن نما، از پدرش محمد بن نما، از حسین بن احمد بن طحال مقدادی مذکور، از ابو علی حسن، فرزند طوسی و عبدالجبار مُقری، از شیخ طوسی.

اسناد روضة الاعظین

از ابن شهر آشوب، از محمد بن حسن فتّال (مؤلف «روضۃ الاعظین»).

اسناد سید آجل، علی بن حسین مرتضی^{تشریح}

به اسانید مذکور، از شیخ طوسی، از سید مرتضی.

(ح) و از شیخ عبدالجبار مُقری مذکور و شاذان بن جبرئیل قمی، از شیخ آجل، جعفر بن محمد بن احمد دوریستی، از سید مرتضی.

۱. ضبط این نام در مآخذ مختلف است: کیابکی، کبابکی، کاکا، کتابکی، کمابکی، کیامکی؛ در بیشتر موارد «کیابکی» به چشم می‌خورد.

(ح) و از سیدین مجتبی و مرتضی، دو فرزند داعی (که در پیش ذکر شد) و محمد بن عثمان کراجکی، از سید مرتضی.

(ح) و از شمس الدین محمد بن صالح (که در پیش ذکر شد) از سید رضی الدین، محمد، از پدرش محمد، از پدرش زید، از پدرش داعی حسنی، از ابو صلاح، تقی بن نجم حلبی، صاحب «تقریب المعارف» از سید مرتضی.
 (ح) و از ابن شهرآشوب (و دیگر اسانید متقدم) از سید ابو صمّاصام، ذوالفقار (که در پیش ذکر شد) از ابو عبدالله، محمد بن علی خُلوانی، از سید مرتضی.

اسناد «نهج البلاغه» و «الخصائص» (و دیگر کتاب‌های سید رضی برادر سید مرتضی)

از سید ابو صمّاصام به سندش که ذکر شد، از سید رضی.

(ح) از داعی حسنی، از سید رضی.

(ح) از ابن شهرآشوب، از سید منتهی بن ابی زید، از پدرش، از سید رضی.

اسناد شیخ اجل محمد بن محمد بن نعمان مفید

از شیخ طوسی و سید مرتضی و سید رضی (همه‌شان) از شیخ مفید.

(ح) از داعی حسنی (که اندکی پیش ذکر شد) از ابو یعلی سَلَارْبَنْ عبدالعزیز، از شیخ مفید.

(ح) از ابن شهرآشوب، از ابو جعفر و ابوالقاسم (دو فرزند کُمیح) از پدرش، از قاضی عبدالعزیز بن بَرَاج، از شیخ مفید.

(ح) و از جعفر بن محمد دوریستی و سید ابو صمّاصام ذوالفقار و ابو العباس احمد نجاشی (همه‌شان) از شیخ مفید.

اسناد ابو جعفر محمد بن بابویه علیہ السلام
از مفید، از صدوق.

(ح) از شیخ طوسی، از شیخش حسین بن عبیدالله غضائیری، از صدوق.

(ح) و از ابن شهرآشوب از محمد و علی (دو فرزند عبدالصمد نیشابوری) از پدرشان، از ابو البرکات، علی بن حسین حسنی جودی، از صدوق.

(ح) و از جعفر بن محمد دوریستی، از پدرش محمد بن احمد، از صدوق.

(ح) و از نجاشی، از پدرش علی بن احمد بن عباس، از صدوق.

(ح) و از متجب الدین، از پدرش عبیدالله، از پدرش شمس الإسلام، حسن بن حسین مدعو به حَسَّکا،^(۱) از پدرش حسین، از پدرش حسن بن حسین بن بابویه، از عمومیش صدوق، محمد بن بابویه مذکور.

اسناد کامل الزیارات

از شیخ طوسی و نجاشی (هر دو) از مفید و حسین بن عبیدالله غضائیری، از جعفر بن محمد قولویه (مصنف «کامل الزیارات»).

(ح) از شیخ طوسی، از احمد بن عُبدُون، از ابن قولویه.

(ح) از شیخ طوسی، از جماعتی از اصحابش، از هارون بن موسی تَلْعَکْبَرِی، از ابن قولویه.

۱. میرزا عبدالله آفندي در «ریاض العلما ۱: ۱۷۲» می‌گويد: «حَسَّکا» مخفف «حسن کیا» می‌باشد و «کیا» (در زبان مردم مازندران و گیلان و ...) به معنای رئیس، بزرگوار، پیشوای (و مانند آن، دیگر واژه‌هایی که برای تعظیم به کار می‌روند) می‌باشد، «حَسَّکه» نیز چنین است و برای مدح به کار می‌رود (نیز بنگردید به ص ۱۳۹ و ۱۷۲).

اسناد رسالت ابو غالب زراری

از شیخ طوسی، از مفید و حسین بن عبیدالله و احمد بن عُبَدُون (همگی) از ابو غالب زراری.

اسناد رحال ابو عمرو کشی

از هارون بن موسی تَلْعَكْبَری، از کشی.

اسناد الکافی

از محمد بن ابراهیم تعمانی و جعفر بن محمد بن قولویه و هارون بن موسی تَلْعَكْبَری و ابو غالب زراری، از ثقة الإسلام کلینی (مصنف «الکافی»).

(ح) از مرتضی، از احمد بن علی بن سعید کوفی، از کلینی.

(ح) از مفید و ابن غضائی، از ابو المفضل، محمد بن عبدالله بن مطلب شیبانی، از کلینی.

(ح) از صدق، از محمد بن محمد بن عصام کلینی و علی بن احمد بن موسی و محمد بن احمد نسائی، از کلینی.

(ح) و از شیخ طوسی، از احمد بن عُبَدُون، از محمد بن ابراهیم ضیمری و ابو الحسین عبدالکریم بن نصیر رازی، از کلینی.

اسناد تفسیر عیاشی

از مفید و ابن غضائی (که در پیش ذکر شد) از ابو المفضل، محمد بن عبدالله بن مطلب شیبانی، از جعفر بن محمد بن مسعود عیاشی، از پدرش محمد بن مسعود.

(ح) و از شیخ طوسی، از جماعتی، از ابو المفضل شیبانی مذکور - به سندش - از عیاشی.

(ح) و از ابو عمرو کشی (صاحب «رجال کشی») از عیاشی.

(ح) و از صدوق، از مظفر بن مظفر علوی سمرقندی، از جعفر بن محمد بن مسعود نیز از پدرش.

اسناد کتاب الأنوار (اثر محمد بن همام اسکافی)

از شیخ طوسی، از جماعتی از ابو المفضل شبیانی، از اسکافی.

(ح) و از هارون بن موسی تلکبیری، از اسکافی.

(ح) و از سید عبدالکریم بن طاووس نقل است که گفت:

به من خبر داد فقیه مفید، محمد بن علی بن جهّم حلّی ریبعی، از سید فقیه، فخار بن علی [بن معبد] موسوی، از عبدالحمید بن تقی (نسب شناس جلیل) از سید ابوالرضا، فضل الله بن علی بن عبید الله حسنی جعفری، از ذوالفقار بن معبد [معبد] ابو الصمصاص مروزی، از احمد بن علی بن احمد نجاشی، گفت: به ما خبر داد ابوالحسن، احمد بن محمد بن موسی بن جراح جندی، گفت: برای ما حدیث کرد ابو علی بن همام «کتاب الأنوار» را.

وی روز پنجشنبه، یازده روز باقی مانده از جمادی الآخر، سال ۳۳۶ درگذشت، تولد وی، روز دوشنبه، ششم ذیحجه سال ۲۵۸ بود.^(۱)

وی این سخن را در «فرحة الغری» می‌آورد و این سخن با آنچه از نجاشی در فهرست وی نقل است،^(۲) مطابق می‌باشد.

۱. فرحة الغری: ۱۰۹ - ۱۱۰.

۲. رجال نجاشی: ۲۵۲ - ۲۵۳.

اسناد کفاية الأثر

از عبدالکریم بن طاووس، از پدرش احمد بن طاووس، از سید فخار موسوی، از شاذان بن جبرئیل قمی، از فقیه، محمد بن شراحتک، از علی بن عبدالصمد تمیمی، از پدرش، از سید ابوالبرکات، علی بن حسین حسنی حوری، از علی بن محمد بن علی خراز قمی (مؤلف «کفاية الأثر»).

(ح) از علامه، از سید جلیل، رضی الدین علی بن طاووس، از شیخ تاج الدین حسن بن سندي، از ابن شهریار، از عمویش موفق، خازن بن شهریار، از ابو طیب، طاهر بن علی گرگانی، از زکی علی بن محمد نیشابوری، از شیخ زاهد، علی بن محمد بن ابی الحسن بن عبدالصمد قمی، از پدرش، از علی بن محمد بن علی خراز (مصنف «کفاية الأثر»).

اسناد تفسیر علی بن ابراهیم

از شیخ طوسی، از مفید و حسین بن عبیدالله غضائی و احمد بن عبدون (معروف به ابن حاشر) همه‌شان از ابو محمد، حسن بن حمزه علوی طبری، از علی بن ابراهیم.

(ح) و نیز از شیخ طوسی، از مفید، از صدوق (محمد بن علی بن بابویه) از پدرش و محمد بن حسن بن ولید و حمزه بن محمد علوی و محمد بن علی ماجیلویه (همه‌شان) از علی بن ابراهیم.

اسناد بصائر الدریحات (اثر صفار)

از شیخ طوسی، از حسین بن عبیدالله غضائی، از احمد بن محمد بن یحیی، از پدرش، از صفار.

(ح) از نجاشی، از ابو عبدالله محمد بن علی بن شاذان، از احمد بن محمد بن یحیی، از پدرش، از صفار.

اسناد بصائر الدرجات (اثر سعد بن عبدالله اشعری)

از جعفر بن محمد بن قولویه، از پدرش و برادرش، از سعد بن عبدالله.

(ح) و از شیخ طوسی - به اسانیدش - از صدقوق، از پدرش و محمد بن حسن بن ولید، از سعد بن عبدالله.

(ح) و نیز از شیخ طوسی، از ابن غضائی و ابن آبی جید، از احمد بن محمد بن یحیی، از پدرش، از سعد بن عبدالله.

اسناد «الدلائل» و «قرب الاستناد»

از شیخ طوسی، از مفید، از صدقوق، از پدرش و محمد بن حسن بن ولید، از عبدالله بن جعفر جمیری.

(ح) و نیز از شیخ طوسی، از ابن آبی جید، از ابن الولید مذکور، از جمیری.

(ح) و به استناد ما از ابو غالب زراری، خصوصیات کتاب «الدلائل» را از جمیری.

و اگر «قرب الاستناد» اثر محمد بن عبدالله (فرزند جمیری) باشد، طریق به آن چنین است:

صدقوق از احمد بن هارون فامی و جعفر بن حسین، از محمد بن عبدالله.

(ح) و از تلّعکبّری، از علی بن حاتم قزوینی، از محمد بن عبدالله.

اسناد المؤمن (اثر حسین بن سعید)

از شیخ طوسی، از ابن آبی جید قمی، از محمد بن حسن بن ولید، از حسین بن حسن بن آبان، از حسین بن سعید.

ابن ولید می‌گوید:

کتاب‌های ابن سعید را به خطّ وی، حسین بن حسن بن آبان، برای ما روایت می‌کرد.^(۱)

(ح) و نیز از شیخ طوسی - به سندش - از صدوق، از پدرش و محمد بن حسن مذکور و محمد بن موسی بن متولّ، از سعد بن عبدالله حمیری، از احمد بن محمد بن عیسیٰ، از حسین بن سعید.

(ح) و به اسناد ما از ابو غالب زراری، از عبدالله بن جعفر حمیری، از احمد بن محمد بن عیسیٰ، از حسین بن سعید.
اسناد کتاب (الآل) (اثر حسین بن خالوئه)
از نجاشی، از ابو الحسین نصیبی، از حسین بن خالوئه (به قرائت بروی در «حلب»).

اسناد کتاب الهدایه (و دیگر مرویات حسین بن حمدان)
از تلّعکبّری، به اجازه و سمع، از ابن حمدان.

اسناد کتاب المقتضب (و سایر مرویات ابن عیاش)
از شیخ طوسی، از جماعتی از اصحابش، از ابن عیاش.

اسناد کتاب المحاسن (اثر برقی)
از شیخ طوسی، از مفید و ابن غضائی و ابن عُبدُون (و غیر اینها) از احمد بن محمد بن سلیمان زراری (وی، ابو غالب معروف است) و از علی بن حسین سعد آبادی، از برقی.

۱. الفهرست (طوسی): ۱۱۳؛ متهی المقال ۳: ۴۰.
در این دو مأخذ، ضبط بدین‌گونه است: قال ابن الوليد: أخرَجَهَا إِلَيْنَا الْحُسَينُ بْنُ الْحَسَنِ بْنَ آبَانَ، بخطّ الحسین بن سعید، و ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ ضيفًّا أَيْمَهُ.

(ح) و از شیخ طوسی، از سه نفر مذکور، از حسن بن حمزه علوی، از احمد بن عبدالله (خواهر زاده برقی) از جدش، احمد بن محمد.

(ح) و از صدقو، از پدرش و محمد بن حسن بن ولید، از سعد بن عبدالله، از برقی.

می‌گوییم: اسناد اول از ابو غالب، در رسالته وی به نوه‌اش (بر همین نحو که ذکر شد) هست.

اسناد نوادر الحکمه (اثر محمد بن احمد بن یحیی)

از شیخ طوسی، از عده‌ای از اصحابش، از ابوالمفضل، از ابن بُطَّه، از محمد بن احمد.

(ح) و از صدقو، از پدرش و ابن ولید، از محمد بن یحیی عطار و احمد بن ادريس (همه‌شان) از محمد بن احمد.

(ح) و به اسناد ما از ابو غالب، از دایی پدرش ابو العباس، محمد بن جعفر زُراری، از محمد بن احمد.

اسناد صحیفه الرضا علیہ السلام

از امین الدین، ابو علی طبرسی (صاحب «مجمع البیان») از سید ابوالفتح، عبدالله بن عبدالکریم بن هوازن قُشیری، از علی بن محمد زورقی، از احمد بن محمد بن هارون زوزنی (در «زوزن») از محمد بن عبدالله بن محمد (نوء عباس بن حمزه نیشابوری) از عبدالله بن احمد بن عامر طائی، از پدرش، از رضا علی بن موسی علیہ السلام، از پدرانش علیہ السلام.

اسناد تفسیر الامام

از صدقو، از محمد بن قاسم استرآبادی (خطیب مفسر) از یوسف بن محمد

بن زیاد و علی بن محمد بن سیار (هر دو از شیعیان امامیه بودند) از امام همام، مولانا ابو محمد عسکری علیهم السلام.

بدان که هر که این کتاب مستطاب را روایت کرده است، نسخه اش را - به سندش - به صدوق مُصَدَّر می سازد.

در یکی از نسخه های کتاب چنین آمده است:

شیخ ابوالفضل، شاذان بن جبرئیل بن اسماعیل قمی (خدا تاییدش را بر او مستدام بدارد) می گوید: برای ما حدیث کرد سید محمد بن شراهتک حسنی گرگانی،^(۱) سید ابو جعفر، مهتدی بن حارت حسینی^(۲) مرعشی، از شیخ صدوq، ابو عبدالله، جعفر بن محمد دوریستی، از پدرش، از شیخ فقیه ابو جعفر، محمد بن علی بن بابویه قمی علیه السلام گفت: به ما خبر داد ابوالحسن محمد بن قاسم استرآبادی خطیب، گفت: برایم حدیث کرد ابو یعقوب، یوسف بن محمد بن زیاد و ابوالحسن، علی بن محمد بن سیار (و هر دو از شیعه امامیه بودند) ...^(۳)

مجلسی در آغاز «بحار الأنوار» این سند را ذکر می کند.^(۴) نیز در نسخه ای که نزد ماست و با آنچه مجلسی ذکر می کند سازگار می باشد، آمده است:

۱. در یکی از نسخه ها، ضبط بدین گونه است: محمد بن سراهنگ حسنی الجرجانی ...
۲. در پی نوشت «بحار» خاطرنشان شده است که «مهتدی» تصحیف «مهدی» است و نام این شخص، مهدی بن العابد ابی الحرب الحسینی المرعشی، است.
۳. التفسیر المنسب إلى الإمام الحسن العسكري: ۴.
۴. بحار الأنوار ۱: ۷۰- ۷۱.

محمد بن علی بن محمد بن جعفر بن دقاق^(۱) می‌گوید: برای ما حدیث کرد دو شیخ فقیه؛ ابوالحسن، محمد بن احمد بن علی بن حسن بن شاذان و ابو محمد، جعفر بن احمد بن علی قمی عليه السلام (تا آخر عبارتی که پیش از این گذشت).^(۲)

اسناد کتاب سلیم بن قیس
از کلینی و صدق و شیخ طوسی، به سندی که هنگام ذکر کتاب سلیم گذشت.

اسناد جامع بزنطی
از صدق، از پدرش و ابن ولید، از سعد بن عبدالله و حمیری (همه‌شان) از احمد بن محمد بن عیسی از بزنطی.
(ح) نیز از صدق، از پدرش و محمد بن علی ماجیلویه، از علی بن ابراهیم، از پدرش، از بزنطی.

(ح) از شیخ طوسی، از مفید و ابن غضائی و ابن عبّدون، از ابو غالب زراری، از دایی پدرش (محمد بن جعفر رزا) و عمومی پدرش (علی بن سلیمان) از محمد بن حسین بن ابی خطاب، از بزنطی.
از اسانید دیگر [از بزنطی].

اسناد کتاب‌های ابو مخنف
از شیخ طوسی، از ابن غضائی و ابن عبّدون (همه‌شان) از ابوبکر دوری،

۱. این واژه، در بعضی از نسخه‌ها «رفاق» ضبط است.

۲. تفسیر المنسب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ۹.

از قاضی ابوبکر، احمد بن کامل، از محمد بن موسی بن حماد، از ابن آبی السّری، محمد، از هشام بن محمد کلّی، از ابو محنف.

اسناد علیّ بن حسین مسعودی شیعی
به اسانید ما، از ابو المُفضل شیبانی، از مسعودی.

اسناد [كتاب الواحده]

از نجاشی، از احمد بن عبدالواحد (و غیر او) از ابوطالب آنباری، از حسن بن محمد بن جمهور (مؤلف «الواحده»).

و اگر این کتاب اثر پدرش باشد (چنان که از فهرست شیخ طوسی نقل است)
طريق به وی چنین است:

از شیخ طوسی به اسانیدش، از صدوق، از پدرش، از سعد بن عبدالله، از
احمد بن حسین بن سعید، از ابن جمهور.

اسناد تفسیر محمد بن عباس بن ماهیار
از شیخ طوسی، از جماعتی از اصحابش، از تلّعکبری، از ابن ماهیار.

اسناد مناقب محمد بن احمد بن حسن بن شاذان
از محمد بن عثمان کراجکی، از ابن شاذان.

اسناد تفسیر ابوبکر محمد بن مؤمن شیرازی
از ابن شهرآشوب - به اجازه - از مؤلف تفسیر.

و از شیخ متجب الدین، از سید ابوالبرکات، محمد بن اسماعیل مشهدی، از
محمد بن مؤمن شیرازی.

اسناد احیاء العلوم (اثر ابو حامد، محمد غزالی)

از ابن شهرآشوب، از احمد غزالی (برادرش) از محمد غزالی.

اسناد الفردوس (اثر ابن شیرویه)

از ابن شهر آشوب، از ابن شیرویه.

اسناد عيون الأخبار (اثر ابن قتیبه)

از ابن شهر آشوب، به سندش - که خواهد آمد - در اسانیدش از ابن قتیبه.

اسناد تفسیر ثعلبی

از ابن شهر آشوب، به سندش - که خواهد آمد - در اسانیدش از ثعلبی.

اسناد دلایل طبری شیعی

از نجاشی، از احمد بن علی بن نوح، از حسن بن حمزه طبری، از طبری.

اسناد شرح نهج البلاغه (اثر ابن ابی الحدید)

از شیخ ما، علامه حسن بن مطهر حلی^ت از ابن ابی الحدید.

اسناد کتاب‌های محمد بن جریر بن یزید طبری سنّی

از نجاشی، از ابو اسحاق ابراهیم بن مخلد، از پدرش، از طبری.

(ح) و از شیخ طوسی، از احمد بن عبّدون، از ابوبکر ذوری، از احمد بن کامل، از طبری.

اسناد صحیح محمد بن اسماعیل بخاری سنّی

از شیخ ما، بهاء الدین محمد عاملی^ت از محمد بن محمد بن عبداللطیف مقدسی، از پدرش محمد بن محمد، از شیخش محمد بن ابی شریف مقدسی، از ابوالفتح، محمد بن ابی بکر، از ابوالحسین محمد مرانحی،^(۱)

۱. در «روضات الجنات ۷: ۸۲-۸۳» و در «أعيان الشیعه ۹: ۲۴۳» (به نقل از لذوّة البحرين) «مراغی» ضبط است.

از ابو عبدالله، محمد بن اسماعیل قرشیدی، از سید ابو عبدالله، محمد بن سیف الدین علائی، از قاضی القضاة، محمد بن مسلم بن محمد بن مالک حنبلی، از محمد بن عبدالرحیم بن عبدالواحد مقدسی، از ابو طاهر، محمد بن عبدالواحد بَرَاز، از محمد بن احمد بن حَمْدان، از محمد بن تمیم،^(۱) از محمد بن یوسف فِربُری،^(۲) از محمد بن اسماعیل بخاری.

می‌گوییم: شیخ محدث بحرانی^{علیه السلام} در «لؤلؤة البحرين» پس از ذکر این اسناد می‌گوید:

و این سند از اسانید شگفت است، بدین سبب که رجال آن همه‌شان به اتفاق، از محمد نام‌هایند.^(۳)

سپس می‌گوید:

می‌توان آن را از آغازش تمام و کامل ساخت به طریق ما به: شیخ محمد بن یوسف بن کنبار^(۴) بحرانی^{علیه السلام} از شیخ محمد بن ماجد بحرانی، از ملا محمد باقر مجلسی (خدام‌قدس را معطر سازد) از پدرش مولا محمد تقی مجلسی^{علیه السلام} از شیخ ما محمد بن حسین بهائی (خدای متعال روشی اش را بیفراید).^(۵)

و من، محمد بن حسین (مدعو به تقی، مصنف این کتاب) می‌گوید:

-
۱. در دو مأخذ فوق «تیم» ضبط است.
 ۲. در دو مأخذ پیشین، «عزیزی» ضبط است، در «روضات الجنات ۷: ۳۸۲»، «غیربری» ضبط است. و هر دو ضبط، تصحیف به نظر می‌آید.
 ۳. همان.
 ۴. در دو مأخذ پیشین، این واژه، «کنبار» و «کتار» ضبط است. و این دو ضبط، تصحیف می‌باشد.
 ۵. همان.

سند را می‌توان از سوی ما به بهائی^۱ تمام و کامل ساخت با عارض شدن یک نفر که نامش احمد است و در معنا محمد می‌باشد.
و آن سندم چنین است:

من (محمد) از پدرم محمد بن حسین، از شیخش احمد بن زین الدین، از سید محمد بن مرتضی (مدعو به بحرالعلوم) از شیخش محمد باقر بهبهانی، از پدرش محمد اکمل، از میرزا^(۱) محمد شیروانی، از جمال الدین، محمد بن حسین خوانساری، از مولانا، محمد باقر مجلسی (از جماعتی که همه‌شان محمد نام‌اند (از آنهاست پدرش محمد تقی مجلسی و شیخ محمد صالح مازندرانی و شیخ محمد رویدشتی و مولا محمد رفیع نائینی) همه‌شان از شیخ ما، محمد بهبهانی.

و اگر خواستی سلسله را دوازده تن قرار دهی:
به همین اسناد از مجلسی، از محمد بن مرتضی (مدعو به محسن) از شیخش محمد بن ابراهیم (مدعو به صدرالدین شیرازی) از شیخ ما بهبهانی، محمد عاملی (خدا همه را رحمت کناد) نیز - به خواست خدا - اسناد دیگری به این کتاب، در اسانید ابن شهرآشوب خواهد آمد.

اسناد مناقب مُوقَّق بن احمد خوارزمی
از شیخ ما علامه حلی^۲ از عبدالله بن جعفر بن صباح، از نور الله محمد بن محمود، از محمد بن محمود ترجمانی و حسین بن سعید بن بارع، از ناصر بن ابی مکارم مطرزی، از خطیب، ابو المؤید، خوارزمی.

۱. دست خط مؤلف^۳ «الأميرزا» ضبط است.

اسناد احمد بن محمد طبری خلیلی شیعی
از نجاشی، از احمد بن عبُدُون، از محمد بن هارون (طحان کنْدی) از
طبری.

اسناد نفس الرَّحْمَن

به مکاتبة مُصَنِّف آن (خدای متعال تأییدش کند) با خط خودش به من.

[اسناد دیگر کتاب‌ها]

کتاب‌هایی باقی ماند که (به خاطر قلت اسباب نزدم) طریق اصحاب ما در
اجازات (و غیر آن) به آنها از من دور ماند، لیکن چنان که در گذشته اشاره کردیم
اشتهر نسبت آنها به مصنفان آنها میان اصحاب، یا تصریح ثقات اصحاب ما به
مؤلفان آنها در نوشته‌هاشان، از متنه شدن اسناد به آنها بستنده است.

این آثار، مانند کتاب‌های ذیل‌اند:

- تفسیر فرات.

- کتاب‌های جعفر بن احمد قمی.

- التمحیص (اثر ابن شعبه).

- کشکول سید آملی.

- دو کتاب حافظ رجب بُرْسی [مشارق الأنوار و لوامع الأنوار].

- الصراط المستقیم (اثر بیاضی).

مجلسی در «بحار الأنوار» و شیخ متألهان [شیخ احسانی] در «شرح زیارت
جامعه کبیره» و دیگر بزرگان، به صراحت مؤلف آن را نام برده‌اند.

- کتاب‌های حسن بن سلیمان حلّی (شاگرد شهید اول).

- ارشاد دیلمی.
- اربعین آسعد بن ابراهیم.
- تأویل الآیات، اثر سید شرف الدین [علی حسینی استرآبادی].
- دو کتاب سید شهید، قاضی نور الله شوشتري.
- مناقب سبط ابن جوزی.
- راحة الأرواح (اثر سیزوواری).
- رجال امیر مصطفی [= نقد الرجال، اثر تفریشی].
- رجال ابو علی متأخر.
- شرح حدیث بساط، اثر قاضی قمی.
- تاریخ ابن خلگان.
- المناقب المرتضویه [اثر محمد صالح حسینی ترمذی، از عرفای سُنّی].
- عوالم العلوم (اثر شیخ بحرانی).
- مشترکات الرجال (اثر امین کاظمی).
- روضة الشہداء، اثر حسین کاشفی.
- بحر المعارف (اثر عارف همدانی).
- ریاض الجنان (اثر فارسی).
- ثاقب المناقب [اثر ابن حمزه طوسی].
- کفاية الطالب (اثر گنجی شافعی).
- حیاة القلوب (اثر اشکوری).
- نهج المَحَجَّه (اثر فرزند شیخ متلهان، شیخ احسائی).

استناد همه این کتاب‌ها به صاحبان آنها معلوم است، بعضی به تواتر، و بعضی به تصریح تقات، کسانی که مردم بر اخبار آنها اعتماد می‌ورزند. افزون بر این به اکثر این مُخبران (در همه روایات و کتاب‌هایی که نزدشان صحیح است) سند ما متصل می‌باشد. از این رو، اگر سندی یافت نشود که به آنها منتهی شود، آسیبی نمی‌رساند.

طريق ما به اصول قدیم

اسناد کتاب ابو سعید عضفری

نام وی «عبداد» است.

از شیخ طوسی، از جماعتی، از تلگنگبری، از ابو محمد بن همام، از ابو جعفر، محمد بن احمد بن خاقان هندی، از ابو سمنه، محمد بن علی بن ابراهیم صیرفی، از عباد، ابو سعید عضفری.

سنده در اصل نسخه ما از کتاب به تلگنگبری مصادر است، سپس سنده را طبق آنچه ذکر کردیم از شیخ طوسی می‌آورد.

اسناد کتاب دُرست بن أبي منصور واسطی

از شیخ طوسی، از احمد بن عبدون، از علی بن محمد بن زبیر قرشی، از احمد بن عمر بن کیسبه، از علی بن حسن طاطری، از دُرست.^(۱)

شیخ طوسی می‌گوید:

حَمِيدٌ اَذْ اَبْنَ نَهِيْكَ اَذْ دُرْسَتَ آَنَ رَا روایت کرده‌اند.^(۲)

نجاشی می‌گوید:

۱. فهرست کتب الشیعه: ۱۸۶، شماره ۲۸۸.

۲. همان.

وی کتابی دارد، جماعتی آن را روایت کرده‌اند، از آنهاست: سعد

بن محمد طاطری و ابن ابی عَمِیر.^(۱)

اسناد کتاب زید زَرَاد

از تَلْعُكْبَری، از ابو علی بن هَمَام، از حُمَید بن زیاد، از عبیدالله بن احمد بن نَهِیک (ابو العباس) از محمد بن ابی عَمِیر، از زید زَرَاد.
در نسخه ما از کتاب این گونه واقع شده است و آن نسبت به ما «وجاده»^(۲) است.

نجاشی می‌نگارد:

وی کتابی دارد، ابن ابی عَمِیر [آن را] از او روایت می‌کند.^(۳)
شیخ طوسی در «الفهرست» (بر اساس آنچه از وی نقل است)^(۴) می‌گوید:
زید نَرْسَی و زید زَرَاد، دارای دو اصل‌اند، محمد بن علی بن بابویه
این دو اصل را روایت نکرده است و در فهرست خویش می‌گوید:
این دو اصل را محمد بن حسن بن ولید روایت نمی‌کرد و می‌گفت:
این دو اصل، موضوع (ساختگی) اند و چنین است کتاب خالد بن
عبدالله بن سَدِیر.

۱. رجال نجاشی: ۱۶۲، شماره ۴۳۰.

۲. وجاده، یکی از راه‌های اجازة حدیث است. در این طریق، راوی باید بداند که فلاں کتاب به خط
فلاں شیخ است و هنگام نقل روایت، بیان دارد که به خط فلاں شیخ این حدیث را دیده‌ام.

۳. رجال نجاشی: ۱۷۵، شماره ۴۶۱.

۴. به نام خدای متعال؛ سپس به اصل فهرست شیخ طوسی دست یافتم و این سخن را همان‌گونه که
نقل است یافتم (منه، عفی الله عنہ).

وی می‌گفت: محمد بن موسی همدانی این اصول را جعل کرد.^(۱)

سپس شیخ طوسی می‌گوید:

ابن آبی عمر کتاب زید نرسی را از او روایت می‌کند.^(۲)

ابن غضائی رجالی [احمد بن حسین غضائی] می‌گوید:

زید زرّاد کوفی و زید نرسی، از امام صادق علیه السلام روایت کرده‌اند.

ابو جعفر بن بابویه می‌گوید: کتاب این دو نفر جعلی است، محمد بن موسی سمان آن را وضع کرد.

صدق در این سخن، به اشتباه افتاد، از محمد بن آبی عمر کتاب این دو را مسموع دیدم.^(۳)

می‌گوییم: وضع جز برای امر باطل نمی‌باشد، و در این کتاب زید زرّاد چیزی جز روایاتی که با دیگر اخبار معصوم علیه السلام سازگار است، وجود ندارد.

کاش می‌دانستم فایده ارتکاب مثل این جعل چیست؟

در توهین این وهم (اشتباه) قول ابن غضائی (شخصی که از طعن وی جز گروهی اندک مصون نماند) که اندکی پیش شنیدی، بسنده است.

آری، در کتاب زید نرسی حدیثی هست که ظاهر آن منکر می‌باشد و آن روایتی است که از عبدالله بن سینان نقل می‌کند که گفت:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءَ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَيَنْزِلُ فِي يَوْمِ عَرَفَةِ فِي أَوَّلِ الزَّوَالِ
إِلَى الْأَرْضِ عَلَى جَمَلٍ أَفْرَقَ يُصَالُ بِفَحْذِيْهِ أَهْلُ عَرَفَاتِ يَمِينًا

۱. فهرست کتب الشیعه: ۲۰۱، شماره ۲۹۹ - ۳۰۰.

۲. همان.

۳. رجال ابن غضائی: ۶۱ - ۶۲، شماره ۵۳.

وَشَمَالًا، فَلَا يَرَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَنَفَرَ النَّاسُ وَكَلَّ
اللَّهُ مَلِكُكُينِ بِجَبَالِ الْمَأْزِمَينِ، يَنْادِيَانِ عِنْدَ الْمَضِيقِ الَّذِي رَأَيْتَ: يَا رَبَّ
سَلَمٌ سَلَمٌ.

وَالرَّبُّ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقُولُ جَلَّ جَلَالَهُ: أَمِينَ أَمِينَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ.

فَلِذَلِكَ لَا تَكَادُ تَرَىٰ صَرِيعًا وَلَا كَسِيرًا^(۱):

عبدالله بن سنان می‌گوید: شنیدم امام صادق علیه السلام می‌فرمود: خدا در روز عرفه
- در اول ظهر - سوار بر شتر دو کوهانه به زمین فرود می‌آید، اهل عرفات از
راست و چپ بر ران‌هایش می‌جهند و پیوسته تا غروب عرفه چنین است.
هنگامی که مغرب فرا رسید و مردم کوچیدند، خدا دو فرشته را بر کوههای
مأْزِمَينِ می‌گمارد که در تنگه‌ای که دیدی صدا می‌زنند: ای پروردگار، به
سلامتدار، به سلامت داز!

پروردگار، سوی آسمان بالا می‌رود و می‌فرماید: استجابت کن ای پروردگار
جهانیان.

و از این روست که هیچ در خاک فتاده و دست و پا شکسته‌ای را نمی‌بینی.

این روایت - چنان که پیداست - اشکال دارد و می‌توان آن را به مانند تأویل
این سخن خدای متعال که می‌فرماید: «وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفَاً صَفَاً»^(۲)
و پروردگار و فرشتگان صفات به صفات بیانند) و شبیه آن، تأویل کرد.

۱. الأصول الستة عشر: ۲۰۴، چاپ دارالحدیث.

۲. سوره فجر (۸۹) آیه ۲۲.

لیکن با وجود این، تحقیق این است که این روایت بر لحن کلمات آل پاک محمد (صلات خدا بر پیامبر و ایشان - همه شان - باد) نیست و به کلام آنان شباهت ندارد و در نتیجه، از سخنانی است که باید دورش افکند.

لیکن با وجود این، دلیل بر اینکه این کتاب از اساس جعلی است نمی‌باشد؛ زیرا احتمال دارد این سخن وهم راوی یا تحریف باشد یا بعضی از مُجَسّمه و مُلاحده در بعضی از نسخه‌های کتاب دست برده‌اند.

چنان که مثل این کار در حدیث پیامبر ﷺ رخ داده است.

صدق در «التوحید» - به سندش - از ابراهیم بن ابی محمود نقل می‌کند که گفت:

قُلْتُ لِرَضَا مُثَلِّلًا: يَا أَبَنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا؟!

فَقَالَ مُثَلِّلًا: لَعْنَ اللَّهِ الْمُحَرَّفِينَ لِكُلِّمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَاللَّهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءِ كَذَلِكَ، إِنَّمَا قَالَ عَلَيْهِ الْأَنْبَاءِ: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَنْزِلُ مَلَكًا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ فِي الثُّلُثِ الْآخِيرِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي أَوَّلِ الْلَّيْلِ فَيَأْمُرُهُ فَيَنَادِي: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرْ لَهُ؟ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، يَا طَالِبَ الشَّرِ أَقْصِرْ.

فَلَا يَرَأُلْ يَنَادِي بِهَذَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ عَادَ إِلَى مَحَلِّهِ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَاءِ.

حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛^(۱)
 ابراهیم بن آبی محمود میگوید، به امام رضا علیه السلام کفتم: ای فرزند رسول خدا،
 درباره این حدیث که مردم از پیامبر ﷺ روایت میکنند، چه میفرمایید؟
 مردم بیان میدارند که پیامبر فرمود: خدای متعال هر شب به آسمان دنیا فرود
 میآید؟!

امام علی علیه السلام فرمود: نفرین خدا بر کسانی باد که سخن را از جاهای خودش
 تحریف کردند. به خدا سوگند، پیامبر این چنین نفرمود. پیامبر ﷺ فرمود:
 خدای متعال هر ثلث آخر هر شب و در اول شب جمعه فرشته‌ای را به آسمان
 دنیا فرود میآورد و به او امر میکند که ندا دهد: آیا کسی مستلت میکند که
 عطایش دهم؟! آیا کسی توبه میکند که توبه‌اش را بپذیرم؟! آیا کسی آمرزش
 میخواهد که او را بیامزرم؟! ای خواستار خیر و خوبی، پیش بیا! ای جویای
 شر و بدی، بس کن!

آن فرشته پیوسته تا طلوع فجر این ندا را سر میدهد، هنگامی که سپیده
 دمید، به جای خویش - در مملکوت آسمان - برمیگردد.
 این خبر را پدرم از جدم، از پدرانش، از رسول خدا ﷺ برایم حدیث کرد.
 و اما دیگر آخبار این دو کتاب، همه‌شان اخباری‌اند که با اصول مقرر در
 شریعت مطهر، موافق‌اند.

۱. توحید صدوق: ۱۷۶، حدیث ۷؛ بحار الأنوار ۳: ۳۱۴، حدیث ۷ (و جلد ۸۴، ص ۱۶۳،
 حدیث ۱).

اسناد کتاب زید نَرْسِی

از هارون بن موسی بن احمد تَلْعُكْبَری، از ابو العباس، احمد بن محمد بن سعید همدانی، از جعفر بن عبدالله علوی (ابو عبدالله محمدی) از محمد بن ابی عَمَیر، از زید نَرْسِی.

اسناد کتاب عاصم بن حُمَید حَنَاط

از شیخ طوسی، از مفید، از صدق، از ابن ولید، از محمد بن حسن صفار و سعد بن عبدالله، از محمد بن عبدالحمید و سندی بن محمد، از عاصم بن حُمَید حَنَاط.

و به این اسناد، از سعد و جِمِیری، از احمد بن محمد، از عبدالرحمان بن ابی نَجْران، از عاصم.

در نسخه کتاب، سند بدین گونه است:

برایم حدیث کرد ابوالحسن، محمد بن حسن بن حسن بن آیوب قُمّی (خدا او را تأیید کند) گفت: برایم حدیث کرد ابو محمد، هارون بن موسی بن احمد تَلْعُكْبَری (خدا او را مؤیَّد بدارد) گفت: برای ما حدیث کرد ابو علی، محمد بن هَمَّام بن سُهَیل کاتب، گفت: برای ما ما حدیث کرد حُمَید بن زیاد هَوَارا در سال ۳۰۹، گفت: برای ما حدیث کرد عَبِیدَالله بن احمد، از مُساور و سَلَمَه، از عاصم بن حُمَید حَنَاط.

و ابو محمد (یعنی تَلْعُكْبَری) ذکر می‌کند، می‌گوید: برایم حدیث کرد به این اسناد، ابوالقاسم، جعفر بن محمد بن ابراهیم بن عبید الله

بن موسى بن جعفر [العلوی] موسائی در «مصر» سال ۴۱ [۳۴۱] گفت: برای ما حدیث کرد شیخ صالح، عبیدالله بن احمد بن نهیک، از مُساور و سَلَّمَه (هر دو) از عاصم بن حَمِيد حَنَاط.^(۱)

اسناد کتاب جعفر بن محمد بن شریح حضرمی

از شیخ طوسی، از جماعتی از اصحابش، از تَلْعَكْبَری، از ابو علی بن هَمَام، از حَمِيد بن زیاد، از احمد بن زید بن جعفر آزادی بَرَاز، از محمد بن امیة بن قاسم حَضْرَمَی، از حَضْرَمَی مذکور.

در نسخه ما از این کتاب، از تَلْعَكْبَری به مثل سند مذکور روایت است، جز اینکه به جای «محمد بن امیة» آمده است: محمد بن منثی بن قاسم حَضْرَمَی، از ابن شریح مذکور.

و در تعدد راوی جای تعجب نیست (پس نیک بیندیش).

نیز در این کتاب، یک حدیث منکر - مانند حدیث زید نَرْسَی - وجود دارد؛ و آن این حدیث است که حَضْرَمَی از امام باقر عَلَیْهِ روایت می‌کند که فرمود:

إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَنْزِلُ فِي الْلَّيْلِ الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ إِلَى السَّمَاءِ
الدُّنْيَا فَيَسَادِي : هَلْ مِنْ تَائِبٍ يَتُوبُ فَأَتُوبُ عَلَيْهِ ؟^(۲)

خدای متعال در ثلث باقی مانده شب به آسمان دنیا فرو می‌آید، ندا می‌دهد:
آیا توبه کننده‌ای هست که توبه‌اش را پذیرم ...

۱. الأصول الستة عشر: ۱۴۸-۱۴۷، چاپ دارالحدیث.

۲. همان، ص ۲۳۰، شماره ۲۵۷؛ بحار الأنوار ۸۴: ۱۶۷-۱۶۸، حدیث ۱۲.

در ادامه، کلماتی در این حدیث است که با حدیث کتاب توحید صدوق (که اندکی پیش بیان شد) از نظر مضمون، نزدیک است.

احتمالات مذکور در حدیث زید نرسی (وَهْم، تحریف، دس) در این حدیث نیز پابرجاست.

گرچه از نظر قُبْح (نسبت‌های ناروا و زشت و شهادت متن به عدم صدور آن از معصوم) این خبر با حدیث زید نرسی برابری نمی‌کند.

تأویل در این حدیث، ممکن و قریب است.

افزون بر این، امکان دارد لفظ «مَلَك» (فرشته) از میان افتاده باشد (چنان‌که امام رضا علیه السلام در حدیث پیامبر ﷺ بدان تصریح فرمود).

اسناد کتاب محمد بن مثنی بن قاسم حَضْرَمَیِّ کوفی از نجاشی، از حسین بن عبیدالله غضائی، از احمد بن جعفر، از حُمَيْدَ بن زیاد، از احمد، از محمد بن مثنی.

می‌گوییم: در نسخه ما از این کتاب، سند بدین گونه است:

برای ما حدیث کرد شیخ ابو محمد، هارون بن موسی بن احمد تَلَعْکِبَری (خدا او را تأیید کند) گفت: برای ما حدیث کرد محمد بن هَمَّام، گفت: برای ما حدیث کرد حُمَيْدَ بن زیاد دِهْقَان، گفت: برای ما حدیث کرد ابو جعفر، احمد بن زید بن جعفر آزادی بَزَاز، گفت:

برای ما حدیث کرد محمد بن مثنی بن قاسم حَضْرَمَیِّ ...^(۱)

.۱. الأصول الستة عشر: ۲۱۳، شماره ۲۰۵.

سپس وی اخبار را می‌آورد و در پایان، دو حدیث را از علی بن عبدالله بن سعید ذکر می‌کند و راوی کتاب، بعد از آن، این سخن را بیان می‌دارد:

شیخ گفت: برایم حدیث کرد ابن همام، از حمید بن زیاد، از احمد بن حمدان، گفت: برایم حدیث کرد ابو جعفر، احمد بن زید بن جعفر آزادی بزار (و لقبش «بَزِيع» بود و در طاق زهیر ساکن شد)

گفت: برایم حدیث کرد محمد بن مثنی بن قاسم حضرمی، گفت:

برایم حدیث کرد جعفر بن محمد بن شریح، همه آنچه را در این کتاب هست جز دو حدیث علی بن سعید را در آخر کتاب.^(۱)

اسناد کتاب محمد بن جعفر رزار قرشی

پیش از این گذشت که این کتاب، یک حدیث است و آن را با سندش در قسم اول این کتاب آورده‌یم، صورت سند آن چنین است:

از او (یعنی از تلکبیری) از ابن همام، از حمید بن زیاد و محمد بن جعفر رزار [اززاد] قرشی، از یحیی بن زکریا لولوی، گفت: برای ما حدیث کرد محمد بن احمد بن هارون خزار، از محمد بن علی صیریفی، از محمد بن سنان، از مفضل بن عمر، از جابر جعفی، از یک رجل (از یک نفر) از جابر بن عبدالله ...^(۲)

و در ادامه، خبر را می‌آورد، و در پایان چنین می‌نگارد:

این حدیث را از کتابی نوشتیم که آن را به محمد بن جعفر قرشی

۱. الأصول الستة عشر: ۲۷۵.

۲. همان، ۲۷۷، شماره ۳۹۰.

رفع می‌داد، وی ذکر می‌کرد که آن را از یحیی بن زکریا لوثی

شنید.^(۱)

اسناد اصل دیگر [از محمد بن جعفر رَّازَ]

در نسخه کتاب، بدین گونه آمده است:

شیخ، خدا او را مؤید بدارد (یعنی تَلْكُبْرِی) گفت: به من خبر داد ابو جعفر، محمد بن حسن بن ولید، از محمد بن حَسَن صَفَّار،^(۲) از احمد بن محمد بن عیسی، از موسی بن قاسم، از حسن بن محبوب، از علی بن رئاب، از یکی از موالی قمی‌ها، به من خبر داد از کسی که او را خبر داد، از امام صادق عَلِیٌّ از پدرانش عَلِیٌّ فرمود: یک نفر از یهود به رسول خدا گفت..^(۳)

اسناد کتاب عبدالله بن یحیی کاهلی

از شیخ [یعنی تَلْكُبْرِی] از ابن آبی چید، از ابن ولید، از صَفَّار، از احمد بن محمد، از احمد بن آبی نصر بزنطی، از عبدالله بن یحیی کاهلی. و از شیخ طوسی، از مفید، از صدوق، از پدرش و حمزه بن محمد و محمد بن علی، از علی بن ابراهیم، از پدرش، از محمد بن آبی عَمِیر، از عبدالله بن یحیی کاهلی.

و در نسخه ما از کتاب، آمده است:

شیخ ابو محمد، هارون بن موسی بن احمد تَلْكُبْرِی، گفت: به ما

۱. الأصول الستة عشر: ۲۷۸.

۲. در مأخذ آمده است: برای ما حدیث کرد محمد بن حسن صَفَّار.

۳. الأصول الستة عشر: ۲۷۸، شماره ۳۹۱.

خبر داد ابو العباس، احمد بن محمد بن سعید، گفت: برای ما حدیث کرد محمد بن احمد بن حسن بن حکم قطوانی، گفت: برای ما حدیث کرد احمد بن محمد بن ابی نصر بزنتی، گفت: برای ما حدیث کرد عبدالله بن یحیی کاهلی.^(۱)

اسناد کتاب عبدالملک بن حکیم

از شیخ، از جماعتی، از تلّعکبری، از احمد بن محمد بن سعید بن عُقدَه همدانی، از علی بن حسن بن علی بن فضال، از جعفر بن محمد بن حکیم، از عمویش، عبدالملک بن حکیم. و در نسخه ما از کتاب، از تلّعکبری، به عین سند مذکور نقل است.

اسناد کتاب مُثنی بن ولید حنّاط

به سند ما، از ابو غالب زراری، از جدش محمد بن سلیمان، از حسن بن محمد طیالسی، از حسن بن علی (ابن بنت الیاس خرّاز) از مُثنی. و در نسخه ما از کتاب تلّعکبری نقل است که گفت:

برای ما حدیث کرد احمد بن محمد بن سعید، گفت: برای ما حدیث کرد علی بن فضال، گفت: برای ما حدیث کرد عباس بن عامر نصیبی [قصبی] گفت: برای ما حدیث کرد مُثنی بن ولید حنّاط.^(۲)

۱. همان، ص ۳۲۷، شماره ۵۳۵.

۲. الأصول الستة عشر: ۳۰۷.

و از فهرست شیخ طوسی به دست می آید که سند آن چنین است:^(۱)
 از جماعتی، از ابو المفضل، از ابن بُطَّه، از احمد بن محمد بن
 عیسیٰ، از ابن ابی عَمِیر، از مُثْنَی.^(۲)

اسناد کتاب خَلَاد سندي

از شیخ، از تَلْعَكْبَری، از ابن عُقْدَه، از یحییٰ بن زکریا بن شیبان، از ابن ابی عَمِیر، از خَلَاد.

و در نسخه ما از تَلْعَكْبَری، به عین سند مذکور، از خَلَاد.

اسناد کتاب حسین بن عثمان بن شَرِيك

از شیخ، از عَدَه‌ای، از ابو مُفَضَّل شیبانی، از ابن بُطَّه، از احمد بن محمد بن عیسیٰ، از صفوان، از ابن ابی عَمِیر، از حسین بن عثمان.
 و در نسخه ما از کتاب تَلْعَكْبَری آمده است:

از احمد بن محمد بن سعید بن عُقْدَه روایت است که گفت: برای ما حدیث کرد عبدالله بن جعفر محمدی، گفت: برای ما حدیث کرد محمد بن ابی عَمِیر، از حسین بن عثمان.^(۳)

می‌گوییم: در نسخه‌ام این گونه ضبط است، به نظر می‌رسد «جعفر بن عبدالله» به جای «عبدالله بن جعفر» باشد؛ زیرا اوست که از ابن ابی عَمِیر روایت می‌کند و از او ابن عُقْدَه روایت می‌آورد.

۱. بدان که سند را از فهرست شیخ طوسی، با واسطه نقل کردم و چون به عین کتاب دست یافتم، استناد را در آن به کتاب مُثْنَی - به صراحت - بر اساس آنچه آورده‌یم، یافتم (مؤلف، عفی الله عنہ).

۲. فهرست کتب الشیعه: ۴۶۸، شماره ۷۴۹.

۳. الأصول الستة عشر: ۱۰۸، چاپ شبستری (با اندکی اختلاف).

واژه «محمدی» نسب اوست؛ زیرا وی از اولاد محمد بن علی بن آبی طالب علیهم السلام می‌باشد.

اسناد کتاب سلام بن ابی عمره (وی را «سلام بن عمر» گویند) و نیز از شیخ از جماعتی، از تلگکبری، از ابن عقده، از قاسم بن محمد بن حسین بن حازم، از عبدالله بن چبله، از سلام بن ابی عمره. در نسخه ما از کتاب، از تلگکبری، با عین سند مذکور، از سلام بن آبی عمره.

اسناد نوادر علی بن اسباط
از شیخ، از حسین بن عبیدالله، از احمد بن محمد بن یحیی عطار، از پدرش، از محمد بن احمد بن ابی قتاده، از موسی بن جعفر بغدادی، از علی بن اسباط. و از شیخ، از ابن ابی چید، از محمد بن حسن بن ولید، از صفار، از محمد بن حسین بن ابی خطاب، از علی بن اسباط.

و از صدق، از ابن ولید مذکور، به سند مذکور، از علی بن اسباط. و در نسخه ما از کتاب، از تلگکبری، از ابو العباس، احمد بن محمد بن سعید همدانی، از علی بن حسن بن فضال، از علی بن اسباط.

اسناد خبر ملاحم

در نسخه ما، سند بدین گونه است:

شیخ (یعنی تلگکبری خدا او را مؤیند بدارد)، گفت: برای ما حدیث کرد ابوالقاسم، علی بن حسن بن قاسم شکری^(۱) خراز کوفی (معروف

۱. در «الأصول الستة عشر»: ۳۵۳، شماره ۵۸۸ (چاپ دارالحدیث)، این واژه «یشکری» ضبط است.

به ابن طبائی در محرّم سال ۳۲۸، از حفظ خود، در کوفه (باب منزل وی در «ظهر السبیع» در جایی است که به «قلعه» معروف است)^(۱) گفت: سال تولدم ۲۰۳ است، گفت: شنیدم ابو جعفر محمد بن معروف هلالی خَزَّاز در سال ۲۵۰ (که از عمرش صد و بیست سال و اندی می‌گذشت) گفت: به «حِیْرَه» پیش ابو عبدالله، جعفر بن محمد علیه السلام رفتم...^(۲)

سپس وی بعضی از ملاحم را از امام علیه السلام روایت می‌کند.

علی بن حسن (راوی حدیث) ذکر می‌کند که همه این ملاحم واقع شد.^(۳) این سند از عالی‌ترین اسانید تلکبری الله است؛ چراکه با دو واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند.

اسناد دو اصل باقی‌مانده

یکی از این دو، خبر آم حکیم یمانی (صاحب حَصَّة) است، و دیگری خبر یعقوب بن یوسف ضرائب.

اسناد این دو در اثنای کتاب گذشت؛ اولی را در قسم اول کتاب و دومی را در قسم دوم کتاب (در باب دلائل حضرت قائم عجل الله فرجه) آوردیم.

اسناد «مناقب ابن شهرآشوب» و «معالم العلماء» و دیگر مرویات ابن شهرآشوب از سید فخار بن مَعَد موسوی و سید محیی الدین بن زُهره حلّبی (که سند هر دو پیش از این گذشت) از ابن شهرآشوب.

۱. در نسخه‌ای، به جای «قلعه» واژه «تلعه» و به جای «ظهر السبیع» کلمه «ظهر البیع» ضبط است.

۲. الأصول الستة عشر: ۱۳۱، چاپ شبستری (با اندکی اختلاف).

۳. همان، ص ۱۳۲.

(ح) و از محقق جعفر بن سعید حلّی و سید رضی الدین طاووس، از شیخ حسن بن ذریبی، از ابن شهر آشوب.

(ح) و از عبدالکریم بن طاووس - بالخصوص اجازتاً - از پدرش، از سید فخار موسوی، از ابن شهر آشوب، خصوصاً کتاب مناقب آل ابی طالب را (وی در کتابش «فرحة الغری» بدان تصریح کرده است).

ابن شهر آشوب در کتابش «مناقب آل ابی طالب» از گروه انبوه و جمع بسیاری از سنّی و شیعه روایت کرده است و در نقل از آنها به متون اخبار - به اختصار - بستنده می‌کند و سندش را به بسیاری از آنها در آغاز کتابش می‌آورد، بعضی از آنها در خلال اسانید پیشین گذشت.

از آنجا که نسخه کتاب وی در این زمان‌ها کم پیداست، دست بسیاری از پژوهشگران به آن نمی‌رسد تا بدان مراجعه کنند، در این کتاب، بر خود لازم دانستیم که به مأخذ اجازه وی، به تفصیل (به خاطر اسبابی که ما را بدین کار واداشت) اشاره کنیم و به ذکر محض متون یا حواله به کتاب‌هایی که از نظر اسناد نزد بسیاری نامعلوم‌اند، بستنده نکنیم چنان که روش بسیاری از معاصران ما و کسان نزدیک به عصر آنها - که عهده‌دار تصنیف شده‌اند - بر این جاری است. از این رو، سزامند است که آنچه را ابن شهر آشوب در آنجا می‌آورد، به تفصیل بیاوریم تا اخبار منقول از وی از حدّ ارسال بیرون آید.

و به خاطر همین ملاحظه، سند کتابش را به این مکان، به تأخیر انداختیم؛ زیرا سخن در آن پر دامنه است.

اسانید ابن شهر آشوب به کتاب‌های عامه و خاصه

می‌گوییم: ابن شهر آشوب ^{نهنگ} پس از سخنی در آغاز کتاب «مناقب آل آبی طالب» می‌گوید:

و این (یعنی تأثیر مناقب آل آبی طالب) بعد از اذن جماعتی از اهل علم و دیانت - به سمع و قرائت و مناوله و مکاتبه و اجازه - صورت گرفت. روایتم از ایشان صحیح است که بگویم برایم حدیث کرد، و به من خبر داد، و مرا آگاه ساخت، و شنیدم. و برایم اعتراف کرد که وی آن را شنید و روایت کرد؛ چنان که آن را قرائت کردم و به مناوله از طریق خاصه به من رسید. اما طریق عامه (اهل سنت) برای ما صحیح است:

اسناد بخاری:

از ابو عبدالله، محمد بن فضل صاعدي فراوي و از ابو عثمان سعيد بن عباد صعلولي^(۱) و از خباتي (همهشان) از ابو هيشم كشميهني،^(۲) از ابو عبدالله محمد فربري،^(۳) از محمد بن اسماعيل بن مغيرة بخاري. و از ابو الوقت، عبدالاول بن عيسى سنجرى،^(۴) از داودى، از سرخسى، از فربري،^(۵) از بخارى.

۱. در «مناقب آل آبی طالب» (نسخه نور ۳/۵)، «صلوکی» ضبط است.

۲. در «مناقب»، «کشميهني» ضبط است.

۳. در «مناقب»، «فربري» ضبط است.

۴. در «مناقب»، «سنجرى» می‌باشد.

۵. در «مناقب»، «فربري» ضبط است.

اسناد مسلم:

از فراوی، از ابوالحسین (عبدالغافر فارسی نیشابوری) از ابواحمد، محمد بن عمرویه جلودی، از ابواسحاق (ابراهیم بن محمدفقیه) از ابوالحسین محمد بن مسلم بن حجاج نیشابوری.

اسناد ترمذی:

از ابوسعید (محمد بن احمد صفار اصفهانی) از ابوالقاسم خزاعی، از ابوسعید بن گلیب بنتاشی [شاشی (خ)] از ابوعیسی محمد بن عیسی بن سوره ترمذی.

اسناد دارقطنی:

از ابوبکر (محمد بن علی بن یاسر جیانی^(۱)) از منصوری، از ابوالحسن مهزابی،^(۲) از ابوالحسن علی بن مهدی دارقطنی.

اسناد معرفة اصول الحدیث:

از عبداللطیف بن ابی سعد بعدادی اصفهانی، از ابوعلی حدّاد، از حاکم ابو عبدالله محمد بن عبدالله نیشابوری (ابن بیع).

اسناد المؤطّأ:

از قَعْنَى و از معنی،^(۳) از یحیی بن یحیی، از طریق محمد بن حسن، از مالک بن آنس أَضَبَحَی.

اسناد مستند ابوحنیفه:

-
۱. ضبط این واژه، به صورت «جبانی» و «جبانی» نیز هست.
 ۲. این واژه، به صورت «مهرانی» و «مهرانی» نیز آمده است.
 ۳. این واژه، در «مناقب»، به صورت «قعنی و معن» آمده است.

از ابوالقاسم بن صفوان موصلی، از احمد بن طوق، از نصر بن مُرجحی، از ابوالقاسم، شاهد عدل بغار.^(۱)

اسناد مستند شافعی:

از جَيَّانی، از ابوالقاسم صوفی، از محمد بن علی ساوی، از ابو العباس أَصْمَ، از ربيع، از محمد بن ادريس شافعی.

اسناد «مستند احمد» و «الفضائل»:

از ابو سعید بن عبدالله دجاجی، از حسن^(۲) بن علی مذهب، از بکر بن مالک قطیفی [از ابوبکر بن مالک از عبدالقطیفی (خ)]، از عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل، از پدرش.

اسناد مستند ابو یعلی:

از ابوالقاسم شحامی، از ابو سعید گنج روی، از ابو عمرو جبری،^(۳) از ابو یعلی، احمد بن مثنی موصلی.

اسناد تاریخ خطیب:

از عبدالرحمن بن بهريق فَزَّاز بغدادی، از خطیب ابوبکر ثابت بغدادی.

اسناد تاریخ نَسَوی:

از ابو عبدالله مالکی، از محمد بن حسین بن مفضل^(۴) قَطَان، از

۱. در «مناقب»، «بغار» ضبط است.

۲. در «مناقب»، «ابوالحسن» ضبط است.

۳. این واژه به صورت «جبزی» و «حیری» نیز ضبط است.

۴. در «مناقب»، «فضل» ضبط است.

دُرْسْتَوْيَه نحوي، از یعقوب بن سفيان^(۱) نَسَوى.

اسناد تاریخ طبری:

از قَطِيفي، از ابو عبدالرَّحْمَان سَلَمِي، از عَمْرو بن محمد - به

اسنادش - از محمد بن جَرير بن يَزِيد^(۲) طبری.

اسناد تاریخ ابوالحسن احمد بن یحیی بن جابر بَلَادُرِي:

همان اسناد تاریخ طبری.

اسناد تاریخ علی بن مجاهد:

از قَطِيفي، از سَلَمِي، از ابوالحسن علی بن محمد دلویه قَنْطَرِي، از

مأمون بن احمد، از عبدالرَّحْمَان بن محمد دجَاج، از ابن جَرير، از

ابن مجاهد.

اسناد تاریخ ابو علی حسن بَیْهَقِي سلامی و ابو علی مسکویه^(۳) و

تاریخ ابو علی مسکویه:

از ابو منصور، محمد بن حفده عطاری طوسی، از خطیب ابو زکریا

تبریزی، به اسنادش به «بَیْهَقِي» و «ابن مسکویه».

اسناد کتاب «المبتدأ» از وَهْبِ بْنِ مَنْبَهِ یمانی و «المبتدأ» از ابو

حَذِيفَه:

برای ما حدیث کرد قَطِيفي، از ثَعَلْبَيِي، از محمد بن حسن آَزَھَرِي،

۱. این واژه، به صورت «صفوان» نیز آمده است.

۲. در «مناقب»، «برید» ضبط است.

۳. در «مناقب»، «مسلویه» به نظر می‌آید.

از حسن بن محمد سُدَى [عبدی (خ)]، از عبدالمنعم بن ادریس،
از وَهْب بن مُنْبَه و از ابو حُذَیفَه.

اسناد الأغانی:

از فصیحی، از عبدالقاهر گرگانی، از عبدالله بن حامد، از محمد بن
محمد، از علی بن عبدالعزیز یمانی، از ابوالفرج، علی بن حسین
اصفهانی.

اسناد فتوح أعثم کوفی:
همان اسناد الأغانی.

اسناد سنن سِجِّستانی:

از ابوالحسن آبنوسی، از ابوالعباس بن ابی علی شوشتاری، از
هاشمي، از لؤلؤی، از ابو داود سليمان بن آشعث سجستانی.

اسناد شُنَن لِلِّکائی:

از ابوبکر احمد بن علی طریشی، از ابوالقاسم هبة الله بن حسین
طبری لالکائی.

اسناد سنن ابن ماجه:

ابن ناصر بغدادی، از مُقری قزوینی، از ابن طَلحة بن مُنذر، از
ابوالحسن قطّان، از ابو عبدالله رقی، از ابوالقاسم بن احمد خُزاعی،
از هیشم بن گلیب شاشی، از ابو عیسی ترمذی. ^(۱)

۱. در دست خط مؤلف ^۲ و مأخذ، همین گونه ضبط است. به نظر می‌رسد ضبط درست
«ابن ماجه» باشد.

اسناد شرف المصطفی (اثر خرگوشی):

همان اسناد سنن ابن ماجه.

اسناد حلیة الأولیاء:

از عبداللطیف اصفهانی، از ابو علی حداد، از ابو نعیم احمد بن عبد الله اصفهانی.

اسناد احیاء علوم الدین:

از احمد غزالی، از برادرش، ابو حامد محمد بن محمد غزالی طوسی.

اسناد العقد [الفرید]:

از محمد بن منصور سرخسی، از کسی که آن را روایت کرد، از ابن عبد ربه آندلسی.

اسناد فضائل سمعانی:

از شهرآشوب بن ابی نصر بن ابی جیش سروی (جَذْم) از ابو مظفر عبد‌الملک سمعانی.

اسناد فضائل ابن شاهین:

از ابو عمرو صوفی، از قاضی ابو محمد زیدی،^(۱) از ابو حفص عمر بن شاهین مزوّزی.

اسناد فضائل زعفرانی:

از یوسف بن آدم^(۲) مراغی سنداً به محمد بن صباح زعفرانی.

۱. در «مناقب»، «مرمدی» ضبط است.

۲. در «مناقب»، «ادام» ضبط است.

اسناد فضائل عُکبری:

از ابو منصور ماشاده اصفهانی، از مشیخه اش، از عبدالملک بن عیسیٰ عُکبری.

اسناد مناقب ابن شاهین:

از مُنتهی بن ابی زید بن کیابکی حسینی جرجانی،^(۱) از آجل مرتضی موسوی، از مُصطفیٰ.

اسناد مناقب ابن مردویه:

از ادیب، ابوالعلا، از پدرش ابوالفضل حسن بن زید، از ابوبکر بن مردویه اصفهانی.

اسناد امالی حاکم:

از مهدی بن ابی حرب حسینی گرگانی، از حاکم نیشابوری.

اسناد «مجموع ابْن عَقْدَه» (اثر ابوالعباس، احمد بن محمد) و «معجم» (اثر ابوالقاسم، سلیمان بن احمد طبرانی):
به حق روایتم از ابوالعلا عطار همدانی، به اسناد از ابوالعباس و طبرانی.

اسناد «الوسیط» و کتاب «أسباب النزول»:

از ابوالفضائل، محمد البهینی،^(۲) از ابوالحسن، علی بن احمد واحدی.

۱. در «مناقب» آمده است: ... کبابکی لجئی [الجسی (خ)] جرجان.

۲. در «مناقب» و «بحار»، «البهینی» ضبط است.

اسناد معرفة الصحابة:

از عبداللطیف بغدادی، از پدرش ابو سعید، از ابو یحیی بن مندہ، از پدرش.

اسناد «دلائل النبّوّة» و «الجامع»:

از حسین بن عبدالله مَرْوَزی، از ابو نصر عاصمی، از ابوالعباس بَغْوی، از ابوبکر، احمد بن حسین بَیْهَقی.

اسناد احادیث علی بن احمد جوهری و احادیث شعبه بن حجاج:
از محمد بَغْوی، از جراحی، از محبولی،^(۱) از ابو عیسی، از کسی که آنها را از آن دو روایت کرد.

اسناد المغازی:

از کرمانی، از ابوالحسن قُدوسی، از حسین بن صدیق زور عنجی، از محمد بن اسحاق واقدی.

اسناد «البيان والتبيين» و «العدّة» و «الفتیا»:

از کرمانی، از ابو سهلاً آنماطی، از احمد بن محمد، از ابو عبدالله بن محمد خازن، از علی بن موسی قمی، از عمرو بن بحر جاحظ.

اسناد غریب القرآن:

از قطیفی، از پدرش، از ابوبکر محمد بن عزیز عزیزی سجستانی.

اسناد شوق العروس:

۱. در «مناقب» و «بحار»، آمده است: از حراجی از محبوبی.

۲. در «مناقب»، «شرف العروس» و در «بحار»، «شوف العروس» ضبط است، لیکن هر دو ضبط

از قاضی ، از ابو عبدالله دامغانی .

اسناد عيون المجالس :

از قطیفی ، از ابو عبدالله طاهر بن محمد بن احمد خریلوی .^(۱)

اسناد «المعارف» و «عيون الأخبار» و «غريب الحديث» و «غريب القرآن» :

از کرمانی ، از پدرش ، از جدش ، از محمد بن یعقوب ، از ابوبکر
مالکی ، از عبدالله بن مسلم بن قتیبه .

اسناد غریب الحديث :

از قطیفی ، از سلمی ، از ابو محمد دعلج ، از ابو عیید ،^(۲) قاسم بن
سلام .

اسناد الكامل (اثر ابو العباس مبرد) :

همان اسناد کتاب پیشین .

اسناد نزهه القلوب :

از قطیفی و شهر آشوب (جدم) هر دو از ابو اسحاق ثعلبی .

اسناد أعلام النبوة :

از عمرو بن حمزة علوی کوفی ، از کسی که آن را روایت کرد ، از
قاضی ابوالحسن ماوردی .

⇒ تصحیف می باشد؛ زیرا نام کتاب حسین بن محمد دامغانی (م ۴۷۸ هـ) «سوق العروس و انس النفوس» است (بنگرید به، کشف الظنون ۲: ۱۰۶۷).

۱. در «مناقب»، «خریلوی» ضبط است. در «بحار»، «خریلوی» ضبط است.

۲. در «مناقب»، «ابو عبد» ضبط است.

اسناد «الابانه» و کتاب «اللوامع»:

از مهدی بن ابی حرب حسینی،^(۱) از ابو سعید، احمد بن عبدالملک خرگوشی.

اسناد «دلائل النبوة» و کتاب «جواجم الحكم»:

از عبدالعزیز، از احمد حلوانی، از ابوالحسن بن محمد فارسی، از ابوبکر محمد بن علی بن اسماعیل قفال شاشی.

اسناد نزهه الأبصراء:

از شهرآشوب، از قاضی ابوالمحاسن رویانی، از ابوالحسن علی بن مهدی مامطیری.

اسناد المحاضرات از باب المفردات:

از هیثم شاشی، از قاضی عزیزی،^(۲) از ابوبکر بن علی خزاعی، از ابوالقاسم راغب اصفهانی.

اسناد الأبانة:

از فزاری،^(۳) از ابو عبدالله جوهری، از قطیفی، از عبدالله بن احمد بن حنبل، از پدرش، از ابو عبدالله محمد بن بُطّه عکبری.

اسناد قوت القلوب:

از قَطِيفی، از پدرش، از ابوالقاسم حسن بن محمد، از ابو یعقوب یوسف بن منصور سیاری.

۱. در «مناقب» و «بحار»، «حسنی» ضبط است.

۲. در «مناقب»، «غزیری» و در «بحار»، «بزی» ضبط است.

۳. این واژه، به صورت «فراوی» نیز ضبط است.

اسناد الترغيب والترهيب:

از ابوالعباس احمد اصفهانی، از ابوالقاسم اصفهانی.

اسناد كتاب ابوالحسن مدائني:

از قطيفی، از ابوبکر محمد بن عمر بن حمدان، از ابراهیم بن محمد بن سعید نحوی.

اسناد «سنن دارمی» و «اعتقاد اهل السنة»:

از ابو حامد محمد بن محمد، از زید بن حمدان منوچهری، از علی بن عبدالعزيز آشنهی.^(۱)

و برايم حدیث کرد محمود بن عمر زمخشري، كتاب «الکشاف» و «الفائق» و «ربیع الأبرار» را.

وبه من خبرداد کیاشیرویه بن شهردار^(۲) دیلمی، كتاب الفردوس را.
و به من خبر داد ابو العلاء عطار همدانی، كتاب «زاد المسافر» را.
و با من مکاتبه کرد موفق بن احمد مکی (خطیب خوارزم) كتاب «الأربعین» را.

و برايم روایت کرد قاضی ابو السعادات «الفضائل» را.
و «الخصائص العلویه» را از ابو عبدالله محمد بن احمد نئنیزی به
مناوله دریافتیم.

و روایت كتاب «ما نزل من القرآن فی علی» را ابوبکر محمد بن مؤمن شیرازی اجازه ام داد.

۱. در «مناقب» و «بحار»، «آشنهی» ضبط است.

۲. در «مناقب»، کیاشین و غیر شهردار و در «بحار»، «کیاشین و نمیر شهردار» ضبط است.

و در موارد بسیاری، به افراد زیر اسناد داده‌ام:
 به ابو العزیز کلاش عُکْبَری، ابوالحسن عاصمی خوارزمی، یحیی
 بن سعدون قُرْطَبَی (و آشیاه اینان).
 و اماً اسانید تفاسیر و معانی، آنها را در ذکر اسباب و نزول آوردم.
 این تفاسیر از اشخاص ذیل‌اند.

- بَصْرَیٰ.
- طَبَرَیٰ.
- قُشَیْرَیٰ.
- زَمَخْشَرَیٰ.
- جَبَانَیٰ.
- طَائِنَیٰ.
- سُدَّیٰ.
- وَاقْدَیٰ.
- وَاحْدَیٰ.
- مَاوِرَدَیٰ.
- كَلْبَیٰ.
- ثَغْلَبَیٰ.
- وَالْبَیٰ.
- قَتَادَیٰ.
- قُرْطَبَیٰ.

- مُجاهد.
- خرگوشی.
- عَطَاءُ بْنُ رِبَاحٍ.
- عَطَاءُ خراسانی.
- وَكِيعٌ.
- ابْنُ جُرَيْحٍ.
- عِكْرِمَةُ.
- نَقَاشی.
- ابْوَ الْعَالِيَّةِ.
- ضَحَّاكٌ.
- ابْنُ عُيَيْنَةَ.
- ابْوَ صَالِحٍ.
- مُقاتلٌ.
- قَطَانٌ.
- سَمَّانٌ.
- يَعْقُوبُ بْنُ سُفِيَانَ.
- أَصْمَمٌ.
- زَجَاجٌ.
- فَرَاءُ.
- ابْوَ عُبَيْدٍ.

• ابوالعباس.

• نجاشی.

• دمیاطی.

• عوفی.

• نهدی.

• ٹمالي.

• ابن فورک.

• ابن حبیب.

و اما اسانید کتاب‌های اصحاب ما:

اکثر این کتاب‌ها از شیخ ابو جعفر طوسی نقل است، افراد زیر آن را

برای ما حدیث کردند:

• ابوالفضل، داعی بن علی حسینی سروی.

• ابوالرضا فضل الله بن علی حسینی کاشانی.

• عبدالجلیل بن عیسی بن عبدالوهاب رازی.

• ابوالفتوح، احمد بن علی رازی.^(۱)

• محمد و علی (دو پسر عبدالصمد نیشابوری).

• محمد بن حسن شوہانی.

• ابو علی، فضل بن حسن بن فضل طبرسی.

• ابو جعفر، محمد بن علی بن حسن حلبي.

۱. در «مناقب» آمده است: ابوالفتوح، حسین بن علی بن محمد رازی.

• مسعود بن علی صوابی.

• حسین بن احمد بن طحال مقدادی.

• علی بن شهرآشوب سروی (پدرم).

همه اینها از الشیخین المفیدین: ابو علی حسن بن محمد بن حسن طوسی، و ابوالوفا عبدالجبار بن علی مقرئ رازی، از شیخ طوسی.

و نیز برای ما حدیث کرد متنهی بن ابی زید بن کیابکی حسینی جرجانی و محمد بن حسن فتال نیشابوری و شهرآشوب (جدم) از شیخ طوسی (به سماع و قرائت و مناوله و اجازه) بیشتر کتابها و روایاتش را.

و اما اسانید کتاب‌های الشریفین (سید مرتضی و سید رضی) و روایات آن دو:

از سید ابو الصمصم ذوالفارار بن معبد^(۱) حسنی مروزی، از ابو عبدالله محمد بن علی حلوانی، از سید مرتضی و سید رضی.

و به حق روایتم از سید متنهی، از پدرش ابو زید و از محمد بن علی فتال فارسی، از پدرش حسن، هر دو از سید مرتضی.

و سید متنهی و فتال به قرائت پدر این دو بر سید مرتضی نیز سماع کرد.

۱. در «مناقب»، «معبد» ضبط است.

و همچنین آنچه شنیدیم از قاضی حسن استرآبادی، از ابو المعافی بن قدامه از سید مرتضی.

و آنچه برای ما صحیح است از طریق شیخ ابو جعفر، از سید مرتضی.

و سید منتهی از پدرش از سید رضی روایت کرده است.
و اما اسانید کتاب‌های مفید:

از ابو جعفر و ابوالقاسم (دو پسر گمینح) از ابن براج،^(۱) از شیخ مفید.

و از طرق ابو جعفر طوسی نیز از شیخ مفید.
و اما اسانید کتاب‌های ابو جعفر بن بابویه:

از محمد و علی (دو فرزند عبدالصمد) از پدرشان، از ابو البرکات علی بن حسین حسنی حوری،^(۲) از ابن بابویه.

و همچنین از روایات ابو جعفر طوسی.

و اما اسانید کتاب‌های ابن شاذان، و ابن فضال، و ابن ولید، و ابن حاشر، و علی بن ابراهیم، و حسن بن حمزه، و گلینی، و صفوانی، و عبدکی، و فلکی (و دیگران):

بر اساس نص بر آن از سوی ابو جعفر طوسی در «الفهرست».

۱. در «مناقب» و «بحار» آمده است: از پدرشان، از ابن براج.

۲. در «مناقب»، «حسینی جوری» و در «بحار»، «حسینی خوزی» ضبط است.

و برأيم حدیث کرد فتال «التنویر فی معانی التفسیر» و کتاب «روضة الوعظین وبصیرة المتعظین» را.

وبه من خبر داد طبرسی «مجمع البیان لعلوم القرآن» و «إعلام الوری باعلم الهدی» را.

وبه من اجازه داد ابوالفتوح، روایت «روض الجنان وروح الجنان فی تفسیر القرآن» را.

و «حلیة الأشراف» بیهقی را به مناوله دریافت.

و آمدی، در روایت «غیر الحكم» اجازه‌ام داد.

و کتاب «الإحتجاج» را به خط ابوطالب طبرسی - به وجاده - یافتم.

و این از چیزهایی است که شمارش فراوان است و نیاز به ذکر ندارد؛ زیرا بر آن اجتماع دارند.

این، جز جزئی از کل نبود و خدای متعال می‌داند که من به عجز و تقصیر، اعتراف دارم؛ چنان که ابو الجوانش می‌گوید:

رَوِيَتْ مَا رُوِيَتْ مِنَ الرَّوَايَةِ وَكَيْفَ مَا انْتَهَيْتُ إِلَى نَهَايَهِ

وَلِلأَعْمَالِ غَایَاتِ تَنَاهِي وَإِنْ طَالَتْ وَمَا لِلْعِلْمِ غَايَهِ

- روایت کردم و از روایت سیراب نشدم، چگونه سیراب شوم در حالی که به آخر نرسیدم.

- أعمال - هرچند طولانی شوند - پایان می‌پذیرند، اما علم پایانی ندارد. در این کتاب، اختصار بر متن اخبار را قصد کردم و از اطاله و اکثار

و احتجاج نسبت به ظواهر و استدلال، به فحوا و مقتضای احادیث روی آوردم.^(۱)

و به خاطر شهرت روایات و نیز بدان دلیل که به راویان و طریق روایات و کتاب‌هایی که از آنها احادیث برگرفته شدند اشاره کردم (تا با این کار از حد روایات مُرسَل بیرون آیند و به باب مستندات ملحق شوند) اسانید آنها را حذف کردم.

گاه بعضی از اخبار را با بعض دیگر درهم فرو بردیم^(۲) یا جای مورد نیاز از آنها را -به اختصار- آوردم یا روایتی را که لفظ کمتری داشت یا غریب و از گمانه‌زنی دور می‌نمود یا ذهن آنها را پس می‌زد^(۳) و به تأویل نیاز داشت، برگزیدیم.

با بعضی از این روایات قرآن موافقت دارد، بعضی از آنها را خلق بسیاری روایت کرده‌اند تا آنجا که علم ضروری شد و عمل به آن لازم است، آثار بعضی از آنها با دیدن یا شنیدن باقی است، به بعضی از آنها شاعران و نظم‌پردازان زبان گشودند تا آنها را عرضه بدارند.

۱. در متن «مناقب» به جای کلمه «ومقتضاها»، «و معناها» آمده است و در نسخه بدل «مفتاها» ضبط است.

۲. این ترجمه براساس متن مؤلف^{﴿۱﴾} است که در آن «تدخل» ضبط است و با توجه به دو فعل بعد از آن (که هر دو متکلم مع الغیرند) ساز می‌افتد و صحیح به نظر می‌آید. براساس متن «مناقب» که در آن «تَتَدَخَّلُ الْأَخْبَارُ» ضبط است، ترجمه چنین است: گاه اخبار درهم تداخل می‌کنند.

۳. این ترجمه براساس متن مؤلف^{﴿۲﴾} است که در آن «وردت مُنْفَرَة» ضبط است. در مناقب این واژه «منفرة» ضبط است؛ یعنی یا روایت، حدیث نادری بود.

بدینسان، مناقب اهل بیت ع به اجماع موافقان آنها آشکار گردید و اجماع آنها (براساس آنچه در چندین جا ذکر شد) حجت است.

فضائل آنان ع بر زیان مخالفانشان بر وجه اضطرار [ناگزیر] اشتهرار یافت و نمی‌توانند آنچه را راویان آنها بر آن لب گشودند و بر دهان ثقات آنها جربان یافت، انکار کنند.

افزون بر این، این مناقب میان شیعه متواتر است.

این امر، خارق العاده است و اندرزی برای کسی که پند گیرد. از این رو، شیعه برای آنچه به آسانی آن را نقل می‌کند، موفق است و ناصبی در آنچه به زور بر دوش می‌کشد، ناامید می‌باشد. زیرا این فرقه، روایاتی را نقل می‌کنند که در دین آنها برایشان دلیل است و آن فرقه آثاری را حمل می‌کنند که برای خصم آنان حجت می‌باشد، نه برای آنها.

و همین، برای کسی که گوش شنوا و چشم بینا دارد، بسنده است^(۱) و این نیست مگر آزمایش روشنگر،^(۲) و اندرزی برای پندگیران و لطفی از ایزد منان، پروردگار جهانیان.^(۳)

آنچه را می‌خواستیم از این شیخ جلیل نقل کنیم، به آخر رسید و با پایان آن آنچه را در نظر داشتیم در این کتاب بیاوریم و سامان آن را در این خطاب

۱. تضمین آیه ۳۷ سوره ق: «أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ».

۲. تضمین آیه ۱۰۶ سوره صفات: «إِنَّ هَذَا لَهُ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ».

۳. مناقب آل أبي طالب ۱: ۱۳ - ۶؛ بحار الأنوار ۱: ۶۲ - ۷۰.

پسندیده (از برکاتِ سادات پاکیزه (صلوات خدای بخشاينده بر آنان باد) قصد کردیم، به پایان آمد.

پروردگارا، بر حجت و ولئ امرت صلوات فرست و بر جدش محمد، پیامبر (سید اکبر) و بر پدرش (سید دلاور، حامل پرچم در محشر و ساقی اولیايش از نهر کوثر و امیر بر همه بشر، کسی که هر که به او ایمان آورد یافت ظفر و هر که به وی ایمان نیاورد، در خطر افتاد و شد کافر) صلوات فرست.

صلوات خدا بر آن حضرت و بر برادرش و و بر فرزندان خجسته و تابناک آنان باد تا زمانی که خورشید برمی آید و ماه می تابد.

و صلوات خدا بر جدّه اش صدیقه کبرا، فاطمه زهرا، دختر محمد مصطفی، و بر نیک پدرانِ برگزیده آن حضرت.

خدایا، صلواتی بر او فرست که برای عدد آن غایتی و برای مدت آن نهايتي نباشد.

بارالها، به آن حضرت نمازهایمان را بپذیر، و گناهانمان را بیامرز، و دعای ما را به اجابت رسان، روزی مان را زیاد ساز و غم‌هایمان را بزدای و حوایج ما را برآور، کمی نفرات ما را فراوان گردان و خواری ما را به عزّت تبدیل کن و از حوض جدش (صلوات تو بر او و بر خاندانش باد) با جام آن حضرت و به دست او ما را آبی سرشار و گوارا و لذیذ بیاشامان که بعد از آن تشنگی نباشد، ای مهربان ترین مهربانان.

از تأليف اين كتاب، به دست مؤلف آن، بنده گنه کار ناتوان، محمد بن محمد حسين بن زين العابدين بن علی بن ابراهيم، مدعو به ميرزا تقى (كه در تبريز به دنيا آمد و در آن سکنا گزید)، فراغت پديد آمد در ظهر روز پنجشنبه، شانزدهم صفر المظفر، در شهر تبريز (خدای علی عزيز آن را از بلاهاو قحطی مصون دارد) از ماههای سال هزار و دویست و نود بعد از هجرت، در حالی که خدا را سپاس می‌گويم و بر اولیا خدا درود می‌فرستم و از خدا آمرزش می‌طلبم به درگاهش اميدوارم.

۱۲۹۰- محمد تقى

[اجازه نامة عمومی روایی مؤلف الله]

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَنِي، مُحَمَّدٌ وَآلُهُ الطَّاهِرِينَ.
أَمَّا بَعْدُ، فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْضَّعِيفُ، مُحَمَّدٌ تَقِيُ الشَّرِيفُ (مُصَنَّفُ هَذَا الْكِتَابِ) : إِنَّ
الَّدَّهْرَ أَوْقَعَنَا فِي زَمَانٍ آذَنَتْ فِيهَا أَعْلَامُ الرِّوَايَةِ بِالْإِنْدِرَاسِ، وَآثَارُ الدُّرَائِيةِ
بِالْإِنْطَمَاسِ، حَتَّى انْقَطَعَتْ سِلْسِلَةُ الْأَسْنَادِ، بَيْنَ التَّلْمِيزِ وَالْأَسْتَادِ، لِمَا تَطَرَّقَ هَذَا
الْأَصْلُ الْأَصِيلُ مِنَ الْجَهَالَةِ عِنْدَ جَمَاهِيرِ الْمُتَطَلِّبِينَ حَتَّى أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ مَغْنَى
الْإِجَازَةِ سَوْى تَصْدِيقِ الإِجْتِهادِ فِي الْمَسَائلِ الْفَزِيعَيَّةِ.
وَأَنَّتَ تَعْلَمُ أَنَّ مُعْظَمَ أَزْكَانِ الإِجْتِهادِ، اتِّصَالُ الْأَسْنَادِ إِلَى مَدَارِكِ الْأَحْكَامِ.
وَهُمْ قَدْ أَهْمَلُوا هَذَا الرُّكْنَ عَنْ أَخِرِهِ؛ فَتَبَأَّلُوهُمْ وَلَا دِرْبٌ لِرِوَايَةِ، إِذَا مَا رَعَوْهَا حَقًّا
الرِّعَايَةَ .

فَلَا جَرَمَ، رَأَيْتُ أَنَّ أَجِيزَ كُلَّ مَنْ لَهُ أَهْلِيَّةُ التَّحْمُلِ وَالرِّوَايَةِ (مِمَّنْ يُذْرِكُ جُزْءًا
مِنْ زَمَانِي) رِوَايَةً هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي أَفْتَهَ وَكَبَّثَتْ بِيَدِي الْجَانِيَّةُ وَسَمَّيَتْهُ «صَحِيفَةُ
الْأَبْرَارِ» وَسَابَرَ مَا صَحَّ عِنْدِي رِوَايَتُهُ وَاتَّضَحَ لَدَيَ دِرَايَتُهُ مِنْ سَائرِ مَا صَنَّفَتْ فِي
الْعُلُومِ - مِنْ مَشْوِرٍ وَمَنْظُومٍ - وَلَا سِيمَاءً كَتَبَ الْأَخْبَارُ الْمَنْقُولَةُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ الْعِضْمَةِ
وَيَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ (أَغْنَى أَنْتَهَا آلُ الرَّسُولِ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).
وَكَذَا كُلَّمَا صَدَرَ عَنِي فِي قَالِبِ التَّأْلِيفِ - مِنْ مَغْقُولٍ وَمَنْقُولٍ - أَوْ سَيَضُدُّ فِيمَا
بَعْدَ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى) .

فَقَدْ أَجَرْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ إِجَازَةً عَامَةً جَمِيعَ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ لَهُمْ أَهْلِيَّةُ الرِّوَايَةِ وَخُصُوصُهُم مَنْ يَتَلَعَّجُ هَذِهِ الدَّرَجَةُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا وَذُرِّيَّتِنَا بِأَسَانِيدِي الْمُتَّصِلَّةِ إِلَى أَرْتَابِ تِلْكَ الْعُلُومِ، عَلَى مَا ذَكَرْتُ فِي خَاتَمَةِ هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرِهَا مِنَ الطُّرُقِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِي إِجَازَاتِ أَصْحَاحَنَا (رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ).

مُشْتَرِطًا عَلَيْهِمْ مَا اشْتَرَطَ عَلَيَّ أَهْلُ الرِّوَايَةِ مِنَ الْأَدَابِ الْوَارِدَةِ، كَثِيرٌ مِنْهَا فِي أَخْبَارِ آلِ اللَّهِ وَيَغْصُبُهَا فِي أَلْسِنِ الْأَصْحَابِ الْأَخْدِيِّ عَنْهُمْ مِمَّا اسْتَنْبَطُوهُ مِنْهَا بِقَرَائِبِهِمُ الْذَّكِيَّةِ وَمَلَكَتِهِمُ الْقُدْسِيَّةُ.

وَأَنْ لَا يَنْسُونِي مِنَ الدُّعَاءِ فِي مَظَانِ الْإِجَابَةِ.

وَكَتَبَ بِيَدِهِ الْجَانِيَّةِ، مُحَمَّدٌ تَقِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ التَّبَرِيزِيِّ الْمَقَانِيِّ، يَوْمَ الرَّابِعِ مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ، مِنْ شَهْوَرِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَتِسْعَينِ وَمِائَتَيْنِ بَعْدِ الْأَلْفِ مِنَ الْهِجْرَةِ.

حَامِدًا، مُصَلِّيًّا، مُسَلِّمًا، مُسْتَغْفِرًا، راجِيًّا.

محمد تقي

به نام خدا و ستایش ویژه اوست، و سلام بر بندگان برگزیده‌اش محمد و خاندان پاک او.

اما بعد (از حمد و سپاس) این بندۀ ناتوان، میرزا محمد تقی (مصنّف این کتاب) می‌گوید:

روزگار، ما را در زمانی انداخت که بزرگان روایت - در آن - بانگ از میان رفتن را سر دادند و آثارِ درایه در حال نابودی است تا آنجاکه سلسلة إسناد میان شاگرد و استاد، گسیخت و پایان یافت.

این کار بدان خاطر صورت گرفت که جهالت نسبت به این اصلِ اصیل نزد توده مُتطلّبان پدید آمد تا حدی که آنان از معنای اجازه، جز گواهی اجتهاد در مسائل فرعیّه را نمی‌شناسند، در حالی که می‌دانی که مُعْظَم ارکان اجتهاد اتصال إسناد به مدارک احکام است.

آنان این رکن را از پای بست و انها دند، خدا هلاکشان سازد که آداب روایت را از یاد بردن؛ زیرا آن را چنان که باسته است پاس نداشتند.

از این رو، ناگزیر دیدم که برای همه کسانی که اهلیت حمل و روایت را دارند و جزئی از زمام را درک کردند، روایت این کتاب را (که به دست گنه کارم نوشتمن و آن را «صحیفة الأبرار» نامیدم) و سایر آنچه را روایتش نزدم صحیح و درایه آن نزدم روشن است (دیگر آثار متشر و منظومی که در علوم نگاشتم) به ویژه کتاب‌های آخبار منقول از اهل بیت عصمت و چشم‌هه ساران حکمت؛ یعنی امامان آل پیامبر را (صلوات خدا بر آن حضرت و بر ایشان، همه‌شان باد) اجازه دهم.

و همچنین آنچه را از من در قالب معقول و منقول تأليف یافت یا از اين به بعد
- به خواست خدای متعال - صدور می‌يابد.

همه اينها را به همه برادران ايمانی ام که اهليت روایت دارند، اجازه عمومی دادم، به خصوص به کسانی از اهل بيت‌مان و ذریه‌مان که بدین درجه برسد.

به اسانيد متصل به صاحبان اين علوم بر اساس آنچه در خاتمه اين كتاب آمد و در ديگر طرقی که در اجازات اصحاب‌مان (رضوان خدا بر ايشان باد) بيان داشتم. شرط می‌کنم بر ايشان آدابی را که اهل روایت بر من شرط کردند. بسياري از اين آداب در اخبار آل الله آمده است و بعضی از آنها در زيان أصحاب آخذ از ايشان می‌باشد و اموری است که با ذوق‌های تيز و ملکات قدسی‌شان - از اخبار - دریافتند.

و اينکه مرا از دعا در جايی که گمان اجابت‌ش می‌رود، از ياد نبرند.
اين اجازه را محمد تقى بن حسين تبریزی ممقانی، در روز چهارم ماه ذى‌الحجّة الحرام سال ۱۳۹۲ بعد از هجرت، به دست گنه‌كارش نوشت.
در حالی که خدای متعال را بر نعمت‌هايش سپاس می‌گويد و بر پیامبرش صلوات و بر اولیايش سلام می‌فرستد و از گناهان آمرزش می‌طلبد و به درگاه خدا اميدوار است.

[حدیث از فضائل امام علی در آخرین صفحه دست خط مؤلف]
در کتاب «تحفة الملوك» (اثر سید ولی بن نعمة الله حسینی رضوی) آمده است:

ابن عباس از حسن بن علی بن ابی طالب روایت می‌کند که:
چون پیامبر به آسمان هفتم بالا رفت، زیر «سدره المتهی» قطار شتری دید، پرسید: ای حبیب جبرئیل، این قطار شتر از چند سال است [که در حرکت‌اند]؟

جبرئیل گفت: ای برادرم، محمد، از مقدار چهار هزار سال [پیش این کار در حال انجام است].

پیامبر پرسید: ای حبیب جبرئیل، این قطار شتر چه بار دارند؟
جبرئیل گفت: ای محمد، نمی‌دانم.
ناگهان ندایی از جانب خدای متعال آمد که: ای محمد، شتری را بخوابان و بنگر این شتران چه حمل می‌کنند.

راوی این حدیث می‌گوید: پیامبر شتری را خواباند [و در بارش نگریست] دید بارش صندوق‌های کتاب‌های فضایل علی بن ابی طالب

است. ^(۱)

۱. متن این روایت به همراه ترجمه فارسی آن در قسم اول کتاب گذشت.